

الخالدون



دولة رئيس الوزراء في زيارته لمؤسسة الشهداء:

تكریم ذوي الشهداء شرف لنا ونجاح المؤسسة
نجاح للدولة العراقية



الشهيد السيد قاسم محمد شبر



الشهيد السيد قاسم شبر ، ينتهي نسبه إلى الإمام زين العابدين عليه السلام ، وقال البحّثة جعفر آل محبوبة : آل شبر أسرة عراقية قديمة في الهجرة ، وكان مقرها الأصلي في الحلة الفيحاء ، ولم تزل بقيتهم بها حتى اليوم ، وبها عرفت ، ومنها تفرّعت . ولد الشهيد عام ١٨٩٠م (١٣٠٨ هـ) في مدينة النجف الأشرف وكان الابن الثالث من أبناء السيد محمد شبر . . وفي التاسعة من عمره توفي والده وفي السنة نفسها سلك طريق أجداده الطاهرين وأصبح من طلبة العلوم الدينية وفي جوار أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي ظلال تلك الأجواء العرفانية ترعرع شهيدنا المظلوم متزوداً من معين العلماء العذب فدرس على يد كبار العلماء ومنهم آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني (قده) وآية الله الميرزا النائيني (قده) وفي الأربعين من عمره إنتقل إلى مدينة النعمانية بوكالة من السيد الأصفهاني عام ١٩٣٥م ، ثم أصبح وكيلاً للإمام محسن الحكيم (قده) وأخذ يبلغ رسالات ربه ولم تأخذه في الله لومة لائم ، إذ أستطاع الغور في أعماق المجتمع المسلم وكان له الثقل الكبير في المدينة ومن مجمل نشاطاته إنه كان يذهب كل ليلة جمعة لزيارة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام إذ وجد في كفن الشهيد كيساً كتب عليه : "هذه المناديل تنثر على صدري وكفني في القبر لأنني جففت بها الدموع التي جرت على الإمام الحسين عليه السلام" . . له مؤلفات عديدة لكنها في أثناء الاعتداء الغاشم الذي قام به العفالة على داره ومكتبته أحرقت الكتب وما وجد فيها قد سرق ولم يخرج إلى الطبع من كتبه إلا كتابه "المؤمنون في القرآن" في سبعة أجزاء طبع منها ثلاثة وسرق العفالة الأنجاس الأجزاء المتبقية منها في هجوم آخر شُن على بيته الشريف . وقد تصدّى السيد الشهيد لأعمال العفالة الذين وضعوا الجواسيس والعيون على كل مدرسة دينية وحسينية وخصوصاً بعدما أعلن صدام أن حزبه ليس حزباً دينياً وإنه حزب علماني ولا ينجح في العراق إلا بعد إجراء تغيير في نسبة الشيعة وهم الأكثرية المسلمة وكانت لسيدنا الشهيد علاقة أبوية مع الشباب فهو يرعاهم ويحرص عليهم فأرسلوا إليه أن يتخلى عنهم بحجة أنهم قد يسببون له مشاكل فرد عليهم بأنه لن يتخلى عنهم لأنهم مادة الإسلام . . وفي إنتفاضة رجب عام ١٩٧٩م ، تحركت وفود البيعة للإمام الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ومن بينها موكب أهالي النعمانية يتقدمه ابن التسعين ، عمّار العصر ، الشيخ الكبير والفقيه العالم بكل

تواضع وإخلاص تقدم يبائع الشهيد الصدر (قدس) بالقول : "لقد جاء وفدنا ليجدد العهد بكم ويرجوكم البقاء هاهنا وأنتم القائد الأكبر" ، فأجاب الإمام الشهيد : "إنه ليسعدني أن أعبر عن شعوري تجاه عواطفكم وهذا ليس غريباً عنكم فأنت من قادة الإسلام وفي علماء الإسلام ومن المنارات التي نعزّز بعلمهم ويمولفاتهم وبجهادهم" ، وبعد كل هذه المواقف المشرفة لشهيدنا وفي يوم الجمعة المصادف ١٩٧٩/٦/١٥م وفي أثناء صلاتي المغرب والعشاء جاء جمع من البعثيين المارقين مدججين بالسلاح وطوقوا الجامع الذي كان يصلي به سيدنا رضوان الله تعالى عليه من كل جانب وداسوا الأفرشة بأحذيتهم وبحضوره أخذ أحد أفراد الكفر العقلي المايكروفون وأخذ يقرأ إفتتاحية جريدة (الثورة العقليّة) التي تهاجم الثورة الإسلامية في إيران وقائدها ، فجابهم شباب المسجد بالتكبير والتهافتات ، وخرجوا بقيادة السيد الشهيد في مظاهرة كبيرة تشكّلت من أبناء مدينة النعمانية ، واستمرت المظاهرة إلى أن وصل السيد إلى بيته ، فتفرّقت المظاهرة ، فطلب السيد منهم الحيطة والحذر ، وفي تلك الليلة نفسها في الساعة الحادية عشرة أعلن البعثيون حالة إنذار قصوى في المدينة ، وجاءت سرايا من الأمن والجيش الشعبي من مدينتي الكوت والحسينية وغيرهما ، ونصبوا مفارز تفتيش . . فسّدت جميع الطرق والأزقة المؤدية إلى بيت السيد ، وتصدّى لهم الشباب المؤمن ، وحصلت معركة غير متكافئة ، فالمجرمون بالرشاشات والبنادق ، والمؤمنون بالسكاكين وقطع الحديد والخشب ، أمّا السيد فكانت بيده مطرقة يدافع بها ، على الرغم من ضعفه البدني ، وكبر سنه ، فاستطاع السيد وأنصاره أن يطردوا

البعثيين خارج الدار ، وغلقوا الأبواب ، وتحصّنوا داخل الدار . وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل عاود المجرمون الكرّة ، ولكن بطريقة مكرّة ، إذ استعانوا بأحد وجهاء البلدة ، ويحتمل أنهم خدعوه ، وطلبوا منه أن يذهب إلى السيد ويقول له : إنه لا عداوة لهم معه ، وإنما مجرد حديث وجلسة مع محافظ الكوت ، وبأنه إن امتنع عن ذلك فإن الحكومة ستهدم داره على من فيها ، فدخل هذا الشخص الوجيه في البيت كما يقول أحد أصحابه ، وطلب من السيد ما قالوا له . فقال أحد الأشخاص المقربين من السيد : سيدنا الكريم ، إن هؤلاء لا عهد لهم ، وإنهم غدره فجرة ، وهذه مكيدة آمن ، ولكن هذا الشخص أخذ يلحّ على السيد ، وأن لا يأخذ بكلام الشباب والمراهقين ، ثم تهيّأ السيد ، فكتب بعض الكلمات والوصايا سريعاً ، فقد كان متأكداً من عدم الرجوع ، فلبس عباة ، وأمسك بعضاه ، وفتح الباب . وبمجرد أن خرج السيد من البيت دخل جلاوزة الأمن ، لا يدعون شيئاً أمامهم إلا كسروه ، وأطلقوا النار عشوائياً ، وبعثروا مكتبته الكبيرة ، ثم أحرقت بعد ذلك ، وأخذوا السيد وعشرين شخصاً من أصحابه ، وقد أحرمت ملابسهم بالدماء في أثناء المواجهة ، وأخذوهم إلى مدينة الكوت للتحقيق ، وفي اليوم الثاني من وصولهم إلى مدينة الكوت تمّ نقلهم إلى مديرية الأمن في العاصمة بغداد ، وهناك استقبل بما يعرفه الأحرار من مهجية ووحشية أزالام (هدام) وريث يزيد والحجاج ، إذ أصطف رهن من الجلادين وهم يحملون أسلاك الكيل وتقدم أحد مدراء الأمن وكان يحمل ملفاً من خمسمائة صفحة وتجراً على السيد وبصق عليه وقال: هذه مصائبك ومشاكلك يا سيد قاسم . . . وعانى سراحته ما عانى من تعذيب فكسر المجرم فاضل البراك يد السيد الشريفة ، ونقل إلى مجزرة الثورة البعثية وهو بهذه الحالة وما يعانيه من آلام جرت محاكمته بواسطة المجرم مسلم الجبوري وبكل خساسة قال : حكمك المحكمة إعداماً رمياً بالرصاص ، فابتسم ساخراً بالحاكم الجلاذ قائلًا : "ما أجملها من ليلة كنت أنتظرها طول عمري أن أقتل في سبيل الله على يد أشرف خلق الله إنها والله الشهادة وأن أكون مثل جدي الحسين عليه السلام" . . لقد أعدم شهيدنا في ليلة الخامس عشر من شعبان عام ١٣٩٩ هـ المصادف ١٩٧٩/٧/٢م رمياً بالرصاص ولم يسلموا جثته الشريفة لذويه ولم يعلم في أي مكان دفن . . علماً بأن أسرة الشهيد قدمت بحدود الثلاثين شهيداً .

راديو الخالدون



56 التمر الهندي.. يخلص الدم من الحموضة ويطرد منه السموم

الغلاف

بعض المواقف
التطهيرية للآية القرآنية
في مجال الأمة

30

48

رمضان في اللغة
والقرآن

تحقيق

من رياض الطفولة الى
مهن العمل الشاق

50

60

دراسات فنية في
قصص القرآن

قطف من روائع
اللغة

68

استطلاع

70

ماذا لو كانت زوجتك
تصرف على البيت....؟

كيف تُغيّر
سلوك الطفل



52



46 طوز خورماتو واحدة
من مدن الحضارة
البابلية والآشورية

نادي (الخالدون)
يتصدر المرحلة الأولى
من دوري الدرجة
الأولى



66

مؤسسة الشهداء قرّرت أعيّنا بانجازاتها وأتمنى أن أكون شريكاً في عملها

لا بد أن نشعر ذوي الشهداء بأن دماء آبائهم لم تذهب هدراً

رئيس الوزراء يحث المؤسسة على تقديم المزيد لذوي الشهداء

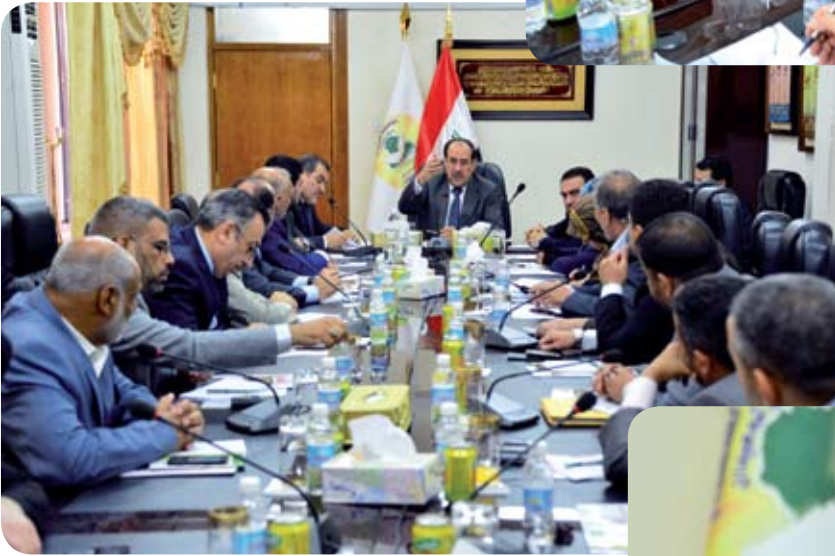


ولابد أن نشعر ذوي الشهداء بأنهم في دولة عدالة ، فهم متساوون بالحقوق والامتيازات ، وأضاف دولة رئيس الوزراء :مؤسسة الشهداء قرة أعيّنا وأتمنى أن أكون شريكاً في عملها ونجاحها هو نجاح لنا وللدولة وعليّنا أن نوثق جرائم البعث لكي لاتنسى جرائمهم بحق العراقيين وليعلم الجميع أن حكم البعث أنتج لنا مجتمعاً مشوهاً غير متماسك يشعر بالحيث والظلم والهلع وعدم تحمل المسؤولية وان البعث لم يعتذر لحد ألان عن جرائمه بحق العراقيين وان الذين يقتلون ويفجرون اليوم إن لم يكونوا بعثيين فهم جرثومة البعث وهذه الأعمال من نتاج البعث ويجب الانتباه ولا نسمح بعودة البعث المقبور مرة أخرى للحياة السياسية وفقاً للدستور .

زار دولة رئيس الوزراء نوري المالكي المؤسسة واجتمع مع معالي رئيس المؤسسة الدكتور عامر الخزاعي وأعضاء مجلس الرعاية والمدراء العامين فيها وقد وجه دولته بضرورة تقديم الانجازات الرائعة لذوي الشهداء قائلاً : لا بد أن نشعر ذوي الشهداء بأن دماء آبائهم لم تذهب هدراً وتكريم عوائل الشهداء هو شرف لنا وعليّنا أن نحيي ذكرى الشهيد وان نشعر ذويهم بالاحترام وتحسين معيشتهم اليومية وليعلم الجميع أن الشهيد هو الشهيد مهما كان انتمائه ومذهبه وقوميته ، وأضاف دولته : إنني أتقدم بالتعازي إلى عوائل الشهداء لفقدان أحبّتهم كما أتقدم لهم بالشكر والتقدير لأنهم الأساس في عملية التغيير ولذا لا بد أن يكون لهم السهم الأكبر لحماية العراق

دولة رئيس الوزراء في زيارته لمؤسسة الشهداء:

**نجاح مؤسسة
الشهداء هو نجاح لنا
وللدولة**



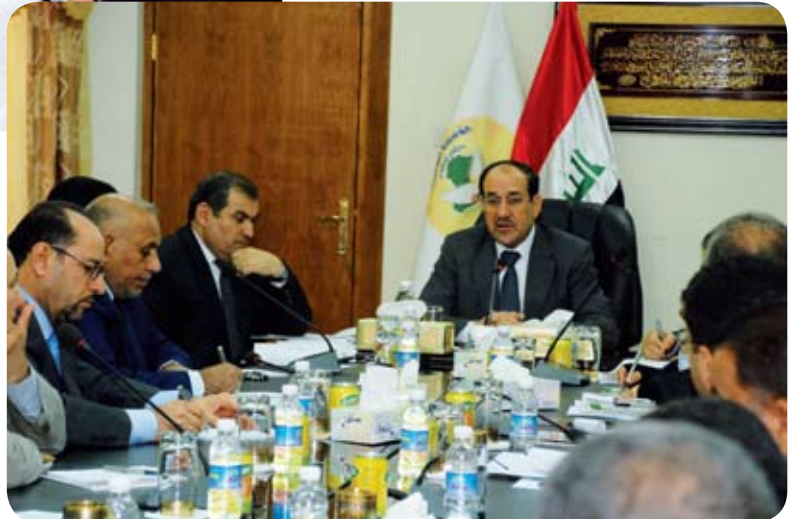
**لا بد أن يكون لعوائل
الشهداء السهم الأكبر
في حماية العراق**



لم يعتذر حزب البعث الى
الآن عن جريمته في ضياع
العراق



حزب البعث انتج لنا مجتمعاً
مشوهاً وغير متماسك يشعر
بالخيف والظلم



رئيس المؤسسة يجتمع بمدراء المديرية ويحثهم على الاسراع في تقديم الخدمات



اجتمع معالي رئيس المؤسسة الدكتور عامر الخزاعي بالمدراء العاملين لدوائر المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والمالية والقانونية بحضور المستشار طارق الساعدي وممثل مكتب المفتش العام ومديري المديرية ، ونوقش في الاجتماع سير عمل المؤسسة بشكل عام وسبل معالجة المعوقات كما نوقشت خطة المؤسسة لعام ٢٠١٣ وما تم انجازه منها خلال النصف الأول من العام الحالي وبيان مستوى التنفيذ والانجازات المتحققة وتفعيل ارتباط المديرية بالخزينة ، من جانبه وجه معالي رئيس المؤسسة الحضور بضرورة العمل بتوجيهاته واعتبارها منهاج عمل لتجسيد رؤية المؤسسة في تقديم الانجازات لذوي الشهداء .

رئيس المؤسسة يتفقد مشاريع المؤسسة في محافظة البصرة



دورجة التركية للبناء واكد معاليه على أهمية المشاريع السكنية لذوي الشهداء ودور المؤسسة في تحسين الواقع المعيشي لهذه الشريحة .

تلك المشاريع والتي ضمت مشروع المجمع السكني لذوي الشهداء في الزبير ومشروع شط العرب السكني كما زار معاليه شركة استراتوس الدولية المشرفة على مشروع شط العرب وشركة

قام معالي رئيس المؤسسة الدكتور عامر الخزاعي بجولة تفقدية للمشاريع الخاصة بالمؤسسة في محافظة البصرة رافقه فيها مدير مديرية شهداء البصرة قصي بندر للاطلاع على سير العمل في

مدير عام الدائرة الاقتصادية والاجتماعية يجتمع بالمعاونين الاجتماعيين

اجتمع مدير عام الدائرة الاقتصادية والاجتماعية عقيل الكفائي مع معاوني الاجتماعيين في مديريات المؤسسة لمناقشة الأمور ذات الصلة بعملهم ، وعرض المجتمعون أهم انجازات المديرية وفقا لخطة العمل للفصل الأول لعام ٢٠١٣ ومتابعة التنسيق مع دوائر خزينة الدولة في المحافظة والمصروفات الفعلية للمنح الاقتصادية والاجتماعية وتقديم تقرير مفصل عن النشاط الرياضي والصحي في المديرية كافة .



رئيس المؤسسة يستقبل مدير معهد الطب العدلي



استقبل معالي رئيس المؤسسة الدكتور عامر الخزاعي مدير معهد الطب العدلي الدكتور منجد صلاح الدين وقد تم بحث ومناقشة الامور ذات الاهتمام المشترك حيث استعرض معاليه دور المؤسسة بأرشفة المقابر الجماعية والحمض النووي وقد ابدى مدير المعهد استعداده للتعاون مع المؤسسة بالأرشيف واي اجراء فني قانوني يقوم به معهد الطب العدلي والجدير بالذكر أن المؤسسة وقعت اتفاقا مع وزارة حقوق الانسان ووزارة الصحة ممثلة بمعهد الطب العدلي لغرض فحص الحمض النووي لذوي الشهداء للتعرف على الرفات مجهولة الهوية .

رئيس المؤسسة يستقبل ذوي الشهداء

استقبل معالي رئيس المؤسسة الدكتور عامر الخزاعي ذوي الشهداء في مقر المؤسسة واطلع على اهم المشاكل التي تواجههم واوزن بحلها بالسرعة الممكنة وتجدر الاشارة الى ان معالي رئيس المؤسسة يتابع باستمرار قضايا ذوي الشهداء من خلال صندوق الشكاوى وشؤون المواطنين ويوزع بحلها لتوفير افضل الخدمات لذوي الشهداء في المجالات الاقتصادية والصحية والاجتماعية والعلمية .



مؤسسة الشهداء تشارك في إحتفالية يوم السجين العراقي



والسجناء السياسيين البرلمانية محمد الهنداوي ومستشارة رئيس الوزراء مريم الريس واعضاء مجلس الرعاية في مؤسسة الشهداء ايوب قاسم وبشرى الموسوي وانتصار عاشور وعلى هامش الحفل أقام قسم الثقافة والاعلام في مؤسسة الشهداء معرضا لادوات التعذيب التي كانت تستعمل في سجون النظام البعثي المباد.

شارك وفد المؤسسة في الحفل السنوي الذي أقامته مؤسسة السجناء السياسيين وبرعاية دولة رئيس الوزراء نوري المالكي وتحت شعار (حريتي أن أكون كما لا يريدون لي أن أكون) ابتداء الحفل بتلاوة أي من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق بعدها القى دولة رئيس الوزراء كلمة قال فيها ان سجون العراق خالية تماما من اي سجين سياسي او سجين رأي مشيرا الى ان جميع السجناء اليوم هم من عناصر القاعدة والبعث الذين تلطخت ايديهم بدماء الابرياء ودعا الشركاء الى الحوار والعمل على إدارة البلاد وبشكل ديمقراطي مؤكدا رغبة العراق بإقامة افضل العلاقات مع تركيا وايران ودول الخليج وجميع دول العالم على اساس المصالح المشتركة وليس على اساس التبعية ، ثم القى رئيس مؤسسة السجناء صفاء الدين الصافي كلمته وأكد على ضرورة تفعيل قانون تجريم البعث وشمول السجناء بفريضة الحج والرعاية الصحية والرواتب التقاعدية والبعثات الدراسية ومنح الوحدات السكنية وتخلل الحفل إلقاء القصائد الشعرية التي تغنت بحب الوطن ، وبعدها تم توزيع الدروع على السجناء السياسيين ، وحضر الاحتفالية رئيس لجنة الشهداء

وفد من علماء الآثار يزور نصب الشهيد

زار وفد يضم مجموعة من علماء الآثار من مختلف دول العالم برئاسة البروفيسور دروتي كسير/ رئيس قسم التاريخ في جامعة جون بوست الأميركية بناية نصب الشهيد ورافقهم وفد سياحي من وزارة السياحة والآثار وتجولوا في متحف النصب واطلعوا على صور ومقتنيات الشهداء وآلات التعذيب والوثائق التي تدين النظام البعثي المباد ورافقهم موظفو القسم لتقديم شرح مفصل عن آلات التعذيب والبونوراما المصغرة عن حلبجة وتجفيف الاوار والمقابر الجماعية وما تحمل الوثائق الموجودة في المعرض من فضائح تدين نظام البعث المباد



المؤسسة تنظم زيارة لعوائل الشهداء للعتبات المقدسة في إيران

نظمت مؤسسة الشهداء بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار زيارة عوائل الشهداء للعتبات المقدسة في جمهورية إيران الإسلامية وشملت الزيارة عتبات قم ومشهد وطهران بالإضافة لجولة لبعض المناطق السياحية في إيران وبلغ عدد الزوار (٢٧٠) زائراً من ذوي الشهداء والجدير بالذكر بأن هذه الزيارة هي الأولى وسوف تتبعها زيارات أخرى .

سفارة العراق في الجزائر تحتفل باليوم الوطني للمقابر الجماعية

واوضح ان الصمت الدولي المريب فصح المجال واسعا امام النظام البعثي المباد في استخدام اقصى انواع البطش والقتل والتنكيل ضد ابناء الشعب العراقي

ودعا الاعلاميين خلال الحفل إلى فتح نافذة تطل على هذه الشواهد التي تهز الضمير الإنساني، وتلزم دعاة مبادئ حقوق الإنسان إلى فضحها و تدوينها كجرائم تاريخية لا تنسى، و ابقاء أسماء مرتكبيها في ذاكرة التاريخ الأسود.

ودعا ممثل حزب عهد 54 ابييب محند الى تعزيز روح التضامن مع الشعب العراقي الذي واجه اقصى المحن، وهو يتطلع الى اعادة بناء حضارته التي تأتي في سلسلة حضارات متعاقبة عرفتها البشرية. وقالت الامين العام للاتحاد الوطني للمرأة الجزائرية ان المرأة الجزائرية لا يسعها إلا ان تقف الى جانب اختها المرأة العراقية التي ذاقَت هول هذه الجرائم اللا انسانية و تغاضى عنها الاعلام العالمي عمدا.

وشدد الدكتور عبدالكريم استاذ الاعلام والعلاقات الدولية في الجامعة الجزائرية على ضرورة قيام وسائل الاعلام كافة بتجسيد دورها الحقيقي في فضح هذه الجرائم التي غفل عنها فكادت تدفن في مقابر النسيان. وحقق الشريط التلفزيوني المعنون " مقابر بحجم العراق " قبولا لدى مشاهديه من الحضور وصل إلى حد التأثير البالغ بمشاهده المؤلمة.



احتفلت سفارة جمهورية العراق في الجزائر باليوم الوطني للمقابر الجماعية في العاصمة الجزائرية بمشاركة ممثلي عدد من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني وأجهزة الصحافة والاعلام وبحضور أبناء الجالية العراقية .

واكد السفير عدي الخيرالله أن جريمة إبادة الشعب العراقي في مقابر جماعية كانت تتم امام انظار العالم ومنظماته الدولية التي التزمت الصمت إزاءها متجنبين فضحها و الدعوة الى ايقافها في وقتها.

مكتب مفتش عام المؤسسة يقيم ورشة عمل



أقام مكتب المفتش العام في مؤسسة الشهداء ورشة عمل بعنوان (مكتب المفتش العام بين الواقع والطموح) وبحضور المفتش العام للمؤسسة حيدر كعيم الشحمانى ورؤساء الأقسام وموظفي المكتب ، وخلال الورشة تم مناقشة أهم المعوقات المطروحة في المكتب وإيجاد أفضل السبل لحلها وما هي المقترحات والآراء التي تسهم في تقويم وتحسين الأداء الوظيفي والارتقاء بالمكتب نحو الأفضل . . . هذا وقد أكد المفتش العام خلال كلمته التي افتتح بها الورشة (ان عقد مثل هذه الورش ضرورة لا بد منها وذلك لنشر مفهوم المعرفة وتبادل الآراء والخبرات والعمل الجماعي المشترك وكذلك لدعم تلاقي الأفكار للتفاعل فيما بينها وتوفير المناخ المناسب للوصول إلى أعلى درجات النجاح) .

مدير مديرية شهداء ذي قار يلتقي رئيس لجنة الشهداء والمتضررين السياسيين

التقى مدير مديرية شهداء ذي قار مهندس الشحتور رئيس لجنة الشهداء والمتضررين السياسيين في مجلس المحافظة رزاق محيبيس وتباحث الطرفان في الشؤون التي تخص ذوي الشهداء ومتعلقات المديرية مع الدوائر الأخرى وقال رزاق محيبيس إن لجنته مستعدة لتقديم كل ما تستطيع من توصيات ومشاريع تمس الواقع العراقي وشريحة ذوي الشهداء كونها من أهم وأكبر الشرائح في المجتمع العراقي وإن المحافظة تعتبر المديرية من الدوائر المهمة لأنها تحمل على عاتقها جملة من المهام الانسانية ، من جانبه أبدى مدير المديرية عن سعادته بالمكانة التي تحتلها المؤسسة لدى المسؤولين مشيدا بالدور الذي قام به مجلس المحافظة في تعزيز قدرات المديرية الخدمية مضيفا الى ان المديرية على الرغم من تقديمها العديد من الخدمات الجليلة الى ذوي الشهداء إلا أنها لازالت تشعر بالمسؤولية تجاه أبناء هذه الشريحة التي عانت الأمرين في فترة طويلة من الحكم البعثي المباد.



مديرية شهداء ذي قار تعمل من اجل وضع المديرية ضمن خارطة الحكومة الالكترونية



زار مدير المديرية مهندس الشحتور والوفد المرافق له مديرية البريد في المحافظة لغرض الوقوف على الية وضع المديرية ضمن خارطة الحكومة الالكترونية والعمل بالتكنولوجيا المتقدمة كونها ضمانة اكيدة للشروع في العمل الجاد والمحسوب وقال مهندس هادي الشحتور إن مؤسسة الشهداء تتقدم بخطوات ثابتة باتجاه أهدافها النبيلة وهي اليوم تسعى لوضع مديرياتها ضمن خارطة الحكومة الالكترونية ، مشيرا إلى إن مديرية شهداء ذي قار أسست لقاعدة بيانات متكاملة يمكن ان تستفيد منها المؤسسات الخدمية والبحثية المختلفة ، معربا عن أمله في أن تحذو بقية المديريات والمؤسسات الى تبني هذه المشاريع الاستراتيجية ، فيما شكر المهندس حسين محمد الجهد الكبير الذي تقدمه المؤسسة إلى الواقع العراقي في مختلف الاصعدة مشيدا بالبرنامج

الذي ينتهج سياسة الوفاء الذي تتبناه المؤسسة ومعربا عن سعادته بالخطوات البناءة التي تحاول من خلالها المديرية التواجد ضمن خارطة الحكومة الالكترونية في المحافظة

التقى عضو مجلس الرعاية رائد الياسري وعلى قاعة الخالدون بموظفي مديرية شهداء البصرة وجرى خلال اللقاء طرح عدد من المشاكل التي تواجه عمل الموظفين والطرق التي يتم من خلالها حل تلك المشاكل كما طُرحت مقترحات لتطوير العمل ، والحد من استمرار تلك المشاكل وأشار عضو مجلس الرعاية على ضرورة تقديم افضل ما يمكن لخدمة ذوي الشهداء إنصافا لهم وتكريماً لشهدائهم الذين لولاهم ما رسمت خارطة العراق الجديد .



**عضو مجلس
الرعاية رائد
الياسري يلتقي
موظفي مديرية
شهداء البصرة**



مدير بلديات المحافظة يزور مديرية شهداء النجف الأشرف

زار مدير بلديات النجف الأشرف رئيس مهندسين اقدم سمير مهنا هادي المديرية وكان باستقباله مدير المديرية كاظم جاسم محمد ، حيث قدّم خلال اللقاء شرحاً لأبرز النشاطات والامتيازات المادية والمعنوية التي تقدّم لذوي الشهداء ، من جانبه أبدى مدير البلديات استعداده للتعاون مع المديرية لتقديم افضل الخدمات لذوي الشهداء .

مستشار الدكتور الجعفري يزور مديرية شهداء ديالى

استقبل مدير مديرية شهداء ديالى محمد صالح مهدي مستشار الدكتور ابراهيم الجعفري والعضو البارز في تيار الإصلاح الوطني مؤيد العبيدي وجاءت الزيارة للاطلاع على انجازات المديرية وما تقدمه لذوي الشهداء حيث تم عقد اجتماع مع مسؤولي شعب المديرية من أجل معرفة احتياجاتهم وكيفية تطوير العمل واكد المستشار في كلمته على دعمه ومساندته لهذه المؤسسة وهذه الشريحة من المجتمع العراقي .



شعبة توثيق جرائم البعث في المثنى تقيم معرضها الأول

أقامت شعبة توثيق جرائم البعث في مديرية شهداء المثنى معرضها الأول الذي عرض الصور والوثائق التي تدين ذلك النظام الوحشي المباد ولقي المعرض ترحيباً واسعاً من قبل ذوي الشهداء والمواطنين وهم يشاهدون جرائم البعث المباد بحق الشعب العراقي ولكي نستذكر ولا ننسى ما قام به النظام المقيور من جرائم ضد الإنسانية .



النائب حسين الشريفي يزور مديرية شهداء النجف الأشرف

زار عضو مجلس النواب حسين الشريفي مديرية شهداء النجف وكان باستقباله مدير المديرية كاظم جاسم محمد وناقش الطرفان إمكانية دعم شريحة ذوي الشهداء التي عانت كثيرا خلال حقبة النظام المباد ، من جانبه عبّر الشريفي عن دعمه للمؤسسة وما تقدمه لذوي الشهداء على الصعيدين المادي والمعنوي .



مدير مديرية شهداء النجف الأشرف يستقبل مجموعة من المسؤولين



استقبل مدير مديرية شهداء النجف كاظم جاسم محمد مجموعة من المسؤولين في المحافظة كان في مقدمتهم حسين عبود العيسوي الفائز في انتخابات محافظة النجف ومستشار المحافظ لشؤون التربية عبد الحسن شاكر محمود ومجموعة أخرى من المسؤولين ، وخلال اللقاء قدّم مدير المديرية شرحا وافيا لما تقدمه المديرية من خدمات مادية ومعنوية لذوي الشهداء ، من جانبهم اكد السادة المسؤولون على اهمية الدور الذي تقوم به المؤسسة في تعويض شريحة ذوي الشهداء والاهتمام بشؤونهم .

مدير مديرية شهداء النجف يزور هيئة الأعمار في المحافظة

زار مدير مديرية شهداء النجف كاظم جاسم محمد هيئة الأعمار في المحافظة والتقى بمدير المشاريع صباح الروازق ، وبحث الطرفان العمل المشترك بين الجانبين وتم الاتفاق على تزويد مجمع الكرفانات التابع للمؤسسة بمحولات كهربائية لإنارة المجمع .



مديرية شهداء النجف تقيم ندوة في ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم



أقامت مديرية شهداء النجف في الذكرى السنوية لاستشهاد الامام موسى الكاظم (ع) ندوة بالمناسبة ، وقد كان المحور الاساسي للندوة هو النتاج الفكري والادبي وقدّم المحاضر الدكتور الشيخ عابد الانصاري بحثا قيما بهذه المناسبة حيث تضمن عدّة محاور تناولت مسيرة وحياة الامام وماتعرّض له من سجن ، كما تطرق إلى الجوانب الأدبية والفكرية من حياته والذي يعتبر مصدر إشعاع للأجيال لكي تنهل من علمه وفكره ، أثارت المحاضرة اهتمام الحاضرين الذين عبّروا عن امتنانهم وتقديرهم للمديرية وللباحث

مديرية شهداء النجف الأشرف تنشر صور الشهداء في المحافظة



باشرت مديرية شهداء النجف بنشر صور الشهداء في مواقع مختلفة من المحافظة وخلال الأيام الماضية تم نشر خمس قطع حديدية تتضمن صور شهداء أسرة البكاء وشهداء بيت فيروز كما تم نشر صور الشهداء الأطفال وشهداء انتفاضة صفر المباركة في شارع كربلاء ، بالإضافة الى صور نخبة من شهداء قضاء المناذرة عند مدخل القضاء

قسم التفتيش في مكتب المفتش العام يزور مديرتي شهداء واسط و ميسان

زار قسم التفتيش في مكتب المفتش العام للمؤسسة مديرتي شهداء واسط وميسان للاطلاع على الية سير العمل فيها و اجراء التحري الخاص ببعض الشكاوى الواردة للمكتب عن طريق الخط الساخن و البريد الالكتروني الخاص بشكاوى المكتب .



قسم التخطيط و تقويم الأداء في مكتب المفتش العام يزور مديرية شهداء بغداد الكرخ



زار قسم التخطيط و تقويم الأداء في مكتب المفتش العام للمؤسسة مديرية شهداء بغداد / الكرخ و جاءت هذه الزيارة ضمن الخطة التي وضعها القسم لتقويم العمل و أداء المديريات التابعة للمؤسسة وفق المعايير الخاصة بمؤشرات تقويم الأداء ومتابعة تنفيذ الخطة التي وضعتها المؤسسة للمديريات و طريقة حفظ المعلومات و سهولة الرجوع إليها و التحصيل الدراسي لموظفي المديرية وعدد سنين الخدمة الفعلية لعمل تقرير يقوم عمل المديريات في المؤسسة

قسم الرقابة والتدقيق في مكتب المفتش العام يزور مشروع مديرية شهداء ذي قار



زار وفد من قسم الرقابة والتدقيق في مكتب المفتش العام مشروع إنشاء (٤٠) دار سكنية لموظفي مديرية شهداء ذي قار والمنفذ من قبل شركتي (جنة الفلاح والدلائل الهندسية للمقاولات) وبمبلغ مقداره ٦,٨٤٩,١٠٠,٠٠٠ دينار عراقي وتم خلال الزيارة عقد اجتماع مع المهندس (صباح كاظم زين) ممثل الشركة المقاول والمهندس جعفر كريم صعب من دائرة المهندس المقيم للمشروع وتم التباحث حول نسب الانجاز المتحققة والمشاكل والمعوقات وطرق حلها والتأكيد على انجاز المشروع ضمن التوقيات المحددة وتلافي أي انحراف في درب الانجاز.

مديرية شهداء واسط تكرم مدير مصرف الرافدين وعدداً من الموظفين



ضمن خطط المؤسسة المتضمنة تكريم وتقدير جهود المتعاونين معها في مجال تقديم الخدمة لذوي الشهداء كرم مدير مديرية شهداء واسط نصير علي حسين مدير مصرف الرافدين/ فرع قرطبة علاء حسن توفيق وعدد من الموظفين في المصرف لتعاونهم مع المديرية في تقديم الخدمات لذوي الشهداء في المحافظة

وقال مدير المديرية أن هذا التكريم ما هو إلا تقدير لجهود المتعاونين معنا في مجال تقديم الخدمات لذوي الشهداء وهذا يدل عن حرص إدارة وموظفي المصرف على بذل قصارى الجهود لخدمة هذه الشريحة الذين عاشوا اشد أنواع التعذيب النفسي والحرمان في زمن البعث المباد.

مباشرة أعمال الصب في ملعب خماسي الكرة لنادي الشهداء الرياضي في واسط

باشرت شركة ارض فن الملاعب المتخصصة في أعمال إنشاء وصيانة المنشآت الرياضية أعمال الصب لملاعب خماسي الكرة لنادي الشهداء الرياضي في واسط

وقال نائب رئيس النادي مصطفى عبد الواحد أن الشركة باشرت أعمال الصب وفقاً للعقد المبرم معها من قبل إدارة النادي ومن المؤمل أن تنجز أعمالها بفترة لا تتجاوز ٦٠ يوماً وبكلفة ٦٨ مليون دينار عراقي وأضاف إن هناك ساحة أخرى وهي متعددة الأغراض ستقوم الشركة أيضاً بأعمال الصب فيها وتجهيزها (بالثيل) ضمن الفترة المحددة في العقد ، ويذكر أن النادي حقق الكثير من الانجازات وفي مختلف المجالات.



مديرية شهداء الديوانية تستضيف مؤسسة عين لرعاية الأيتام



عقدت مؤسسة عين لرعاية الأيتام ندوة تعريفية بعمل المؤسسة على قاعة مديرية شهداء الديوانية ، وقد حضر الندوة معاون مدير مديرية شهداء الديوانية محمد كاظم عباس وموظفو المديرية وعدد من ذوي الشهداء ، حيث تم شرح آلية عمل مؤسسة عين ورعايتها للأيتام الذين فقدوا آبائهم نتيجة الإرهاب الذي حاول إعادة الحقبة الصدامية المظلمة التي استباحتم الدم العراقي ، كما بين العاملون في مؤسسة عين كيفية صرف الأموال والهبات التي ترد اليهم في رعاية الأيتام موضحين إن عدد الأيتام التي ترعاهم مؤسستهم أكثر من (٧٠٠ بيتيم) في مختلف المحافظات ، كما تم عرض أفلام وثائقية لبعض الأيتام الذين يرون معاناتهم وآلامهم لفقدانهم آبائهم ، كما تم عرض الوثائق

الندوة تقدم موظفو مؤسسة عين لرعاية الأيتام بخالص الشكر والتقدير لمعاون مدير المديرية وموظفي المديرية لتعاونهم في انجاح هذه الندوة

الرسمية الثبوتية لتسجيل المؤسسة في دائرة منظمات المجتمع المدني ، ومباركة المرجعية الدينية في النجف الاشرف ، وفي ختام

اختتام ورشة عمل تطوير القدرات ورسم البرامج الناهضة في ذي قار

اختتمت على قاعة مديرية شهداء ذي قار ورشة العمل التطويرية التي استمرت لأربعة اسابيع بمعدل جلسة كل اسبوع بالتنسيق مع استاذ القدرات البشرية الدكتور سامي جودة وحضر الورشة موظفو المديرية وعدد من موظفي المديريات الخدمية في المحافظة وموظفو هيئة الحج والعمرة ووضح المشاركون استفادتهم من المحاضرات والمناقشات حيث كانت البرامج التي تناولتها الورشة تهدف الى خلق تعاون اجتماعي متكامل في تقديم الخدمات .



مديرية شهداء كربلاء تشارك في مهرجان ربيع الشهادة العالمي



انطلقت فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي التاسع وكان ضمن فعالياته معرض الكتاب الذي افتتحه الشيخ عبد المهدي الكربلائي الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة والسيد احمد الصافي الامين العام للعتبة العباسية المقدسة وخصص للمؤسسة جناح عرضت فيه اصدارات المؤسسة ومقتبسات حكم تدين نظام البعث البائد وصور المقابر الجماعية وصور الشهداء وحضر الافتتاح مجموعة من ممثلي الحوزات العلمية ودور النشر من جميع دول العالم وزار جناح المؤسسة مجموعة من الوفود القادمة من الدول المشاركة للوقوف على الجرائم التي اقترفتها نظام البعث المباد بحق الشعب العراقي وبحق شهدائنا الابرار وخلال الزيارة وزعت اصدارات المؤسسة على دور النشر المشاركة لتحفظ في مكاتبهم كي تبقى دليلا على وحشية نظام البعث المقيور .

مديرية شهداء كربلاء تشارك في مهرجان يوم المحافظة

شاركت مديرية شهداء كربلاء في مهرجان يوم كربلاء الذي افتتحه محافظ كربلاء آمال الدين الهر وبحضور الشيخ محمد الهنداوي رئيس لجنة الشهداء والسجناء السياسيين في البرلمان العراقي وخلال تجوال المحافظ في جناح المديرية اثنى على الجهود المبذولة لفضح جرائم البعث واعطاء صورة حقيقية لما اقترفه النظام المقيور في المعرض الذي ضم صور الشهداء ومقتنياتهم ولوحات زيتية تعبر عن الشهداء .



مدير مديرية شهداء الصدر والرصافة يستقبل وفد لجنة الشهداء

استقبل مدير مديرية شهداء الصدر والرصافة وفد لجنة الشهداء في المجلس البلدي لقاطع مدينة الصدر ودار الحوار حول آلية تقديم الدعم لذوي الشهداء وخاصة فيما يتعلق بإقامة نصب للشهداء من ضحايا البعث المباد في ساحات مدينة الصدر حيث تم تزويد المجلس بأسماء الشهداء من جانبه ثمن مدير المديرية جهود لجنة الشهداء في المجلس .



وفد مديرية شهداء الصدر والرصافة يزور ديوان الوقف الشيعي



زار وفد مديرية شهداء الصدر والرصافة ديوان الوقف الشيعي والتقى بمسؤول قسم الإعلام والعلاقات العامة في الديوان علي عذاب المياحي وناقش الطرفان سبل التعاون المشترك في كل المجالات التي تخص الجانبين لاسيما تأهيل واقع الرحلات الدينية إلى المراكم المقدسة لذوي الشهداء وابدئ مسؤول الإعلام ترحيبه واستعداد الديوان لتقديم كل التسهيلات لذوي الشهداء تلك الشريحة التي عانت من ظلم النظام البعثي المباد وقدم الوفد شكره وتقديره للديوان لتعاونه المستمر مع المديرية .

وفد مديرية شهداء واسط يزور خزانة المحافظة

زار وفد مديرية شهداء واسط مدير خزانة المحافظة كريم كاظم علوش للاطلاع على واقع عمل اللجنة الفرعية للمفصولين السياسيين والنتائج التي توصلت إليها فيما يتعلق بطلبات ذوي الشهداء من غير الموظفين والاطلاع على أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه عمل اللجنة وذوي الشهداء وسبل حلها ، من جانبه قال مدير المديرية إن عدد المتقدمين ومن خلال الإحصائية التي زودتنا بها دائرة الخزينة بلغت ٦٨٦ معاملة لعام ٢٠١٢ فيما بلغ عدد المعاملات التي رفعت من اللجنة الفرعية ١١٦ معاملة من تاريخ ٢٠١٣/١/١ ولغاية ٢٠١٣/٦/٤ واللجنة مستمرة في عملها وفق الضوابط الخاصة باحتساب الفصل السياسي لذوي الشهداء من غير الموظفين .



وفد مديرية شهداء الديوانية يحضر ندوة هيئة النزاهة



حضر وفد مديرية شهداء الديوانية برئاسة معاون المدير محمد كاظم عباس وعدد من الموظفين الندوة التي أقامتها هيئة النزاهة تحت شعار (القوانين تنمي قدرات العاملين) للتعريف بقانون هيئة النزاهة ولائحة السلوك الوظيفي ، حيث شرح المحاضر الدكتور ثامر أهم القوانين المتعلقة بقدرات العاملين في سلك الدولة العراقية وأهم واجباتهم التي جاءت بقانون الهيئة رقم (٣٠) لسنة ٢٠١١ ، وكذلك تم التطرق إلى العقوبات التي يعاقب عليها القانون لمخالفي الأنظمة والقوانين ، كما بين المحاضر الحقوق الخاصة بموظفي الدولة .

(أسعد حسين) ابن شهيد يحصل على شهادة الماجستير



ووفد من مديرية شهداء ديالى برئاسة مدير المديرية محمد صالح مهدي لتأكيد إهتمام المؤسسة بذوي الشهداء في المجالات العلمية والثقافية وتعويزهم عن سنوات الحرمان والجدير بالذكر بأن الطالب قبل على قناة ذوي الشهداء في الدراسات العليا .

لجنة المناقشة من الدكتور رشيد عبد الحميد عبد الرضا رئيساً وعضوية كل من أ.م.د. حسين سامي شير علي ، د. أحمد عبد الجبار علي عضواً ، أ.م.د. د. مها عامر عضواً ومشرفاً ، وحضر المناقشة عضو مجلس الرعاية ايوب قاسم ووفد من قسم الثقافة والاعلام

حصل الطالب اسعد حسين علي الشمري ابن الشهيد حسين الشمري على درجة امتياز عن رسالة الماجستير الموسومة (حديث الثقلين سنداً ودلالة على مباني اية الله العظمى كمال الحيدري) من كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية وتألفت

مديرية شهداء الديوانية تقيم معرضاً وثائقياً في جامعة القادسية

أقامت شعبة توثيق جرائم البعث في مديرية شهداء الديوانية معرضاً وثائقياً لصور وسير الشهداء وعدد من وثائق جرائم البعث المقبور على أرض جامعة القادسية ، وافتتح المعرض مدير مديرية شهداء الديوانية أمين جميل أمانة وعدد من أساتذة الجامعة ، وان الهدف من إقامة المعرض داخل الحرم الجامعي هو فضح جرائم البعث وبيان مدى وحشية وهمجية ما قام به البعث الكافر المباد إبان الحقبة الصدامية المظلمة ، وجاء هذا المعرض تخليداً للشهداء الذين قدموا أنفسهم قربانا لتراب الوطن العزيز ، كما تم توزيع اصدارات المؤسسة على رواد المعرض الذين اثنوا على جهود المؤسسة في فضح جرائم البعث التي اعدت من ابشع الجرائم ضد الانسانية .



كشافة جمعية الرسول الاعظم تزور نصب الشهيد



نظمت جمعية الرسول الاعظم الكشفية الزهراء والمرشدات زيارة الى نصب الشهيد للاطلاع على جرائم حزب البعث المباد وكان باستقبالهم مدير وموظفو قسم الاعلام والعلاقات العامة وتم شرح دور المؤسسة في تعويض ذوي الشهداء ماديا ومعنويا في كافة المجالات ، ثم تجول الكشافة في متحف الشهداء الذي يضم صور وسير ومقتنيات الشهداء ووسائل التعذيب التي استخدمها النظام المباد ضد ابناء الشعب العراقي والتي عبرت عن وحشية وبشاعة النظام ، وقدم الطلبة عددا من الفعاليات والقصائد الشعرية والدينية التي تغنت بحب إل البيت (عليهم السلام) مع قراءة سورة الفاتحة على ارواح الشهداء وفي ختام الزيارة عبر منتسبوا الجمعية عن شكرهم وامتنانهم للمؤسسة .

حقوق الشهداء في النظام السياسي العراقي بعد عام 2003



وفي اليهودية يستعمل اليهود لفظة قدوش هاشم (تقديس اسم الله) على الأعمال التي ترضي الله بشكل كبير وتعتبر التضحية بالنفس من أجل الديانة اليهودية إحدى أهم ركائزها. تطلق لفظة الشهيد غالباً على القتلى اليهود في الحروب المكابية والحروب التي تلتها ضد الرومان، كما تطلق اللفظة على اليهود الذين تم قتلهم لأسباب دينية على مر العصور.

وفي المسيحية تطلق لفظة شهيد على كل من قتل بسبب تبشيره بالديانة المسيحية أو إيمانه بها. وتطلق لفظة (شهداء الكنيسة) على المسيحيين الأوائل الذين تم اضطهادهم عن طريق الرومان أو البارثيين.

أما في الإسلام بشكل أساسي يطلق لقب الشهيد في الإسلام على من يقتل أثناء حرب مع العدو، سواء أكانت المعركة جهاد طلب أي لفتح البلاد ونشر الإسلام فيها، أم جهاد دفع أي لدفع العدو الذي هاجم بلاد المسلمين. وقد ذكر الرسول (ص): (من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون نفسه في سبيل

المستوى المحلي والدولي وانبثقت عنه لجان للتعويض والمحاسبة والحقيقة وقدمت دراسات قيمة ودارت نقاشات مهمة حول إعادة التوازن الاجتماعي للمجتمع العراقي، وبعبارة أدق، محاسبة مرتكبي الجرائم ضد الإنسان العراقي وتعويض المتضررين من تلك الانتهاكات من ذوي الشهداء والسجناء السياسيين والذين تمت مصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة والمهجرين قسرياً وجميع المضطهدين لأسباب سياسية أو طائفية أو عرقية، وكان الجميع متفائلين بأن تأخذ العدالة مجراها الحقيقي بمحاسبة المجرمين وتعويض المتضررين وطي صفحة الماضي المقيت والتطلع للامام من أجل غد مشرق لا وجود فيه للاستبداد والظلم والقتل.

أولاً: مفهوم الشهيد

الشهيد هو لقب يُطلق على الشخص الذي يُقتل لتحقيق هدف يجلبه قومه. وكلمة شهيد مشتقة من الجذر الثلاثي شهد، ويقال إستشهد أي طلبت شهادته لتأكيد خبر قاطع أو معينة، وإستشهد في سبيل كذا أي بذل حياته تلبية لغاية كذا.

لا يمكن تصور مرتبة أسمى من مرتبة الشهيد، وجبلت الأمم على تقديس شهدائها، لما يستحقه الشهيد أولاً، ولتحفيز الأمة للعطاء على درب الشهادة ثانياً، أما الشريعة الإسلامية الغراء فرفعت مكانة الشهيد ليأتي ذكره مع الأنبياء في القرآن الكريم، كما جعلتهم خارج دائرة الموت ومنحتهم الحياة الخالدة عند ربهم.

والعراق من البلدان الكريمة بالشهداء على مذبح الحرية ومقارعة الاستبداد حتى إسقاطه، ودليل ذلك سقوط نظام حكم البعث في العراق الذي كان يحكم بالحديد والنار وهدر ثرواته في بناء مؤسساته القمعية وترسانته العسكرية خلال ثلاثة أسابيع بسبب عزله عن الشعب وكانت دماء الشهداء هي العازل التي تركت النظام وحده في المعركة لإذلاله في هزيمة نكراء، وبعد السقوط مباشرة تم تشكيل العديد من مؤسسات المجتمع المدني المعنية بضحايا النظام المباد وانتهاكات حقوق الإنسان، وتم عقد مؤتمر العدالة الانتقالية وشاركت فيه تلك المؤسسات بالإضافة إلى نشطاء حقوق الإنسان من

الله). وكذلك من مات غريقاً أو محروقاً فهو شهيد.

يحمل اسم الشهيد الكثير من العناوين الروحانية التي تشعر الإنسان المجاهد بالاطمئنان والارتياح والرضا بإستشهاده إضافة إلى إمتلاك هذا العنوان للرسوم الشفافة ذات الأبعاد الواضحة الدلالة الجميلة والمؤثرة في عالم علوي يحمل في طياته كل معاني الخير من الإيمان والشجاعة والإيثار والصبر والشكر وغيرها ، حتى جعل الله تعالى للشهيد رتبة ثالثة قريبة بعد النبيين والصديقين بقوله تعالى (وَمَنْ يُطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا).

وكما ذكر عن الأمام علي (ع) (أفضل الناس بعد الأوصياء الشهداء). والشهيد من أسماء الله تعالى ومعناه الأمين والرقيب ، والشهيد في اصطلاح الفقهاء (من مات من المسلمين في قتال الكفار وبسببه . او هو المقتول في سبيل الله وهذا شهيد الدنيا والاخرة . وهناك شهداء آخرة فقط وشهداء دنيا فقط .

سبب تسمية الشهيد شهيداً للعلماء في ذلك اقوال شتى منها: لانه حي فكأن روحه شاهدة أي حاضرة . لان الله ورسوله وملائكته يشهدون له بالجنة .

لانه يشهد عند خروج روحه ما أعد له من الكرامة . لأنه يشهد له بالامان من النار . لأن عليه شاهدا بكونه شهيداً ، اي أثر جرحه وعلامة الشهادة . لانه لا يشهد عند موته الا ملائكة الرحمة .

لأن الله يشهد له بحسن نيته واخلاصه . لانه الذي يشهد يوم القيامة بابلأغ الرسل .

ثانياً: حقوق الشهداء في العراق بعد ٢٠٠٣

ان العراق الجديد بعد سقوط النظام الدكتاتوري في ٢٠٠٣/٤/٩ لم يشهد اي مبادرة حقيقية وفعلية وخاصة في ظل حكومتي (مجلس الحكم والحكومة العراقية المؤقتة) التي لم تنصف شهداء العراق ولم تحرك في اعادة جزء من حقوق ذوي الشهداء الى درجة حرمت هذه الشريحة المضحية من اي دعم معنوي او اعلامي سوى جهود بعض السياسيين من ضحايا النظام السابق والتي ادت الى تخصيص

مادة كاملة لمؤسسة الشهداء حصراً في الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥ وهي المادة (١٠٤) التي تنص ((تؤسس هيئة تسمى مؤسسة الشهداء ترتبط بمجلس الوزراء وينظم عملها واختصاصاتها بقانون)).

ثم جاءت الحكومة العراقية الانتقالية التي دفعت بالجمعية الوطنية الانتقالية في أواخر ايامها الى سن قانون خاص بالشهداء تحت رقم (٣) في ٢٥/١٠/٢٠٠٥ ، وهو ما يعد انجازاً كبيراً يحسب للحكومة وللجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين في تلك الجمعية ، بيد ان القانون ظل حبراً على ورق رغم مصادقة مجلس عليه في ٨/١/٢٠٠٦ نتيجة ظروف وتعقيدات على جميع الاصعدة ، حتى نجحت الحكومة العراقية الدستورية الدائمة الى دفع هذه المؤسسة لخوض غمار الحياة القانونية والادارية وتخصيص ميزانية لها مثل بقية الوزارات ، فانطلقت هذه المؤسسة في عملها وبعدد اعضاء مجلس رعايتها (١٠) في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من دون اي موظف رسمي ، وتم تحويل وزيرها السيد (محمود الشيخ راضي) كأول رئيس للمؤسسة .

لذا فأن اللبانات الاولى للمؤسسة قد تأسست في وزارة العمل وبجهود من وزيرها ، ولم تمض سوى اشهر حتى استقلت المؤسسة ادارياً عن الوزارة بعد تكليف الدكتور (خلف عبد الصمد) رئيساً لها بصورة مؤقتة في ٢٢/٥/٢٠٠٧ ، ثم اصلت خطواتها العملية الاولى بتوجه اعضاء مجلس رعايتها الى المحافظات لفتح مديريات ومكاتب لها والاشراف على اداراتها ، كما عمل بعض الاعضاء لفتح وادارة مديرتي الكرخ والرصافة في بغداد ، في حين عمل رئيس المؤسسة ونائبه وبجهود بقية الاعضاء في تثبيت دعائم الدوائر الرئيسية للمؤسسة والتي ينص عليها القانون مثل (الدائرة القانونية ، الدائرة الادارية والمالية ، الدائرة الاقتصادية والاجتماعية) فضلاً عن اقسامها ومكاتبها .

اما في ما يخص انجازات الحكومة

الدستورية الدائمة في مجال حقوق الشهداء ومؤسسة الشهداء فهناك العديد من الانجازات منها:

- تخصيص بناية الى مؤسسة الشهداء .
- دفع تكاليف الحج لذوي الشهداء .
- اعفاء ذوي الشهداء من دفع الاجور الدراسية ، وتحديد نسبة ١٠٪ من المقاعد الدراسية لذوي الشهداء .
- منح نصف مليون دينار عراقي شهرياً لعائلة كل شهيد .
- منح هدية زواج لابناء الشهداء والبالغة (٣٠٠٠,٠٠٠) دينار .
- الموافقة على علاج ذوي الشهداء خارج العراق .

- تاجير وحدة سكنية لمن ليس له سكن .
- منح كل عائلة شهيد ثلاثين مليون دينار عراقي كمئحة عقارية لبناء وحدة سكنية .
- تخصيص نسبة من التعيينات الى ذوي الشهداء .

كما تم تشكيل لجنة بإسم (الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين) كأحدى لجان مجلس النواب العراقي ، وهذه اللجنة تعنى بملفات الشهداء الذين تم إعدامهم من قبل النظام البائد كذلك ضحايا الإرهاب وهم جرحى العمليات الإرهابية والأخطاء العسكرية والعمليات الحربية كذلك السجناء السياسيين الذين سجنوا في زمن النظام المقبور والمفصولين السياسيين بالإضافة الى قانون ١٦ وهو القانون الذي نص على من أتلقت أموالهم أو تعرضت للمصادرة والاحتجاز فهؤلاء لهم تعويض عن ممتلكاتهم الأموال المنقولة وغير المنقولة اللجنة من اللجان الثابتة في النظام الداخلي لمجلس النواب وهذه اللجان تستند الى الدستور العراقي على اعتبار إن الدستور نص على تأسيس مؤسسة لشهداء . إن عمل اللجنة يتضمن تشريع ومراجعة القوانين التي تخص حقوق ومتطلبات ذوي الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين وفقاً لمتطلبات المرحلة وحاجة الشرائح المشمولة والعمل على تعديل القوانين بناء على رؤية وحاجة تلك الشرائح .

في العدد القادم الحلقة الثانية

● الاستاذ الدكتور

عبد الجبار احمد عبد الله

كلية العلوم السياسية/جامعة بغداد

● المدرس المساعد

فراس كوركيس عزيز

كلية العلوم السياسية/جامعة بغداد



قضية الدجيل

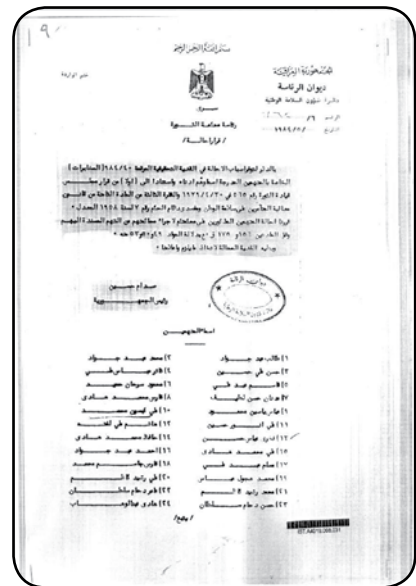
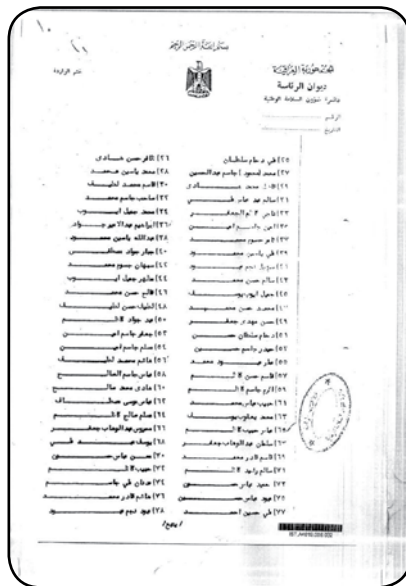
قضية شعب أراد الحياة

عندما تذهب من الحاضر الى الماضي القريب الأليم مستذكراً قصص أبناء شعب كانت تتلقفهم أيادي الظالمين (من العصابات التابعة للأمن العام والمخابرات والإستخبارات وغيرها من أجهزة القمع كالأمن الخاص الى جانب الفرق الحزبية) في زمن النظام البعثي المباد لتأخذ من ترغب ومتى تريد وفي أي مكان في البيت أو الشارع أو في العمل أو حتى في المعسكرات عندما كانوا يؤدون الخدمة العسكرية ليختفي الآلاف منهم بين دهاليز مقرات الأمن وما من خبر عنهم ولا سبيل للقاءهم مهما حاول ذووهم البحث عنهم والذين كان السؤال محظوراً عليهم

أمل في العثور على شيء يصلهم الى أبناءهم على الرغم من اليأس والحزن وشعور أغلبهم انه ما من أمل في العثور عليهم أحياء لذلك كانت امنياتهم أقل من ذلك وهو فقط معرفة مصيرهم وأين دفنوا ... لتظهر المأساة

كتابة ملاحظة (يمنع إقامة مراسم العزاء). واستمر الوضع الى أن جاء اليوم الذي سقط فيه نظام الطغيان عام ٢٠٠٣ ليسرع الناس الى مقرات الأمن العام والإستخبارات وغير ذلك من أماكن أجهزة النظام البائد وكلهم

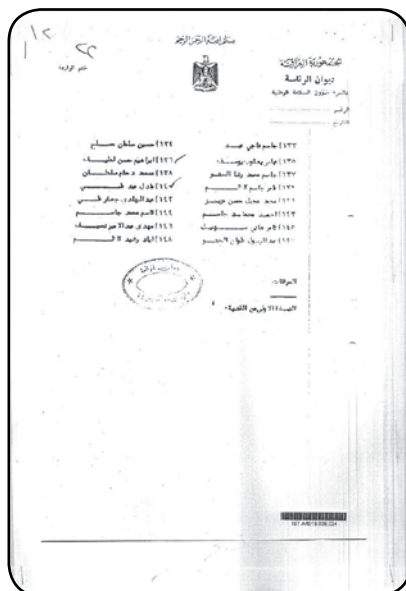
واذا الحوا في البحث عنهم يكون مصيرهم كمن سبقهم وهو الاختفاء دون رجعة ، لكن بعضهم كانوا أحسن حظاً من غيرهم .. إذ حظي ذووهم بورقة صغيرة ارسلت اليهم كتب عليها (إن ابنكم نفذ فيه حكم الإعدام) مع



نهر دجلة. وفي المحكمة أقر المجرم صدام أنه أمر بتلك المحاكمات التي أدت إلى إعدام العشرات لكنه قال أنه تصرف وفقاً للقانون بصفته رئيساً للعراق وقال أنه أحال أولئك الضحايا إلى محكمة الثورة بموجب القانون وأن القاضي عواد البندر يملك حق الإدانة والتبرئة وتم تحديد الأراضي الزراعية لمن أدينوا وأنه وقع على قرار تدميرها وتساعل أين الجريمة في ذلك؛ وكأنه لم يقتل الأبرياء ولم تقم أجهزته القمعية بإعتقال النساء والأطفال .

وثيقة إعدام (١٤٨) شخصاً من أهالي الدجيل هذه الوثيقة صادرة من ديوان الرئاسة/ دائرة شؤون السلامة الوطنية عام ١٩٨٤ ومرسلة إلى رئاسة محكمة الثورة المحلولة وقد ذكر فيها أسباب إحالة القضية المرقمة ١٩٨٤/٤٠ (المخابرات) الخاصة بقضية الدجيل ال(١٤٨) مواطناً عراقياً. أحيلوا إلى محكمة الموت بعد عناء طويل وزمن من الألم والتعذيب في دهاليز المخابرات وكثير منهم قد ماتوا أثناء التعذيب ولم يكونوا موجودين أثناء المحاكمة بل مجرد أسماء فقط ولم يحظوا بمحاكمة عادلة ولا محامين للدفاع سوى محام عينته المحكمة والذي طالب بإنزال أقسى العقوبات بحق المتهمين. وشاءت الأقدار وبعد التضحيات الكبيرة التي قدمها أبناء العراق من أجل الخلاص من كابوس البعث وصدام أن يلقي القبض على صدام في حفرة وبدأت محاكمته على جرائمه هو ونظامه وأعدم المجرم صدام بعد محاكمته في قضية الدجيل.

عزيز السوداني



بتدمير وتجريف ما يقارب ١٠٠٠ كم مربع من الأراضي الزراعية والبساتين المثمرة الواقعة في البلدة.

حقائق عن القضية

أيدت محكمة النقض العراقية حكماً بالإعدام شنقاً على صدام لإدائته بارتكاب جرائم بحق الإنسانية وأدين وحكم عليه بالإعدام شنقاً لقتل ١٤٨ مواطناً عراقياً في بلدة الدجيل. وقضت المحكمة أيضاً بإعدام المجرم عواد حمد البندر رئيس محكمة الثورة الملغاة. وقد سعى صدام للانتقام وأصدر أوامره برتعبق وقتل ١٤٨ من سكان البلدة وإن نساء وأطفالاً اقتيدوا من المنطقة وسجنوا ثم أرسلوا إلى معسكر اعتقال في الصحراء واخفي الكثير منهم وتم تدمير وتجريف الأراضي الزراعية وأشجار النخيل وبساتين الفاكهة على ضفاف

التي صدم بها الشعب العراقي عندما أخذت المقابر الجماعية تنفجر غضباً في بقاع أرض الرافدين. في جنوب العراق ووسطه وفي كردستان مئات الآلاف من الضحايا وهي قضايا معروفة في القتل الجماعي والتصفية العرقية وجرائم إبادة وجرائم تهجير وتسفير خارج العراق شملت العرب والأكراد والكرد الفيليين والمسيحيين والصابئة ومختلف اطياف الشعب العراقي.

الدجيل التي سميت القضية بإسمها ، بلدة ، تقع ٦٥ كلم شمال بغداد ويبلغ عدد ساكنيها حوالي ١٠ آلاف نسمة . وكانت المدينة تعتبر أحد مراكز القوة لحزب الدعوة الإسلامية الذي كان حزباً محظوراً في الثمانينيات أثناء وقوع عملية الإغتيال. ففي ٨ تموز ١٩٨٢ ، قام المقبور صدام ، وفي خضم حرب الخليج الأولى ، بزيارة البلدة وأثناء مرور موكبه فيها تعرض إلى إطلاق النار من قبل أعضاء في حزب الدعوة الإسلامية من أبناء الدجيل في محاولة لتخليص العراق من ظلمه وتم تبادل لإطلاق النيران بينهم وبين حماية صدام. بعد هذه المحاولة قامت قوات عسكرية تدعمها طائرات الهليكوبتر بأمر من صدام بعمليات قتل ودمم واعتقال وتفتيش واسعة النطاق في البلدة وقتل وأعدم على اثرها ١٨٣ من سكان البلدة من بينهم أطفال بعمر أقل من ١٣ سنة . وتم اعتقال ١٥٠٠ (عوائل) من سكان البلدة الذين تم نقلهم إلى سجون العاصمة بغداد وبعد ذلك إلى معتقل «ليا» في الصحراء ، بمحافظة المنثنى ، وتعرضوا خلال هذه الفترة إلى أقسى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي . وتم بعد ذلك إصدار قرار

الشهيد

هادي عيسى علوان الجبوري



ولد الشهيد عام ١٩٥١ في بابل -مدينة المضاييف العراقية الأصيلة بكرمها وخدمتها لزوار الحسين مدينة الحلة في ناحية أبي غرق في قرية الحمام الأولى . كان الشهيد طيب القلب دمث الأخلاق محباً للخير يخدم زوار الإمام الحسين عليه السلام على طريق الزوار بموكب كبير يحمل اسم (موكب خدام الزهراء) وساعدت نشأته

الدينية الحسينية بالإضافة إلى كونه إبن شيخ عشيرة الجبور (عيسى آل علوان) وتربيته في مضيف والده الذي كان ملتقى للخطباء ومنهم الشيخ (عبد الزهرة الكعبي) وكان الشهيد رافضاً لسياسات النظام البعثي المباد وأفكاره الديكتاتورية الوحشية ويتصف بروحه المهذبة اتجاه أبناء عمومته وذات نفس أبية ترفض الخضوع . وعند إنسلاخ الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١ شارك فيها وكان عنصراً فعالاً مع الثوار حتى استشهد أثناء المعارك التي خاضها المنتفضون مع قوات النظام البعثي المباد . . .

● مديرية شهداء بابل

الشهيد

علي حاتم أحمد الخفاجي



ولد الشهيد عام ١٩٦٢ في مدينة الدجيل نشأ وترعرع فيها ودرس الابتدائية فيها ولم يكمل المتوسطة وذلك بسبب مطاردة رجال الأمن له حيث تم اعتقاله مرتين قبل الاستشهاد بتهمة انتمائه إلى حزب الدعوة الإسلامية وفي المرتين تم الإفراج عنه عن طريق ابن خالته الذي يسكن في الفلوجة وبعد هذين الاعتقالين استمر رجال الأمن بالمتابعة حيث تم استدعائه بين حين وآخر ونتيجة لذلك هرب إلى بيت عمه في بغداد ليلتعد عن أنظار رجال الأمن لكنهم لم يتركوه وظلوا يتابعوه في

جميع حركاته حتى وهو في بغداد . كان الشهيد في حينه يعمل كسائق مع عمه المقاول وعندما أرسله بمهمة إلى قضاء بيجي فقد الشهيد وعند البحث عنه وبعد مرور أربعة أيام تم العثور على السيارة في منطقة الميشيفة وبعد مرور عشرة أيام من البحث عنه في المستشفيات ومراكز الشرطة تم العثور على الجثة في مستشفى الجملة العصبية في بغداد وكان فاقداً للوعي وبعد مرور يومين فارق الحياة حيث سجل سبب الوفاة في شهادة الوفاة وهو الكسور وتمزقات اثر أصابات شديدة نتيجة للتعذيب الذي مارسه معه جلاوزة الأمن أثناء التحقيق وتم استلام الجثة ودفن في مقبرة وادي السلام في النجف الاشرف .

● مكتب شهداء الدجيل

الشهيد المعلم

حيدر عبد الستار محمد صالح



ولد الشهيد عام (١٩٥٩) في محافظة واسط ، وعلى الرغم من ضيق الحالة المعاشية لأهله أكمل الدراسة الابتدائية في المدرسة المركزية سنة (١٩٧٠) ثم المتوسطة في مدرسة التحرير سنة (١٩٧٣) وأكمل الإعدادية الفرع العلمي سنة (١٩٧٨) ودخل معهد المعلمين وتخرج فيه وأصبح معلماً سنة (١٩٧٩) في ناحية الأحرار .

انتقلت عائلة الشهيد المتكونة من أربعة أشقاء وسبعة شقيقات من منطقة الشرقية إلى منطقة الحاوي وبعدها إلى منطقة تموز ، وشارك

الشهيد في عدة دورات في مركز شباب الكوت وأهم وأبرز المشاركات المقامة في الكويت لاختراع الساعة الالكترونية للأندية الرياضية وتكرم من قبل أمير دولة الكويت بمبلغ (\$٣٠٠) ، إضافة إلى تكريمه من قبل احمد حسن بكر رئيس الجمهورية العراقية آنذاك ، إنتمى إلى حزب الدعوة سرا بدون معرفة الأهل وقام بعدة نشاطات منها توزيع المنشورات في وقتها والكتابة على جدران المدارس ، وعندما تولى المقبور صدام الرئاسة قام جلاوزة الأمن والحزب بملاحظته فذهب إلى البصرة لكي يهرب إلى إيران عن طريق شط العرب ، لكنه ألقى القبض عليه مع أولاد عمه في الفندق عام ١٩٨٠ وبقي في المعتقل في رحلة التحقيق والتعذيب الى أن تم إعدامه في (١٩٨٣/٨/٣) .

● مديرية شهداء واسط

نجم الدين خلف مهدي



ولد الشهيد في محافظة كركوك - منطقة تسعين عام ١٩٥٩. نشأ وترعرع في ظل عائلة ميسورة ومعروفة وملتزمة بالإسلام وملتزمة بنهج أهل البيت عليهم السلام وأداء العبادات والحرص على التواجد في المساجد والحسينات وكانت عائلة متميز بالاصلاح ومساعدة الناس. كان الشهيد شجاعاً طموحاً محباً للخير محبوباً بين أهله وأصدقائه وتربطه بهم علاقات حميمة يحمل بين جوانحه أمل الخلاص من كابوس البعث. إنتمى الى حزب الدعوة الإسلامية وعمل ضمن تنظيماته في توعية الشباب وتعريفهم بما يقوم به البعث المباد ورئيس نظامه الدكتاتوري من ظلم، حيث إعتقل الشهيد مع مجموعة من أبناء منطقته سنة ١٩٨١ وتعرض خلال اعتقاله الى ابشع انواع التعذيب الوحشي في زنانات صدام المظلمة الى أن جاء عام ١٩٨٢ فتم إعدامه في قاطع الإعدامات في سجن أبو غريب شنقا حتى الموت بعد أن صدر بحقه حكم الإعدام الظالم من قبل محكمة الموت الثورة الملعنة وكان اعدامه ضمن الوجبة الثانية من شهداء تسعين في ١٧/٣/١٩٨٢ وسلمت جثته الطاهرة الى عائلته المنكوبة به وهكذا مضى شهيدا مظلوما بسبب إلتزامه الديني وإنتماؤه الى حزب معارض هو حزب الدعوة الإسلامية والذي يعتبره صدام خطرا ينبغي القضاء عليه واجتثاثه من أصوله.

● مديرية شهداء كركوك



ولد الشهيد في قضاء الرميثة التابع لمدينة السماوة عام ١٩٧٣. أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ودخل المعهد الفني وتخرج فيه وكان يعمل في التنظيم السري لحزب الدعوة الإسلامية الذي يقوده الشيخ حسن عطوان

المعروف بجهاده ضد النظام البعثي المباد وعند إندلاع الانتفاضة الشعبانية المباركة قام شهيدنا وبعض من المنتفضين بكسر سجن الرميثة وإخراج المعتقلين والسجناء منه كما قام بتلبية نداء المرجعية لحماية النجف الاشرف وخصوصا في مدينة الكوفة وهنا حصلت اشتباكات عنيفة بين المنتفضين والزمير البعثية الفاسدة استشهد على أثرها شهيدنا البطل في ١٥/٣/١٩٩١ فتم نقل جثمانه الى محافظة الديوانية وفي هذه الأثناء تم السيطرة على محافظة الديوانية فقام بعض من المجاهدين ومن ضمنهم الشيخ حسن عطوان بأخذ الجثة ودفنها في قضاء الحمزة التابع لمحافظة الديوانية وبعدها استقرت الأوضاع تم نقل جثمانه الى مدينة النجف الاشرف ودفن فيها ٠٠٠٠ رحم الله شهدائنا الأبرار وأسكنهم فسيح جناته.

● مديرية شهداء المثنى

الشهيد عبد الكريم كاظم عبد الرضا



دارهم وبقي بالدار فترة ثلاثة أيام بعدها دخل الجيش لقمع الإنتفاضة الشعبانية بشتى الأسلحة الثقيلة مما اضطرت العائلة إلى الخروج من كربلاء والتوجه إلى أماكن آمنة خوفاً على عبد الكريم وإخوته وبعد إستقرار الوضع رجعوا إلى دارهم، بعدها قام النظام آنذاك بحملة إعتقالات مما اضطرت إخوته إلى الرجوع إلى وحداتهم العسكرية وبقي كريم لم يلتحق. وبعدها اضطر إلى الإلتحاق بوحده وتم إلقاء القبض عليه وتم تسفيره إلى سجن الرضوانية وبقي شهراً كاملاً نال فيه أصناف التعذيب ثم أطلق سراحه لعدم ثبوت أي دليل عليه. وبقي عبد الكريم بعدها تسعة أشهر وفي يوم (٢٨/٤/١٩٩٢) داهمت أربعة سيارات نوع مرسيدس كانت قادمة من بغداد وألقت القبض عليه ولم تعرف أخباره إلا بعد سقوط النظام البعثي المباد وقد عثر على قرار حكم بالإعدام مع نخبة من الشهداء الأبطال بتاريخ (١٤/٨/١٩٩٢) ليعانقوا الخلد مع الشهداء في نهاية سعيدة ليثبتوا أسمائهم في سجل الشهداء الخالدون.

● مديرية شهداء كربلاء

ولد الشهيد عام ١٩٦٥ م في كربلاء المقدسة محلة باب السلامة وترعرع بين احضان أبويه وكان أصغر أشقائه. أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدرسة الفراهيدي بعدها ترك الدراسة بسبب الظروف المعيشية القاسية لأنه هو وحده ما تبقى من العائلة بعد وفاة والده واللتحاق إخوته بالخدمة العسكرية، كان يحب الرياضة ولعب في نادي كربلاء مع زملائه هيثم جاد الحق وجعفر ياس وصاحب عباس. كان يمقت نظام البعث ويردد دائماً هذه الكلمة (نظام باطل) وهرب من الجيش عدة مرات. وعند إنطلاق الشرارة الأولى من الإنتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ م سارع بالإلتحاق مع إخوانه المنتفضين وهو أول من داهم دار المخابرات التي كانت في باب بغداد وأصيب بإطلاق ناري في قدميه وعلى أثرها نقل إلى



في ذكرى إستشهاده الإمام علي.. رائد العدل وصوت الإنسانية الخالد ولد في بيت الله واستشهد في بيت الله وفي شهر الله

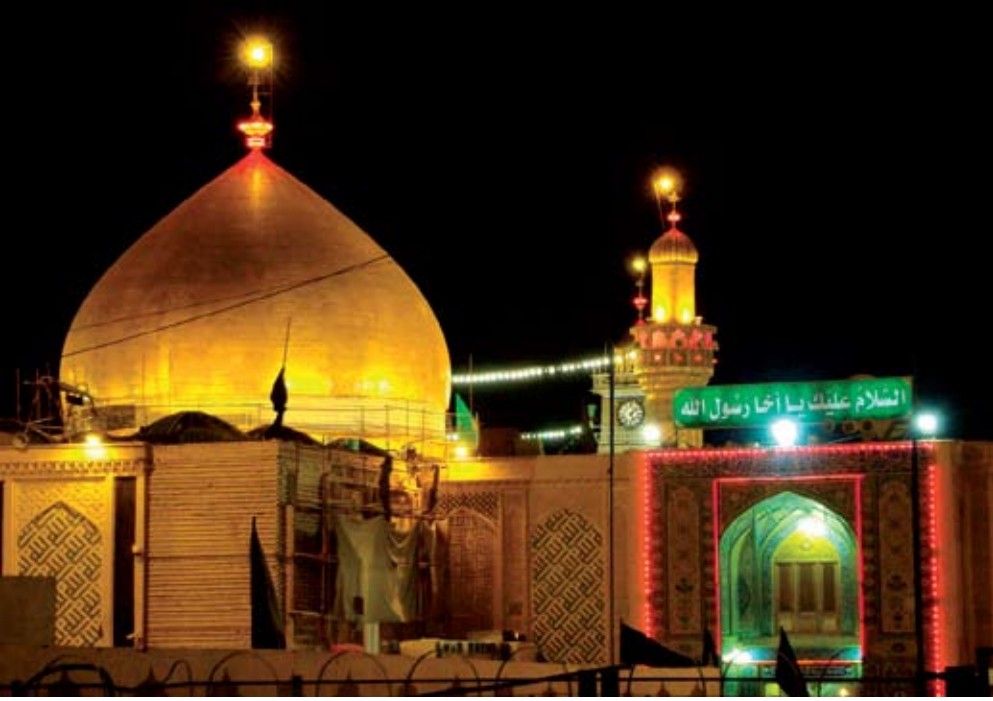
. وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم جد النبي (ص) فعلي يلتقي في نسبه مع النبي (ص) من جهة الأب ومن جهة الأم بل هو أول هاشمي وُلِدَ من هاشميين وكذا أخوته . عاش في بيت أبيه أبو طالب الذي احتضن رسول الله (ص) في سنوات محنته في بداية الدعوة المباركة وهو زعيم قريش بعد وفاة عبد المطلب ولم يجرؤ أحد من أقطاب المال في مكة منافسته على الرغم من استنفاذ أموال عبد المطلب واحتفظ بالمنصب القيادي محتضناً ابن أخيه محمد بن عبد الله في هذه الأسرة المتمسكة بقيم الأجداد ، في هذا البيت أبصر علي النور

قبل الهجرة ولم يحدث هذا إلا مرة واحدة لا من قبل ولا بعد ، احتضنه بيت الله وليداً واحتضنه بيت الله شهيداً وفي شهر الله مخضباً بدمه الطاهر ، إنه علي نفس طه وعدل الكتاب وخير الأصحاب .

نسبه الشريف ونشأته:

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب جد النبي (ص) ، فنسبه هو نسب رسول الله (ص) نفسه ، وقد كان لعبد المطلب إثنا عشر ابناً ، وكانت امهاتهم مختلفة ومتعددة ، ولكن عبد الله والد النبي (ص) وأبا طالب (رض) والد الإمام علي (ع) كانا من أم واحدة

المتقون إمامهم والمؤمنون أميرهم ، صهر النبوة وباب مدينة علمها ، في الأدب أرفعها وفي البلاغة سيدها وفي العلم ينطق عن وحيتها وحكمة نبيها وأعظم الخلق محمد بن عبد الله (ص) كيف لا وهو نفسه ووارثه وفتى ابنه الزهراء وأي فتى فتاها وهو الذي قيل فيه لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار وهو الليث الذي كان يرد الكئاب ويجلي لهم عن وجه رسول الله ، علي الأخ والنفس والجندي والوصي والوزير والناصر ، انشق جدار الكعبة المشرفة لتدخل فاطمة بنت أسد وتضع الوليد العظيم في ١٣ رجب ٢٣



ينهل من أخلاق أبيه متأثراً بسلوك الشاب محمد ونظرتة الى ما هو أبعد من العالم الذي يعيش فيه ، نشأ علي في بيت يملأه وهج النبوة مفعم بتجلياتها وعاش دفق الحياة فيه ، عشرة أعوام قضاها مع محمد في بيت أبيه مما أسهم في صقل شخصيته وكان أول المنضمين الى الدعوة . ومن الطبيعي أن يكون علي هكذا فهو قريب جداً من النبي نشأ في بيت الإسلام وتعرف أسرارها في مرحلة حياته المبكرة ورافقه الى نهاية حياته . وقد اجتمع لعللي مالا يجتمع لغيره من أفضال الرجال من الصفات والكمالات والنسب الباذخ والنفس الراضية المرضية فهو نفس رسول الله ووصيه ووزيره ومؤدي أماناته ودينه .

علي والقرآن

قال رسول الله (ص): إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فأهل البيت (الأئمة الأطهار عليهم السلام) هم أحد الثقلين وأبو الأئمة هو علي عليه السلام العارف بكل تفاصيل الكتاب محكمه ومتشابهه ، مطلقه ومقيده ، وما من آية نزلت بليل أو نهار إلا ويقرأها النبي لعللي فيكتبها ويعلمه تأويلها ، فهو كاتب الوحي ومستودع علم رسول الله (ص) وباب مدينة علمه علمه ألف باب من العلم وكل باب فيه ألف باب . علي هو القرآن الناطق والحافظ لسنة رسوله وهو القائل (سلوني قبل أن تفقدوني) ولم يقل ذلك غير علي .

علي والنهج

علي قامة الأدب واللغة بل هو الأديب العالم والأدب لباس العلم (كما قال الإمام الصادق عليه السلام) حين يكتب علي كتاباً أو عهداً وحين يرتجل خطبائه دون تحضير مسبق وحين يكلم أصحابه فينفس البلاغة والأسلوب الأدبي الرائع لا فرق بين كتاب وخطاب ، حين يصف الكون أو يصف أحد المخلوقات كما وصف الطاووس بكلمات دقيقة علمية تتساوق بلسان الأديب الكبير ، وكل ما قاله إرتجالاً أو كتابة أو وصية أو شرحاً لكتاب الله أو صفة للمتقين كله من ذلك الينبوع العذب الصافي ، كل ما كان من علي في ليل أو نهار فلا تجد فيه إختلافاً إلا في الموضوع وهذا كتاب نهج البلاغة لم يزل يقرأه الناس الأدباء والعلماء والكتاب والمستشرقون وقد شرحه الكثيرون كمحمد عبده وابن أبي الحديد المعتزلي وغيرهم وترى في مقدماتهم إعجابهم الكبير بعلي ونهجه وأسلوبه الذي لا يضاهى وبيانه الذي لا يجارى ينطق بلسان العارف ويكتب

علي-علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث دار .

آقوال مفكرين وعلماء في علي:

– جيرارد اوبنز ((سيظل علي بن ابي طالب فارس الاسلام والنبي الشهم)).

– ادوارد جيبون (شخصية فريدة متألقه شاعر ومؤمن ونبي وقديس ، حكمته كالنسيم الذي يتنفسه كل انسان فهي أخلاقية وإنسانية ، منذ تولده والى وفاته كان حكيما جمع تلاميذه وناداهم بإخوتني وأحبائي ، حقا كان هارون المتجدد صديق النبي موسى كما وصفه النبي محمد (ص)).

– سير ويليام موير (بذكائة المتألق ، وعطفه ، وتأثيره الساحر في حياة من خالطه وجالسه ، ، وكونه موضع ثقة صحبه ومجتمعه ، مذ كان فتى صغير السن وهو يبذل وجود بروحه وحبه للدفاع عن النبي محمد ورسالته السمحاء ، متواضع وبسيط ، يوما حكم نصف العالم الاسلامي بالخير لا بالسوط).

– واشنطن آرفنغ (كان من انبل عائلة من قبيلة قريش. لديه ثلاث صفات يعتز بها العرب : الشجاعة والبلاغة ، والسخاء ، روحه الباسلة استحققت لقباً خالداً من النبي محمد (أسد الله) نماذج بلاغته لا زالت مؤثرة على كل لسان عربي وعلى كل تفسير قرآني ، وعلى كل مثل وقول ساد الامة العربية الي يومنا ، في كل جمعة كان يلقنهم حكمته وما انزل علي النبي ليزكهم بما وعاه صدره وفيه خزائن العلوم الالهية ، وهذا دليل علي سخائه وتواضعه وحبه دون شرط مسبق).

بقلم العالم وهو كالجبل الفند ينحدر منه السيل ويتفجر إخضرار السفح والينبوع العذب الصافي ينهل منه الناهلون ويتزود من عطاءه الأدباء والكتاب والعلماء في اللغة والأدب وفنون البلاغة .

استشهاده

إستشهد (ع) في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان ، وكانت ليلة الجمعة ، حيث دخل الخارجي عبد الرحمن ابن ملجم الكوفة ، واستعان برجل آخر من الخوارج يقال له شبيب بن مجرة على قتل الإمام علي (ع) وحرصتهما على ذلك فطام (بنت أحد الخوارج) ، فدخلوا الجامع الأكبر فجر ليلة التاسع عشر من شهر رمضان ، والإمام علي (ع) في صلاته إماماً ، فضربه شبيب فأخطاه ، ثم ضربه ابن ملجم في السجدة الأخيرة ، فشقق رأس الإمام ، وهرب اللعينان ، فقبض عليهما ، وقتلا بعد وفاته (ع) . وبقي (ع) يومين بعد ذلك ، وكان له من العمر ثلاث وستون سنة على قدر سني رسول الله (ص) وحملت جنازته (ع) ليلاً إلى النجف الأشرف المعروف بالغري ، البعيد عن الكوفة ما يقارب مسيرة ساعة ، ودفن هناك على يدي ولديه الحسن والحسين (ع) اللذين اخفيا قبره بوصية منه (ع) لهما ، وقد ظل مخفياً إلى زمن الإمام الصادق جعفر بن محمد (ع) فبينه وزاره سلام الله عليه .

بعض ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في حق علي: -عنوان صحيفة المؤمن حب علي- لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي- حامل لوائ في الدنيا والآخرة علي- خلقت من شجرة واحدة أنا وعلي- علي كفه وكفي في العدل سواء- علي مع القرآن والقرآن مع

● عزيز خلف حسن

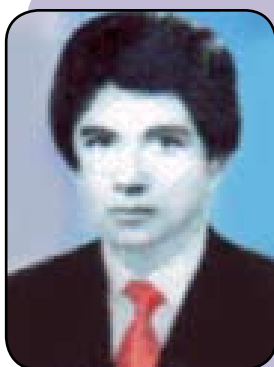
الشهيد المهندس باسم جواد صافي الغراوي



المواليد: ١٩٦٠/بغداد
التحصيل الدراسي: بكالوريوس هندسة ميكانيك
تاريخ الاعتقال: ١٩٨٨
سبب الاعتقال: الانتماء لحزب الدعوة الإسلامية
تأريخ الاستشهاد: ١٩٨٨
طريقة الاستشهاد: الإعدام شنقاً حتى الموت
الجهة التي تسببت بالإستشهاد: مديرية الأمن العام

شهداء

الشهيد فالح حسن جواد الأسدي



المواليد: ١٩٦٤/ذي قار
التحصيل الدراسي: كلية الطب مرحلة الرابعة
تاريخ ومكان الاعتقال: الجبايش / ١٩٨٤
تاريخ وطريقة الاستشهاد: إعدام شنقاً
سبب الاعتقال: الإنتماء الى حزب الدعوة الإسلامية

شهداء

الشهيد المدرس علي خفاف صادق



المواليد: ١٩٧١/البصرة
التحصيل الدراسي: بكالوريوس آداب
تاريخ ومكان الاعتقال: ١٩٩١/البصرة
تاريخ وطريقة الاستشهاد: ١٩٩١ الإعدام شنقاً
الجهة التي تسببت بالاستشهاد: الحرس الجمهوري
سبب الاعتقال: المشاركة في الانتفاضة الشعبانية

شهداء

الشهيد المدرس جبار حاتم هاشم



المواليد: ١٩٤٢ ميسان
التحصيل الدراسي: خريج كلية التربية
سبب الاعتقال: الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية
تاريخ ومكان الاعتقال: ١٩٨١/ميسان
تاريخ وطريقة الاستشهاد: ١٩٨٢ الإعدام شنقاً

سير شهداء



**الشهيدة
فليحة
دحلوس
راضي محسن
المخيلف**

المواليد : ١٩٦٨ البصرة
سبب الاعتقال : المشاركة في الإنتفاضة
الشعبانية
تاريخ ومكان الاعتقال : ١٩٩١ البصرة
تاريخ الاستشهاد : ١٩٩١ البصرة
طريقة الاستشهاد : رميا بالرصاص



**الشهيدة
صبرية
سعدون
فرحان**

المواليد : ١٩٣٩ كركوك
سبب الاعتقال : إبادة جماعية
تاريخ الاستشهاد : ١٩٩١
الجهة التي تسببت بالاستشهاد : قوات
النظام البعثي

سير شهداء



**الشهيد
المعلم
حميد عبد
الحسين
محسن**

المواليد : ١٩٤٨ ميسان
التحصيل الدراسي : معهد المعلمين العالي
تاريخ ومكان الاعتقال : ١٩٧٩ / ميسان
سبب الإعتقال : الإنتماء إلى حزب الدعوة
الإسلامية
تاريخ وطريقة الإستشهاد : ١٩٧٩ الاعدام رمياً
بالرصاص



**الطفل
الشهيد
خيدر
رعد محسن
حسين**

المواليد : ١٩٨٩
الاستشهاد: النجف
تاريخ الاستشهاد: ١٩٩١
الجهة التي تسببت بالاستشهاد: الحرس
الجمهوري



بعض المواقف التطهيرية للآية القرآنية في مجال الأمة

الموقف الأول:

ان الذي يتكلم بالسوء يقصد اولاً : التجريح بشخصية الأفراد المعنيين والمعروفين ، فإن تمكن من ذلك ، ولم يردعه احد ويصده عن الاستمرار في غيه بأرتكاب هذا المنكر ، فإنه يتجاوزته تجاسراً على حرمة الفرد الى وحدة الجماعة المسلمة كلها ، محاولاً إسقاط هيبتها ، وإضعاف قوتها وترباطها ... والذي يألف الأفتراء على الآخرين بغير حق ويجهز بقول السوء بلا تحرج ويعتاد عليه فإن هذه الحالة المرضية تكون جزء من شخصيته وبهذه الحالة التي يألفها تعمى بصيرته عن تمييز الأشخاص الذين يتحملون

القول السيء والذين لا يتحملونه !

فأنه سيقع ولمرات عديدة في مواجهة ومحاسبة دقيقة واختلاف شديد وجلسات تحقيق واستجواب مع شرائح مختلفة من النلس حتى يكشف امره وضرره لهم وتسلب عنه العدالة والثقة .. وبداية كل سوء نقطة صغيرة في النفس في جانب الهوى فإن لم تجد لها روادع ونواهي ومحاسبة .. تكبر هذه النقطة من السوء وتكبر حتى تصبح سوداء فتتأصل في النفس حتى تصبح نفسية ملوثة خطرة كبيرة الضرر يتجاوز ضررها حدود الفرد الى الجماعة ومن حدود المذنب الى حدود البريء ، ومن ثم يصل

الى الأمة جمعاء!

قيل لفرعون : ما فرعك؟

قال: لم أجد رادعاً يردعني !

ويصور هذه الحالة الإمام علي (ع) فيقول : (إنما هلك من كان قبلكم ، بحيث ما عملوا من المعاصي ، ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك ، فإنهم لما تبادوا في المعاصي ، نزلت بهم العقوبات)

وفي هذا الشأن قال تعالى : (بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته ، فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)

الموقف الثاني :



ان إشاعة قول السوء في الأمة يؤدي الى سقوط الحياء النفسي ، والخلق الشخصي ، والترابط الأخوي ، وبالتالي يتلاشى الأدب والعرف الاجتماعي ويحل محله التحلل الأخلاقي ، والتقاطع في العلاقات الاجتماعية ، والتباغض بين الناس ... وغير ذلك من الحالات السلبية .

إن الجهر بالسوء يبدأ أولاً : باتهامات فردية - سباً وقذفاً ... وينتهي انحلالاً اجتماعياً ، وفوضى أخلاقية ، تضل فيها تقديرات الناس بعضهم لبعض ، أفراداً وجماعات ، وتنعدم الثقة فيها بين بعض الناس ، وقد شاعت الإتهامات ، ولاكتها الألسن بلا تحرج

الموقف الثالث

ان الله سبحانه لا يحب اظهار الفضائح والقبائح الا في حق من عظم ضرره وكثر مكره وكيده وهذه صفات الفاسقين فعند ذلك يجوز اظهار فضائحه . وفي ذلك قال رسول الله (ص) : (اذكروا الفاسق بما فيه كي يحذره الناس!)

الموقف الرابع :

إنه تعالى ذكر في قوله : (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم) ان هؤلاء المنافقين اذا تابوا واخلصوا صاروا من المؤمنين فيحتمل انه كان يتوب بعضهم ويخلص في توبته ثم لا يسلم بعد ذلك من عاداته الجاهلية وتصرفاته الصبانية من التعبير والذم من بعض المسلمين بسبب ما صدر عنه في الماضي من النفاق ! فبين تعالى في هذه الآية انه تعالى لا يحب هذه الطريقة ، ولا يرضى بالجهر بالسوء من القول الا من ظلم نفسه ، واقام على نفاقه ، فإن هذا الصنف من الناس له حساب آخر .

الموقف الخامس

ان الآية المتقدمة تعني ان الإنسان المسلم لا بد ان يكون يقظاً دائماً ، ويعرف المعايير الإسلامية في العلاقات مع الناس وكيفية تقييمهم ويعطي كل ذي حق حقه ويحترم من يستحق الاحترام والتقدير .. او غير ذلك من أمور .

فإن العلاقة مع الناس اذا لم تكن مبنية على الحق والصدق والحب في الله ، والبغض في الله ، فأنها تكن مبنية على أسس ضعيفة وروابط هشّة ، وعلاقات مصلحية دنيوية بحتة .

قال الإمام الصادق (ع) : (أدنى ما يخرج الإنسان من الإيمان ، ان يواخي الرجل على دينه ، فيحصى عليه عثراته وزلاته ، ليعنفه بها يوماً ما)

الموقف السادس

إشاعة قول السوء على انسان فاضل ، كريم الطبع ، عزيز النفس .. يؤدي الى تضييع الحقوق والتباس الأمور واختلاط الحق بالباطل ، واضطراب الموازين ويصعب تقييم الشخصيات

فيحتقر الإنسان العزيز ، بسبب إشاعة قول السوء ، ويكرم الأنسان الوضيع ، ويتساوى البر والفاجر ، ويختلط الحابل بالنابل ، والجيد بالرديء ! ثم ينعدم ميزان التفاضل العادل بين أفراد الأمة ! قال الإمام علي(ع) : (لا تضيعن حق أخيك اتكالا على ما بينك وبينه ، فإنه ليس لك بأخ من ضيعت حقه!)

المبحث الخامس

بعض المفردات العلاجية للآية الأخلاقية في السلوك العام المفردة الأولى:

ان الله سبحانه لا يحب الجهر بالسوء من القول ، والسوء من العمل الا من ظلم ! وهنا معنى الظلامة عام وليس خاصاً ، مطلق وليس مقيداً .. ونذكر من مجالاته انه: (من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم ، فهم ممن ظلم ، فلا جناح عليهم فيما قالو فيه)

قال رسول الله (ص) : (ثلاثة ليس عليهم غيبة : من جهر بفسقه ، ومن جار في حكمه ، ومن خالف قوله فعلة)

وقال (ص) : (من القى جلباب الحياء فلا غيبة له)

وقال (ص) : (ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذيء ، قليل الحياء ، لا يبالي ما قال ، ولا ما قيل له ، فإنك ان فتشته لم تجده إلا لغية

اوشرك شيطان)

جانب من الآية الأخلاقية ، المذكورة سابقاً قوله : (إلا من ظلم) قولان : انه اما أن يكون استثناء منقطعاً او متصلاً .

القول الأول : انه استثناء متصل ، وعلى هذا التقدير ففيه وجهان :

الوجه الأول : قال ابو عبيدة : هذا من باب حذف المضاف على تقدير : الا جهر من ظلم ، ثم حذف المضاف واقيم المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه .

الوجه الثاني : قال الزجاج : المصدر ها هنا اقيم مقام الفاعل . والتقدير : لا يحب الله المجاهرة بالسوء الا من ظلم .

القول الثاني : ان هذا الإستثناء منقطع ، والمعنى : لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ، لكن المظلوم له ان يجهر بظلامته . المفردة الثانية :

قرأ جماعة من الكبار : الضحاك ، وزيد بن أسلم ، وسعيد ابن جبير (إلا من ظلم) بفتح الظاء ، وفيه وجهان :

الأول : إن قوله : (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول) كلام تام ، وقوله : (إلا من ظلم) كلام منقطع عما قبله . والتقدير : لكن من ظلم فدعوه وخلوه .

وقال الفراء والزجاج : يعني لكن من ظلم نفسه فإنه يجهر بالسوء من القول ظلماً واعتداء (الثاني) : أن يكون الاستثناء متصلاً ، والتقدير (إلا من ظلم) فإنه يجوز الجهر بالسوء من القول معه .

الشهيد المهندس حماد عبد الكاظم الحجاج



المواليد: ١٩٦٣/ البصرة

التحصيل الدراسي: بكالوريوس هندسة مدنية

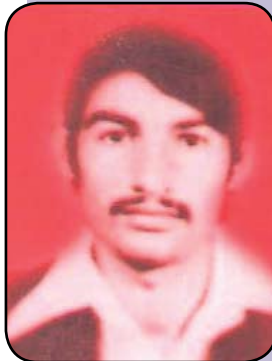
الوظيفة: مهندس في دائرة ماء البصرة

تاريخ ومكان الاعتقال: ١٩٩١/ البصرة

سبب الاعتقال: المشاركة في الانتفاضة الشعبانية

تاريخ الاستشهاد: ١٩٩١/١١/١١

الشهيد المدرس مهدي كاظم عبد الله خضير



المواليد: ١٩٥٦/ البصرة

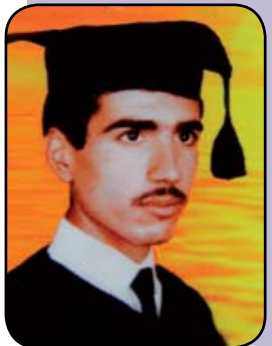
التحصيل الدراسي: بكالوريوس / علوم احياء

تاريخ ومكان الاعتقال: ١٩٨٠/٧/٥

تاريخ ومكان الاستشهاد: ١٩٨٠/١١/٧

سبب الاعتقال: الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية

الشهيد المهندس حسين علوان الشرع



المواليد: ١٩٦٧/ بغداد

التحصيل الدراسي: بكالوريوس هندسة كهرباء

الوظيفة: مهندس كهرباء

تاريخ ومكان الاعتقال: ١٩٩٧/ البيت

تاريخ وطريقة الاستشهاد: ١٩٩٧/ الإعدام شنقا حتى الموت

الجهة التي تسببت في الاعتقال: جهاز الأمن

سبب الاعتقال: الانتماء لحزب الدعوة الإسلامية

الطفلة الشهيدة زينب حسين أبو فليح



المواليد: ١٩٨٣ النجف الأشرف

تاريخ الإعتقال: ١٩٩١

سبب الإعتقال: مشاركة أهلها في الإنتفاضة

الشعبانية

تاريخ الإستشهاد: ١٩٩١ النجف

الجهة المسببة للإستشهاد: الحرس الجمهوري

قال الرسول (ص) (الجنة تحت إقدام الأمهات)

مواقف خالدة ...

ان الله سبحانه وتعالى جعل الجنة تحت أقدام الأمهات الصالحات الصابرات وكرم الله تعالى تلك المرأة الحنونة بسبب ما تعانيه من الحمل إلى الولادة ومن ثم تبدأ بتربية ذلك الكائن الصغير وتغمره بكل مألديها من حنان وعطف وتسهر على راحته إلى أن يصبح ناشئاً يستطيع الاعتماد على نفسه.

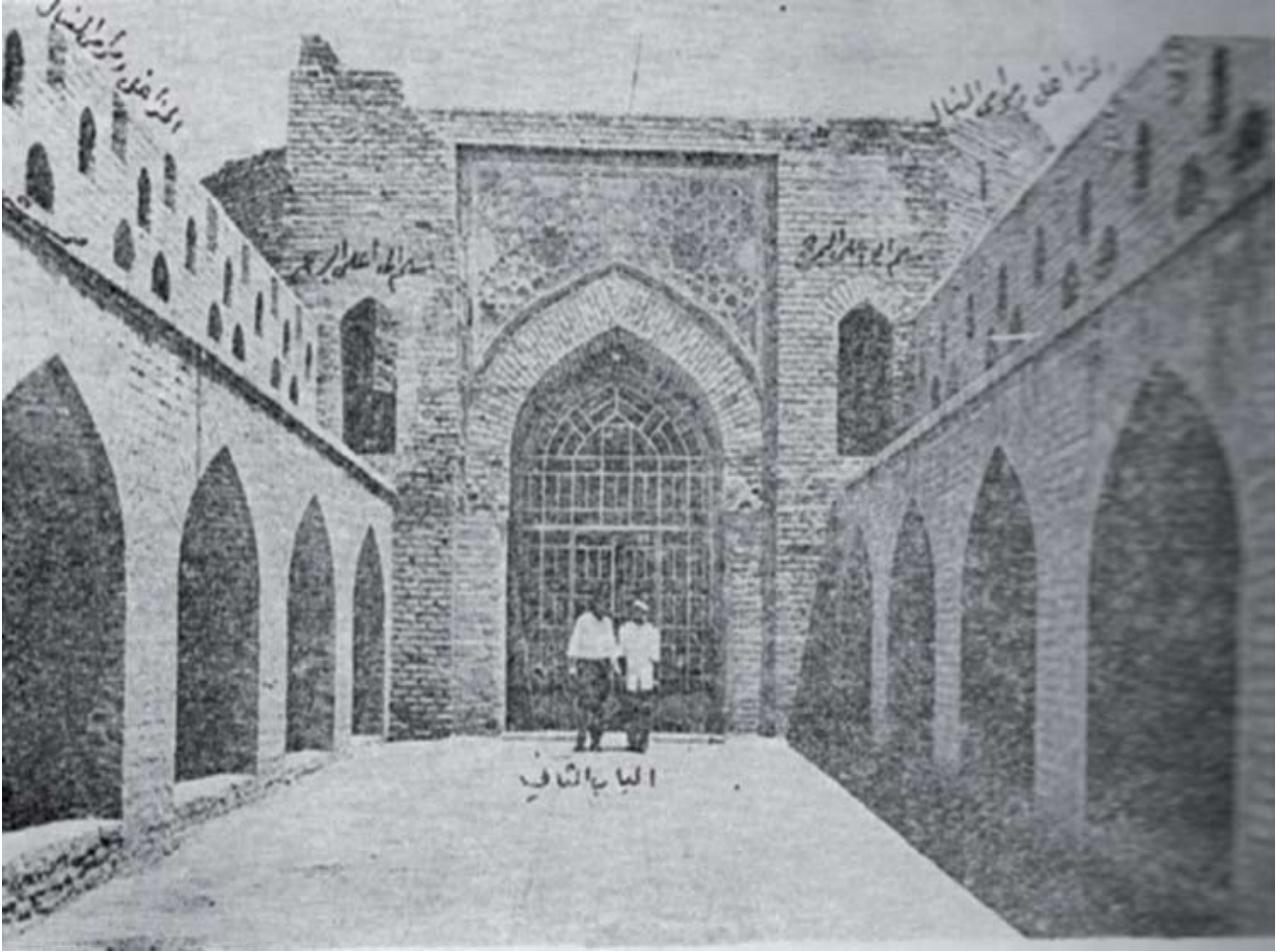
ثم نتحدث فلزمننا الصمت نحن أيضاً من شدة دهشتنا بموقف والدتي وكأنها أعطتنا العزم والقوة والصبر على المصيبة ولم نبك خوفاً عليها من الصدمة فتوضأت وأدت الفريضة الواجبة وتوجهت إلى الله تعالى بالدعاء ومن ثم بدأت بالبكاء والنحيب على ما أصابها من حزن وألم واضطهاد من أزال النظام البعثي المباد الذين جعلوا حياة الشعب العراقي لعبة يفعلون بها ما يشاؤون ولكن الله تعالى جعل لكل ظالم نهاية مهينة لكي يكون عبرة لمن يأتي بعده انظر أيها القارئ إلى تلك الأم الصابرة التي أدت فريضةها ومن ثم بكت على قرة عينها الذي ذهب بلا رجعة ولم تستطع إن تودعه أو ترمقه بنظرة أخيرة ولم تره إلى يومنا هذا حتى أنها لم تدفنه وتقيم له قبراً فقط أنها عرفت انه ضمن المقابر الجماعية ويا ترى أي مقبرة وأين مكانها وهل ستجد بقاياها أو لا ؟ إذا كيف لا يكرم الله تلك إلام ويضع الجنة تحت أقدامها اسأل الله إن يجعلها وأمثالها من الصابرين وان يسكنهم فسيح جناته لما لاقوه من الم وحزن وان يطلع قلوبهم برحمته .

● هناء الساعدي

نوماً عميقاً لم تحس بطرقات الباب وفي تلك اللحظات فتح والدي الباب فدخل ازالام النظام المباد وبدأ يسألون على من كان موجود في الدار حتى وصلوا إلى شقيقي الشهيد شاكر وإذا بهم يجروه بقوة من فراشه وهم يرددون انه هارب من الخدمة العسكرية فأراد والدي أن يبرر لهم أنهم على خطأ فإنه طالب في كلية بغداد واراد أن يجلب لهم الهوية ولكنهم أصرروا على كلامهم انه هارب من الخدمة العسكرية فكان ذلك ادعاء لاعتقاله ووضعوه في سيارة الأمن واختفى منذ تلك اللحظة فبقيت العائلة في حيرة ودهشة وكان همنا كيف سنخبر والدتي بالأمر وكتما حزنا وحاولنا أن نسكت عيوننا التي كانت تهمل الدموع دون توقف وفي تلك الأثناء أذن المؤذن لصلاة الصبح وهنا لابد من استيقاظ والدتي فقال شقيقي (مجد) دعوا الأمر لي إنا سأخبرها بطريقتي الخاصة فجاء إليها بهدوء أمني استيقظتي فقد حان وقت صلاة الصبح فاستيقظت والدتي ونظرت ألينا باستغراب لأنها وجدت جميع العائلة بحيرة وتوتر والحزن قد غطى ملامح الجميع فقالت ماذا أصابكم فقلنا لاشي فقط جلسنا لنصلي صلاة الصبح ولكنها ألحت في سؤالها فأجابها شقيقي (مجد) إن شاكر قد اعتقل فسكتت للحظات ثم قالت سأصلي

إذا أيها القارئ الكريم ماذا يحصل لتلك المرأة عندما يؤخذ ولدها الذي عانت ما عانت في حمله وتنشئته وتربيته من أمام ناظرها وهي لا تستطيع إنقاذه وهي تعلم انه ذاهب إلى الهلاك بلا رجعة . . . إذا إليك هذا الموقف في زمن الطاغية الهدام . بتاريخ ١٩٩١/١٢/٢٤ أعطى الطاغية عفواً عام للسجناء السياسيين وكان من ضمن هؤلاء السجناء شقيقي السجين (مجد) الذي اعتقل بسبب انتمائه إلى حزب الدعوة أفرج عنه بعد سجن دام تسعة سنوات في الساعة العاشرة مساءً من يوم ١٩٩١/١٢/٢٤ وصل شقيقي (مجد) إلى البيت وكنا فرحين جداً بخروجه من السجن وعاد ليجتمع شمل عائلتنا من جديد وكانت والدتي تبكي من شدة الفرحة وهي ترى قرة عينها عاد إلى أحضانها من جديد فعشنا تلك اللحظات السعيدة وسط الأهل والأقارب والجيران وامتلاً البيت بالأحبة الذين يباركون لنا على سلامة شقيقي فدامت تلك الفرحة خمسة أيام حتى عاد ألينا أزالام الطاغية من جديد ليفتتوا ذلك الشمل ويعود الحزن من جديد في منتصف ليلة الميلاد ١/١/ ١٩٩٢ طرق أزالام الطاغية الباب برفقة مختار المحلة حيث كان جميع أفراد العائلة نيام وكانت والدتي نائمة

أبواب بغداد وسككها القديمة



باب بغداد الوسطاني (الباب الشرقي)

اعتبرت بغداد عند الانتهاء من بنائها واحدة من أعظم مدن الأرض في زمنها في القرون الوسطى ولم تبلغ مدينة في العالم آنذاك ما بلغته بغداد وراحت بغداد تتسع على جانبي دجلة اتساعاً منقطع النظير وبنيت فيها الدور والقصور والمساجد ودور العلم والمستشفيات والمراصد الفلكية والمدارس والأسوار والأبراج



مجموعة من الصرافيين يمارسون عملهم (الصرافة) على رصيف الشارع

أبي حنيفة والسكة الضيقة ومن باب البصرة إلى باب خراسان هناك سكة الحرس وسكة النعيمية وسكة سليمان وسكة الربيع وسكة مهلهل وسكة شيخ بن عميرة وسكة واضح وسكة السقائين وسكة بن بريهة بن عيسى بن المنصور وسكة أبي احمد والدرب الضيق ومن باب الكوفة إلى باب الشام : أيضاً هناك العديد من السكك أبرزها سكة العكي وسكة أبي قرة وسكة عبدويه وسكة العلاء ومجموعها ثمانية سكك ومن باب الكوفة إلى باب خراسان هناك : ثمانية سكك أبرزها سكة المؤذنين وسكة دارم وسكة القوارير وسكة الحكم بن يوسف .

أما محلات الحرس فقد خصصت منازل في الطاقات التي في الطرق الأربعة ويروى انه كان في كل من الأبواب الأربعة حرس تعداده (ألف) حارس عليهم قائد في كل باب من القادة المشهورين في الجيش ففي باب الشام كان سليمان بن مجالد في ألف فارس وعلى باب الكوفة كان خالد العكي في ألف فارس وعلى باب البصرة أبو الأزهر التميمي في ألف فارس وعلى باب خراسان مسلمة بن صهيب الغساني في ألف فارس وكان في داخل الرحبة مساكن يجلس فيها صاحب الشرطة والحرس بنيت من الأجر والجص

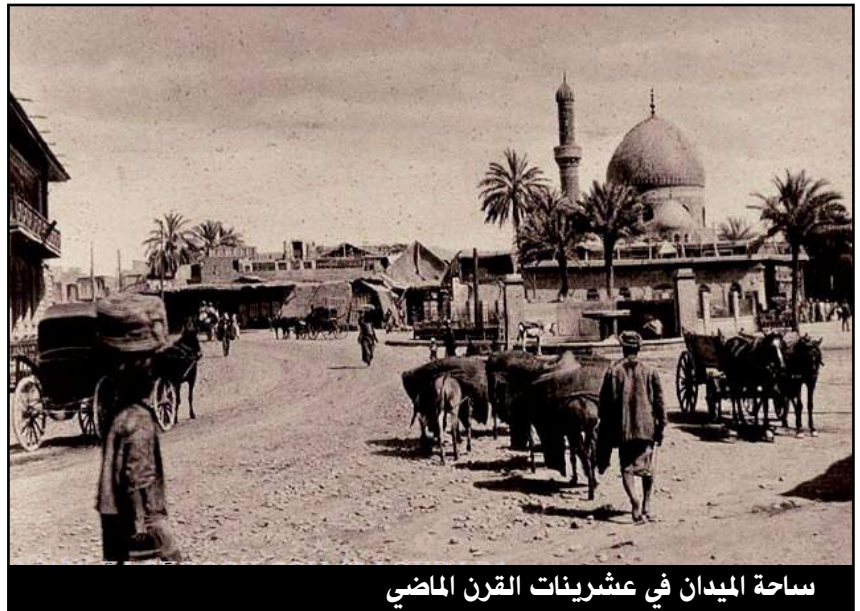
هذه هي أسوار بغداد وأبوابها وسككها كما رواها الرواة وجاءت في كتاب تخطيط بغداد لمؤلفه الأستاذ ناجي معروف .

الفراعة والباب الثالث جيء به من الكوفة حيث كان من الأبواب التي عملها خالد بن عبد الله القسري والباب الرابع عملوه في بغداد ، إما السور الثالث ففيه أربعة أبواب فقط ومما رواه الخطيب البغدادي ما يلي (من أول باب من المدينة إلى الباب الذي يشرع إلى الرحبة خمسة أبواب حديد).

إن مجموع أبواب بغداد الحديدية الرئيسية عند الأسوار الثلاث يكون عشرون باباً أما السكك التي ترتبط بالأبواب فهي كالآتي : فمن باب البصرة إلى باب الكوفة هناك سكة الشرط وسكة الهيثم وسكة المطبق وفيها الحبس الأعظم الذي يسمى (المطبق) وهو بناء وثيق محكم السور وسكة العباس وسكة غزوان وسكة النساء وسكة سرجيس وسكة الحسين وسكة عطية وسكة مجاشع وسكة

وشقت فيها الترع والأنهار وشيدت القناطر والجسور والبرك وحلبات الخيل والحمامات والطواحين والخانات والمنتزهات وحدائق الحيوان وبلغت من الاتساع والتنظيم ما لم تبلغه المدن الأخرى على الأرض حتى أصبحت (جنة الأرض) وقيل من لم ير بغداد (لم ير الدنيا) وهي عاصمة اكبر إمبراطورية على الأرض بل هي عاصمة الدنيا كلها . . .

وكان لبغداد أربعة أبواب رئيسية كما ذكرها اليعقوبي وابن رسته سميت بباب الكوفة وباب البصرة وباب خراسان وباب الشام فمن جاء إلى بغداد من الحجاز دخل من باب الكوفة ومن جاء من المغرب دخل من باب الشام وإذا جاء من الأهواز والبصرة وواسط واليمامة والبحرين دخل من باب البصرة ومن جاء من المشرق دخل من باب خراسان وهنا يقول المؤرخون أن لبغداد أربعة أبواب باب شرقي وباب غربي وباب قبلي وباب شمالي ولكل باب من هذه الأبواب بابان يفصل بينهما دهليز ورحبة ومعنى ذلك أن أبواب السور الخارج وهو السور الأول تكون ثمانية أبواب ، أما السور الثاني فله ثمانية أبواب أيضاً وعلى كل باب من الأبواب الأوائل والثواني باب حديد جليل المقدار (أي ضخم) لا يغلقة أو يفتحه إلا مجموعة من الرجال ، ويدخل الفارس من الباب ويده العلم مرفوع أو الرمح يدخل دون أن يميل العلم أو ينحني الرمح وهذا يدل على ارتفاع الأبواب وكان بعض هذه الأبواب قد جلب من مدينة واسط حيث كان الحجاج قد جلبه من مدينة الزندورود وعند بنائه لمدينة واسط إما الباب الآخر فجاء به من الشام وهو من عمل



ساحة الميدان في عشرينات القرن الماضي

● فهيم دخيل / اقتباس عن

كتاب تخطيط بغداد للأستاذ
ناجي معروف

الشهيد فاضل علي حسين الربيعي



ولد الشهيد في مدينة بلد عام ١٩٤٢ ، عاش في وسط عائلته سعيداً عطوفاً كريماً وفيماً فهو ابن شيخ من شيوخ المدينة المعروفين بغنى النفس والاحترام من قبل الجميع . كان الشهيد رياضياً يعشق كرة الطائرة حيث كان في منتخب الصاعقة يحب الناس ويقدم ما يستطيع للفقراء وكانت ايام الشهيد تحمل بين طياتها الحب والاحترام وتفقد المحتاجين والسؤال عن الجار صفات ودروس يحملها تعلمها من مدرسة اهل البيت الاطهار (ع).

في المعتقل قام الشهيد فاضل بجلب الحطب وتوزيعه للعوائل التي فقدت رجالها وبعد ثلاثة اشهر تقريباً لاح من بعيد في هذه الصحراء المميتة سيارة صفراء تسمى العقرب لتصل الى مكان الاعتقال ليتم جمع العوائل المعتقلة وينادون باسماء الشباب والشيوخ حيث تم مناداة ٤٠ اربعين اسماً من الشباب والشيوخ ومن ضمنهم الشهيد فاضل ليتم اقتيادهم في هذه السيارة الى المجهول حيث تم دفنهم احياء بين ناحية البصية وصحراء الشحيحات لتبقى اجسادهم الطاهرة تُحاكي نرات الرمل عما تعرضوا له من ظلم وجور على يد شرذمة من البعثيين الانجاس ترك بناته واولاده الاطفال في هذه الصحراء ودموعه جفت من الم الفراق وهذه الدموع ليس لرحيله الى عالم المجهول بل لبقاء عائلته في هذا المكان المقرف تحت ايادي الجلادين .

● مكتب شهداء بلد

وزنه حيث كان في أحد الغرف مبلغاً قدره (ثلاثة عشر) الف دينار لبيعه أحد البساتين في ذلك اليوم وقال أحد جلاوزة النظام للشهيد فاضل " عشر دقائق وراجعين لبيتكم " فتم اقتيادهم الى قاطع الجيش الشعبي بسيارة بيك-أب حيث صراخ الاطفال وعويل النساء المئات من العوائل والمئات من الاطفال من الاولاد والبنات وسويغات قليلة تم تسفيرهم الى مديرية الامن العام ليفصلوا النساء والاطفال عن الرجال ليكونوا تحت ايادي الجلادين حيث الجوع والعطش والضرب المبرح والدماء تسيل على اجسادهم مرت سبعة أيام عجاف ليقتادوهم بعد ذلك الى صحراء الشحيحات في السماوة حرارة الجو والرمال المتحركة وفقدان الطعام والماء زادت من جروحهم وآلامهم وبمرور الايام العvisبة التي تمر على الشهيد وعائلته وبسبب مغادرة الوجبة الاولى من الشباب والشيوخ الى المقابر الجماعية وقلة الرجال

وبعد استلام المقبور صدام لزام الحكم كانت تمر أيام العراقيين من سيء الى اسوأ وفي عام ١٩٨٢ وما مرت به مدينة بلد من ظروف عvisبة بذريعة محاولة اغتيال المقبور ترصدت عيون وكلاء الأمن وأزلام البعث للعوائل المتدينة الغنية بمالها وثقافتها والمعارضة لافكار البعث الفاشي حيث تم اعتقاله مرتين لأيام وتم إطلاق سراحه بعد ان تم حرق أحد بساتينه في منطقة حربة بذريعة وجود مجاهدين فيها حتى أتت الليلة السوداء ١٩٨٢/٧/٨ وفي الساعة الثانية ليلاً قامت قوى الشر بتطويق بيت الشهيد والصعود على سطح وسياج المنزل وتم طرق الباب بوحشية وقوة حتى افزع اطفال افراد العائلة فدخلوا الدار مدجيين بالسلاح وبدأ صراخ الاطفال وما كان من الشهيد الا أن يتشاجر مع رجال الأمن لسوء المعاملة ودخولهم الى الدار بدون استئذان واذا بلحظات يتم اخراج العائلة من البيت وبقي جلاوزة النظام وسرقوا ما غلى ثمنه وخف

الأشقاء

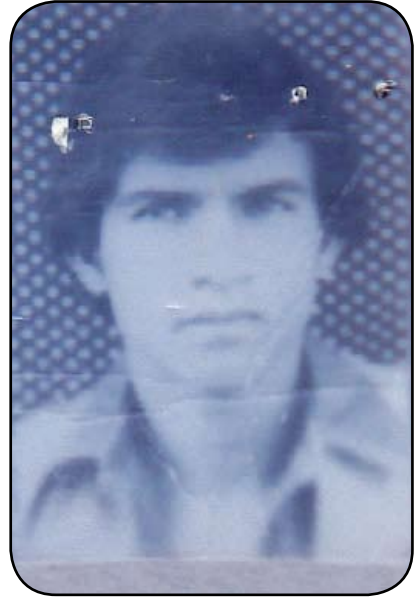
الشهداء الثلاثة أبناء نسيم عباس الموسوي



الشهيد مهدي نسيم



الشهيد ماضي نسيم



الشهيد هادي نسيم

استشهاده مع شقيقه مهدي من الوفاة التي حصلت عليها من جمعية السجناء الأحرار بعد سقوط النظام الديكتاتوري الجاثم على صدور أبناء الشعب العراقي .
أما القربان الثالث الذي قدمته هذه العائلة المجاهدة فهو الشهيد ماضي الذي ولد عام ١٩٧١ في مدينة الصدر حيث درس الابتدائية فيها وشارك مع شقيقه في المعارك التي جرت في هذه المدينة إبان الانتفاضة الشعبانية حيث تصدى بكل بطولة مع الثوار ومعهم شقيقه لزمم البعث ومنتسبي الأمن الخاص فقتلوا الكثير منهم وحرقوا عجلاتهم ونال ماضي نسيم الشهادة بتاريخ ٤-٣-١٩٩١ في إحدى المواجهات ضد زمر البعث المجرمة مدافعا عن ماله وعرضه ومدينته وكعادتهم منعوا أهله من إقامة مجلس العزاء على روحه وبذلك توطر صور الشهادة بثلاثة كواكب من آل نسيم عباس الموسوي فإلى جنان الخلد أيها الإبرار .

● مديرية شهداء الصدر والرصافة

تختلف عن سيرة شقيقه الشهيد هادي ولد عام ١٩٦٥ وحاله حال شقيقه في عام ١٩٩١ وبعد أن كسر الشعب العراقي القيود وانتفض في شهر شعبان الأغر ضد نظام البعث الديكتاتوري حتى وصلت الانتفاضة إلى بغداد وتحديدا في مدينة الصدر خرجت الجموع المؤمنة من أبناء هذه المدينة البطلة وكان الشهيد هادي ومعه شقيقاه (مهدي وماضي) من الخارجين ضد الطغمة الفاسدة وشنوا هجوما على أعلام النظام المباد من جهاز الأمن الخاص والمخابرات والأمن العامة والرفاق البعثيين ودارت معركة طاحنة

بينهما استمرت لأكثر من خمس ساعات قتل فيها الكثير من أوغاد البعث وأزلامه وأحرقت الكثير من عجلاتهم ، بعدها بيوم داهمت خفافيش الظلام من جهاز الأمن الخاص والرفاق البعثيين منزل عائلة نسيم الموسوي واعتقلت ابنهم هادي ، ولم تحصل العائلة بعد ذلك على أي دليل لمكان وجوده وهل كان حيا أم ميتا ؟ وعلمت عائلته بخبر

الجرائم التي ارتكبتها نظام البعث المباد ضد الإنسانية لم يشهد لها مثيل على وجه الأرض فاستخدم أزلامه أبشع وسائل القتل والتعذيب واستخدم جميع أنواع الأسلحة وحتى المحرمة منها وهذا ما حصل لمدينة حلبجة حيث دمرها بالسلح الكيماوي وأما وسائل التعذيب فاستخدم أبشعها مثل مكائن ثرم الأشخاص والإذابة في أحواض التيزاب حيث أبيت عوائل بأكملها سواء كانت معارضة لنظامه الشمولي أم غير معارضة وعائلة نسيم عباس الموسوي واحدة من هذه العوائل التي فجعت بثلاثة من فلذات أكبادها فقدمت على مذبح الحرية ثلاثة من أبناءها هم (هادي ومهدي وماضي)

ولد الشهيد هادي نسيم الموسوي عام ١٩٦٣ في محافظة ميسان ثم انتقلت عائلته إلى العاصمة بغداد حيث أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدينة (الثورة) الصدر حاليا . ترك مقاعد الدراسة للحالة المعيشية الصعبة التي كانت تعيشها عائلته ، أما الشهيد مهدي فسيرته لا

٩١، ٩٢ صورة قيد وفاة



الثقافة في الحاضر ومواجهة المستقبل

-الكل يتسائلون الأدباء الكتاب والمثقفون والفنانون والمتلقون هل نمتلك الآن ثقافة التغيير؟ وهل يتوجه الخطاب الإبداعي مع حركة التغيير بعد كسر القيود والإنطلاق نحو خطاب يتلائم مع معطيات المرحلة في الحاضر؟ أم أن الوضع في حالة مخاض ستنتج شيئاً جديداً؟ وعلى الساحة ثقافات مختلفة من أقصى اليمين الى أقصى اليسار متأثرة بالحالة السياسية والمتناقضات الفكرية والإرتباطات والتخندق المقصود ، وهل يتوجب أن تكون هنالك مواجهة مع المستقبل؟ أي بمعنى أن تتشكل رؤية جديدة على ضوء ما أفرزته المراحل التاريخية في زمن البعث وما بعد التغيير هذه المرحلة التي جائت بالأحداث والتغييرات السريعة بديمقراطيتها وحريتها وما يدور في المنطقة العربية وربيعها الذي لم نرى فيه زهرة جميلة تتفتق في صباح صافٍ أو نشم منه عطر وردة في مساء يتنسم عبير الحرية وبدأ هذا الربيع يمتد الى مناطق أخرى غير عربية كما في تركيا وحكومتها التي تتناغم مع المتشددین والمتطرفین وبالتنسيق مع دول عربية معروفة ومنها شملها الربيع المزعوم وتصدر ثقافة العنف والقتل وعدم التسامح والاستعلاء على الآخر . فمتى نتخلص من هذا الجمود؟ ومتى يأخذ المثقف دوره الصحيح في نشر ثقافة الوطن والمواطنة وحب الوطن وترك التخندق والجهوية القاتلة ومتى يفكرون في المستقبل ويشمل هذا السياسيين والقابضين على مفاصل الدولة ومفاصل الأزمة السياسية في بلد الحضارات والأنبياء والصالحين أصحاب القلوب التي ملؤها التسامح والرحمة .

-عندما تذهب الى شارع المتنبي وترى رواده بين متصفح لكتاب جديد ومتجول في أروقته والأقدام المتلاحقة تملأه على جانبيه ووسطه ومجموعة كبيرة من الأدباء والشعراء والكتاب والصحفيين في مقهى الشايندر يتحاورون ويتناقشون حول الوضع في العراق ومختلف المواضيع ، وفي المركز الثقافي البغدادي وفي قاعاته الكثير المختلفة التسميات محاضرات وندوات وأصبوحات شعرية ومعارض فنية للرسم والنحت وتوقيع كتاب . إصدارات وكتب مليئة بها المكتبات وكثير منها أيضاً على رصيف الشارع وعلى جانبيه ، وشباب من طلبة الكليات والمعاهد ينشدون الأناشيد بحب الوطن وغير ذلك الكثير مما يشد الرواد الجدد الى العودة ثانية . كل هذا جميل أن يتحرك المثقفون وينطلق الشباب نحو آفاق جديدة ولكن لابد للوطن من حصة في هذه الحركة بل حصة كبيرة ، حصة بحجم الوطن .

-المستقبل أصبح علماً يدرس ويدرس في الدول المتقدمة وثقافة المستقبل والتفكير به هاجس يومي مستمر ، فالتفكير به يعني التخطيط لبناء الحاضر وتصور المستقبل على أسس علمية تستند على الماضي (التاريخ) وأخذ إيجابياته بنظر الاعتبار ودراسة أخطائه لتصحيحها في الحاضر ومن ثم الإنطلاق الى المستقبل في إطار ثقافة تحديد المسار في مواجهة المستقبل الذي يهيم الأجيال القادمة ، وعلى الحاضرين الآن من قادة وسياسيين ومثقفين وفاعلين في الساحة أن يضعوا رصيداً من الثقافة والخطاب الثقافي الإبداعي والأدبي وفي كافة المجالات لكي تستند عليها الأجيال القادمة وتكمل مسيرتها وفق رؤية علمية صحيحة ، وهذا التخطيط والتناقض في الخطابات الآن لا يخدم المستقبل فضلاً عن الحاضر المتعثر بسبب سوء إستخدام الموقع السياسي أو الثقافي وترك الخطاب الوطني وثقافة الوطن .

-التاريخ مسار الإنسانية نحو المستقبل والفكر (الثقافة) والإرادة هما اللذان يحركان التاريخ والعلماء والأدباء والفنانون والمفكرون والمثقفون والثوار والمصلحون هم اللذين يصنعون التاريخ ولا يصنعه الجلادون وسفاكوا الدماء والطغاة من الحكام ، وهذه صفحات التاريخ ترى فيها وهج النور في السطور التي كتبت عن العلماء خالدة ينهل منها المنتهلون وكذلك الاعمال الكبيرة التي قدمها الفنانون الكبار والأدباء الكبار ، أما الصفحات السوداء فهي من نصيب القتل المجرمين من حكام الشعوب ووعاظهم من علماء السوء وفقهاء النفط وأصحاب الفتاوى المحرضة على الفتنة والقتل والدمار وهذه هي ثقافة عدم التسامح والتعالي على الآخر وإلغاء وجوده ، وللأسف الآن تنتشر هذه الثقافة بشكل مريع ولا بد من التصدي لها وفق برامج ثقافية يشترك فيها الجميع خدمة لهذا الوطن العزيز .

نظام صدام.. لماذا تهاوى خلال خمسة عشر يوماً؟ وليس ١٥ دقيقة؟

لزوجته أو جهاز تلفاز وكل ما استطاع. وبعد أن فاحت الرائحة، شكّلت لجان تفتيش، ومضت اللجان تزور مراكز التدريب، لكنها اشترطت على أمري هذه المراكز حصة من الدخل ليكتبوا تقارير براءة. وهكذا كان، وبقي العراقي عسكرياً من المهدي إلى اللحد. فما إن يتسرح من الجيش، حتى يتلقفه الجيش الشعبي عنوة، ثم وراءه جيش القدس، ثم فدائيو صدام، وحتى الأطفال حرموا من العطلة الصيفية وشحنوا إلى مراكز التدريب. وكان الرئيس الذي صار ذات يوم يعلم بكل هذا، يرضى عنه. كان على العراقيين وهم في ظل الحصار، أن يخدموا الأمة العربية وهي منشغلة بالسياسة والغناء وبيع وشراء أسهم الشركات. هكذا احترم حزب البعث العربي الاشتراكي شعب العراق، وإني أتحدى أي واحد أن ينكر علناً أيًا من الحقائق التي سردتها.

منذ انتهاء حرب الخليج الثانية التي أسماها الأميركان (عاصفة الصحراء) وأسماها صدام حسين (أم المعارك) أدخل العراق ما سُمي (نفق الحصار المظلم)... وانسلخت كردستان العراق عن بقية أجزائه وأصبحت شبه دولة مستقلة لا ينقصها سوى الاعتراف الدولي، ويظل هذا متعذراً إلى حد بعيد، بسبب آثاره المدمرة على كل من إيران وتركيا وسوريا. وقرر صدام حسين بمبادرة منه، سحب أجهزة الأمن والجيش والإدارة من منطقة الحكم الذاتي، لكي لا يشغل نفسه بقتال لانهاية له، وبخسائر بشرية ومادية لم يعد العراق قادراً عليها. ولكن محاولة جرت للعودة إلى مدينتي أربيل والسليمانية، ثم ما لبثت القوات التي دخلتها على حين غرة أن انسحبت وبسرعة وقبل أن يلتقط الأكراد أنفاسهم ليباشروا برذ فعل منظم... كانت تلك تظاهرة لتوكيد القوة ليس غير، لكنها لم تترك أثراً يذكر. وفي الجنوب، كما في الشمال، مُنح الطيران العراقي من التحليق، وبقي الطيران الأميركي والبريطاني وحدهما يجوبان سماء العراق ويهاجمان مواقع الصواريخ والمدفعية المضادة للجو... والتي كان يجري نقلها من مكان لمكان يوماً إثر يوم، بعد أن حاولت قيادة الدفاع الجوي التمويه عليها، فلم تُفلح. وراح أقطاب الدفاع الجوي والتصنيع العسكري يتبارون في الادعاءات بمخترعاتهم الجديدة التي من شأنها أن لا تترك عصفوراً يمر في سماء العراق... وقد اتضح أن ذلك محض كذب وادعاءات فارغة. وكان صدام يصدقها ويفخر بها برغم علمه بكذبها، أو في الأقل عدم جدواها. فلقد أصبح الرجل مثل هتار في أواخر أيامه تواقاً لكل زعم ولكل كذب ولكل ادعاء يبعد عنه صورة فشل قائم. وكان القادة العسكريون والمدنيون أشد نفاقاً وكذباً من غورنغ. وامتدت لعبة أسلحة

الرجل بالتلفاز، فإنه انهال ذات يوم بالضرب على المصور الذي كان يرافقه لأنه لم يصوره وهو يؤشر بيده، ولله في خلقه شؤون. وضمت المقابر الجماعية الألوف كما ضمت معتقلات الرضوانية الألوف... وكان صدام كامل، صهر الرئيس ومرافقه، يمارس الرياضة بالتراكسوت في هذه المنطقة، وكانت هوايته المحببة وضع رأس أحد المعتقلين بماسكة القطع الحديدية (المنغنة) ثم يبدأ بالعصر حتى ينفجر الرأس. مع ذلك فإن شاعراً كالاستاذ حميد سعيد يقول، إن المقابر الجماعية، حيثما كانت، هي امتداد لمقابر النجف. أما لماذا ذُفن الناس بملابسهم وفي حفرة واحدة على سعة أرض العراق وبعيداً عن النجف بمئات الكيلو مترات؟، فتلك قصيدة حديثة والعياذ بالله. وفي زمن الحصار أيضاً، ظهر عبقري في الاقتصاد دونه آدم سميث ولويس بلان وريكاردو وشاخت، ذلكم هو حكمت العزاوي الذي كان عضواً في القيادة ثم طرد ليعود بزّي جديد. لقد وجد نائب رئيس الوزراء ووزير المالية أن مشكلة العراق تكمن في ضخامة الكتلة النقدية عند الناس. والحل يكمن في امتصاص هذه الكتلة بالضرائب والرسوم فأضفى على بؤس الناس بؤساً... وراحت الدوائر تتبارى فيما تجبيته بوساطة الشرطة... أما أمانة بغداد، فهي خبيرة (بالامتصاص)، حيث راح مندوبوها يعلنون في الشوارع والأسواق أنه على كل صاحب محل أو بائع رصيف أن يدفع (٥٠٠) ألف دينار (بإبصال)، أي لحساب الحكومة، وإذا أراد من دون (إبصال)، أي للجبابة وأسيادهم، فلن يؤخذ منه سوى نصف المبلغ. وكان هناك اجتماع مسائي في كل وحدة بلدية لتقاسم مغانم اليوم السعيد... أما شرطة النجدة فهي تلقى القبض على كل من معه فتاة، فإن دفع المرسوم فيذهب إلى حال سبيله... وإلا فإنه يُقَاد إلى المخفر مع فتاته حتى لو كانت زوجته. وفي زمن الحصار أيضاً، تبرع كبار الضباط بدعوة جميع المواليد حسب جداول معدة لخدمة الاحتياط، مع أن الجميع قد خدموا أضعاف الخدمة الإلزامية والاحتياط. وكان الأغنياء يدفعون فينتكفئ الضابط المعني بتسجيل التحاقهم وأداؤهم الخدمة وتسريحهم منها. أما الفقراء، فيظلون سارحين في ساحات عرضات مراكز التدريب ومن دون طعام أو لباس عسكري. وقد خُصصت لكل فصيل (٤٠ جندياً) صابونة واحدة، لكن اللواء عبدالرحيم مدير المشاة قد أبلغ الرئيس من دون حياء بأن لكل جندي صابونة في الأسبوع. أما مخصصات إطعام الجنود، فكانت تخرج من الخزينة إلى الجيوب. وكانت بعض الرشاوى عينية، مثل شراء ثلاثة لضابط أو زوج إطارات لسيارته أو قطعة ذهب

للتاريخ كان الرئيس يزور الناس في بيوتهم كنوع من الشعبية، وشيئاً فشيئاً كف عن ذلك... وكان الرئيس يستقبل المواطنين حسب طلبهم، فصار سكرتيره الجديد الوزير الذي لا يعرف معنى الوزارة، والفريق الذي لم يخدم في الجيش حتى كجندي، وصاحب الدكتوراه في العلوم السياسية الذي لم يقرأ كتاباً واحداً في السياسة، صار لا يسمح لأي مواطن أو مواطنة بمقابلة الرئيس من دون ثمن نقد أو (عينا)، اللهم إلا أولئك الذين يزيكهم الشاعر المليونير لؤي حقي سكرتير السكرتير للمهام الخاصة. وكان الرئيس عندما يُلقى كلمة أو خطاباً فإنه يتعرض لبعض المشاغل السياسية والاقتصادية. أما زمن الحصار فإن موضوع كل خطاب هو سيدنا إبراهيم عليه السلام... ثم يُنهي الخطاب بعبارة (تعيش فلسطين حرة عربية من البحر إلى النهر... وليخسأ الخاسئون...). أما كيف ستعيش فلسطين حرة عربية، ومن البحر إلى النهر، وسط كل هذه المظالم والفساد، فعلم ذلك عند الله... وهكذا، وعلى حين غرة، أعلن الرئيس تشكيل جيش القدس من (٢١) فرقة من المتطوعين... ولم يتطوع أحد. لأن الناس يعرفون أنه ليس جيشاً للقدس، وما هكذا تتحرر القدس بقرار حلم القائد به ليلاً فأعلنه في الصباح. كان العراق يستعد لحرب جديدة مع اميركا أيضاً.

ففي المرة الأولى وبعد اندحار العراق في معركة الكويت، ثارت ضد النظام ثلاث عشرة محافظة من أصل ثمان عشرة... واحتل الناس الشوارع ومباني الدولة... لكن الرئيس جورج بوش سمح للنظام المهترئ أن يستعمل كل الوسائل التي بقيت عنده للقضاء على الانتفاضة... مع أنه (بوش) قد دعا العراقيين إلى (الثورة)... والسبب أن إيران قد دخلت على الخط وخشي الرجل أن تجبر الأوضاع لصالحها، أو أن يجد نفسه متورطاً في صراع داخلي لا حاجة له به... ثم إن حكام الخليج هروا إلى بوش طالبين وبإلحاح إبقاء صدام في الحكم لبرهة أخرى تجنباً لما هو أسوأ. وهكذا كان. ولكن صدام حسين ظل يصبر على أن بوش هو الذي طلب وقف إطلاق النار، بعد أن كان يخشى الخسارة في الحرب. وقضى على الانتفاضة بشراسة لم يعرف لها التاريخ المعاصر مثيلاً... وخربت قبور الأئمة، وقتل الناس وأعدموا بالجملة. وكان كل عضو قيادة قطرية يتباهى بعدد من قتل.

وكان في مقدمة المتبارين عضو مجلس قيادة الثورة محمد الزبيدي، كاتب البطاقات في أحد المستوصفات، الذي كان يقتل كل من يصادفه وهو يتفقد أرض المعركة، ويطلب تصويره بكاميرا التلفاز ليحوز رضا القائد... ولشدة اهتمام هذا



الدمار الشامل ليضع سنين ، وكثيراً ما كان العراق يرفض تفتيش هذه المنطقة أو تلك أو إطلاع لجان التفتيش على هذه الوثيقة أو تلك ، ولكن ما إن يُسحب الحبل قليلاً حتى يوافق . . . ومن موافقة لأخرى ، انتهى المطاف بتفتيش قاعات القصر الجمهوري وغرفته والخزانات وأدراج المكاتب . وكان واضحاً أن صدام حسين لم يعد يمتلك زمام عقله ، وأنه فقد كل حصافة وروية وكل قدرة على التعامل مع الحاضر أو المستقبل . . . لقد أصبح متديناً مزواجاً غارقاً بأحلامه . . . وكان يضيق ذرعاً ، وإلى حد الانفعال الجهنمي بكل مطلب يخفف عن العراقيين أعباءهم ، حتى أنه سمع من وزير الصحة ذات يوم رأياً مفاده أن سبب بيع السلع المستوردة من قبل الدولة في السوق السوداء هو رخص ثمنها بالمقارنة مع استيرادات القطاع الخاص ، واقترح الوزير أن ترفع أسعار السلع التي تباعها الدولة إلى مستوى أسعار السوق الحرة ، فتتهل وجه صدام فرحاً ، ونادى بأعلى صوته : (هذا هو الحل الصحيح) ، لأن الحل الصحيح يُنقل كاهل العراقيين أكثر . وعندما طرح في مجلس الوزراء موضوع عطش سكان البصرة ، فإن وزير الري قال ، إن الماء كاف لسكان البصرة . . . ولم يلبث صدام أن قال فوراً : إن الماء متوفر في البصرة . (خالص) ، مع أن سكان البصرة كانوا يتجمعون بالمئات حول كل سيارة حوضية تباع الماء . لقد أصبح أبغض الأشياء عنده أن يرى العراقيين مرفهين ، أو أن حملهم قد خُف . بالمقابل ، كان حريصاً على أن يتبرع لكل عائلة شهيد فلسطيني بأضعاف ما تحصل عليه عائلة الشهيد العراقي . . . وقد تبرع أيضاً وفي زمن الحصار ، بالمال لزنوج أميركا (المساكين) ، وأنشأ مدينة باسمه في تركيا مكان القرية التي دمرها الزلزال ، وبنى مدينة مماثلة في سوريا مكان القرية التي أغرقها الفيضان . وكانت التبرعات لفلسطين تتم عن طريق قادة الجبهة العربية الميامين . . . وهي جبهة أقامها البعثيون لتنافس (فتح) وبقيّة الجبهات ليس غير ، ويكون لهم إصبع في القرار الفلسطيني . ولم يحدث أن رمت هذه الجبهة قبلة أو أطلقت رصاصة ، في حين كانت الملايين من الدولارات تنفق على أقطابها من أموال الشعب العراقي لمواصلة (النضال) . . . وصار الرفاق ، قيادة (الجبهة العربية) ، من أثرياء الحرب الذين يتاجرون بنضال شعبهم الفلسطيني ، وكانت زوجة أحدهم تحتسي قنينة ويسكي كاملة من الشيفاز ريفال في كل ليلة ، وحلّت محل الأموال النقد كويونات النفط ، وكانت حصصة الأسد لبشير بو معزة وهو من أقطاب ثورة الملايين شهيد . . . وكان يغرف من كرم الرئيس في كل زيارة للعراق . . . أما إباد سعيد ثابت المناضل البعثي القديم والبرجوازي الأعظمي النبيل ، فله قصة جديدة بالتسجيل . فلقد كان يُشرف على زمرة تنفيذ عملية اغتيال عبد الكريم قاسم ، أي

ولقد وافى الأجل الأستاذ عبد الوهاب الكيالي برصاصة في قلبه قبل حضور هذا المأتم وقبض ثمن العزاء ، إلا أن الرجل قد أورث زوجته البريطانية الملايين من الدولارات من أموال العراق . . . فقد أشرف على طبع كل كتب (البعث) وبمئات الألوف لكل عنوان ، وكان كلما فرغ من كتاب ، تقدم باقتراح لطبع كتاب آخر . . . لكنه لم يحضر اجتماعاً واحداً للمكتب ، بل كان يزور بغداد بين الحين والحين بصفته عضو مكتب الثقافة والإعلام . . . كان يفتح أبواب غرفته وقائمة الحساب لكل الأتباء والمترجمين وعلى نفقة المكتب طبعاً حتى أن حسابه وصل في أحد الأسابيع إلى (١٧) ألف دينار عراقي ، أي ما يساوي نحو (٥٠) ألف دولار بالأسعار الجارية آنذاك . ومع ذلك ، فإنه عندما لاحظ انتشار مطبوع الطفل العراقي الذي تصدره وزارة الثقافة والإعلام ، لم يتردد أن يجمع الناشرين العرب (لمقاومة ظاهرة كتاب الطفل العراقي) . كان يأخذ من الكتاب والمؤلفين عصارة فكرهم ولا يدفع إلا بضع نسخ من الكتاب . ولا تنسوا مطاع صفدي الكاتب القومي والمنظر البارع ، فلقد كان صاحب (مركز بحوث الإنماء) العربي الذي تموله ليبيا ، وأراد مركزاً آخر رديفاً ، أو احتياطياً يموله العراق ، فعرض إنشاء المركز بواسطة ميشيل عفلق مقابل مليوني دولار . . . وعندما أصر وكيل وزارة مشاكس على الرفض ، تنازل شيئاً فشيئاً مثل باعة البالات إلى سبعين ألف دولار . . . لكن (وكيل الوزارة) يعترف الآن بأنه كان غيباً ، فما ضره لو اقتسم المبلغ مع الصفدي مطاع لكان يملك الآن مليون دولار مع فوائدها . . . هكذا صار العراق . . . والذين يتعجبون من سقوط بغداد ونظامها في خمسة عشر يوماً ، عليهم أن يتعجبوا الآن لطول هذه الفترة . . . فلم يكن النظام يحتاج إلا إلى دفعة خفيفة ليتهاوى

إن صدام حسين كان تحت إمرته الحزبية ذات يوم ، واختفى عن ساحة النضال ليمارس كتابة الروايات ، وهي مهنة جذابة للرجال (النازكين) وللنساء الباحثات عن الشهرة والمجد المعفر بالتنازلات لأصحاب دور النشر والنقاد . لكن إباد سعيد ثابت ذهب أبعد . فلقد كان العراقي الوحيد الذي جمع عدداً من العراقيين واستأجر لهم طائرة (جارت) أقلتهم إلى طهران ، وهناك وضعوا أنفسهم تحت إمرة الحرس الإيراني ليقاتلوا معهم جيش العراق . . . لكن حراس الثورة ما لبثوا أن طردوا هذا المتطفل فماذا يفعل ؟ . لكنه اقترح على آية الله الخميني أن يتخلص من الكثيرين حوله الذين لا تهمهم مصلحة إيران ولا يحترمون حلفاءها . . . لكن إباد سعيد ثابت لم يستحي ، بعد كل هذا ، من أن يعود للعراق ، وأن يقابل صدام حسين عدة مرات ، وأن يلتمس منه العون في تمويل مشاريعه الإعلانية ، حتى أنه طلب منه ذات مرة مئة ألف دولار لتمويل أحد إصداراته . وكان جواب صدام ، وعن صدق ، أن البنك المركزي ليس فيه مئة ألف دولار . وعلى أية حال فإنه إن لم يحصل على المبلغ كاملاً ، فقد حصل على جزء منه . . . ولم يكن معروفاً عن إباد سعيد أنه يمارس الإعلام ، بل كان يمارس جمع المعلومات عن العراقيين المعارضين ليقدمها لصدام حسين ، وقد اختص بالإخبار عن العناصر القومية والناصرية ، لاسيما من شباب الأعظمية الشجعان بما فيهم شقيقه الأصغر . وعاد علي بلوط بعد غياب طويل تقتضيه استراحة المحارب ، ولكن عاد مع ابنه هذه المرة ليدربه على التعامل مع العراق . وكان همه الحصول على النفط من خلال وزارة الإعلام . . . ولم تترك الممثلة المشهورة بغناها وأناقته السيدة رغدة الفرصة لتمر ، فانسرت (تساند) شعب العراق في محنته) مقابل كويونات النفط . . . أما وليد أبو ظهر ، بائع الأحذية في بيروت ، فهو كالمشمار يأكل في الذهاب والإياب . فبعد أن أصبح صحفياً بارعاً وصاحب مهلى (ليالينا) في بغداد والدور السياحية في الحبانية بامتهانه تعظيم وتمجيد صدام حسين ، راح هذه المرة يقبض من حكومات أخرى ، بامتهانه الشتيمة لصدام حسين .

● مقال كتبه عبد الجبار محسن مدير التوجيه السياسي في الحرب العراقية الإيرانية ، والمستشار الصحفي للمقبور صدام حسين قبل وفاته هو بأسبوعين.

أقوال المشاهير

الإمام علي عليه السلام : استغنِ عن شئت تكن نظيره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره، وأحسن إلى من شئت تكن أميره.

البير كامو



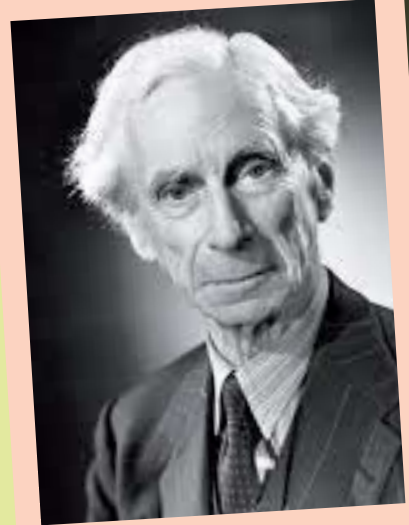
رجل بلا أخلاق هو وحش تم إطلاقه على هذا العالم

بليز باسكال



الأعمال النبيلة تستحق أقصى تقدير عندما تكون خفية.

برتراند رسل



القليل جدا من الحرية يجلب الركود، والكثير جدا منها يجلب الفوضى

سلفادور دالي



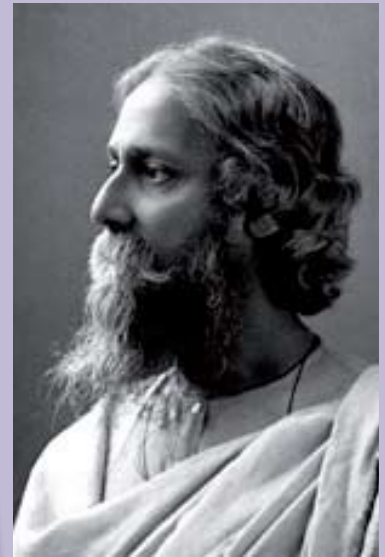
لا تناقش غيبيا لأن الناس لن تعرف أيكما الغبي

جمال الدين الأفغاني



الجاهل الحي ميت، والعالم الميت حي

رابندراناث طاغور



نقترب من العظمة بقدر ما نقترب من التواضع



قضية الشهيد في الصحافة العراقية

مرت قبل ايام الذكرى الرابعة والاربعون بعد المائة لصدور اول جريدة في العراق (الزوراء) التي صدرت في بغداد في ١٥ حزيران ١٨٦٩ في عهد والي بغداد العثماني مدحت باشا ، بعد ذلك صدرت الكثير من الصحف العراقية وخصوصاً في بداية القرن العشرين وقد نظم قانون الصحف والمنشورات الذي صدر عام ١٩٣١ عمل الصحافة والمنشورات حينها وكان العمل الصحفي يتمتع بنوع من حرية الرأي ، حتى جاء يوم الانقلاب الاسود في ١٧ تموز ١٩٦٨ والذي قيد وسائل الاعلام واصبح شغلها الشاغل مدح السلطة وتمجيد الحاكم المستبد ، وبعد سقوط النظام الدكتاتوري في ٩/٤/٢٠٠٣ أصبحت مساحة الحرية الاعلامية واسعة وكبيرة جداً ، حيث ظهرت في الساحة الاعلامية العراقية مئات الصحف والقنوات الفضائية والاذاعات ، كلها تبث ما تشاء وتكتب ما تريد بدون قيد ولارقابة بين معارض ومؤيد للدولة ، ولكن الذي يهمني من هذا كله ، لماذا لم تذكر او تخصص بعض من وسائل الاعلام حيزاً من توجهها الاعلامي لقضية الشهداء؟؟ هؤلاء الذين قدموا ارواحهم فداء للوطن وحرية شعبهم ولكي تنعم هذه الوسائل الاعلامية بالحرية التي تتمتع بها اليوم في ظل اجواء من الديمقراطية وحرية الفكر والمعتقد .

عتب نوجه لوسائل اعلامنا: لماذا الاغفال عن تضحيات اولئك الابطال الذين قالوا كلا لظلم الظالمين؟ ودعوا لتخليد شهداء العراق وأعتقد ان السبب الرئيسي وراء ذلك ان الوسائل الاعلامية تتبع لاحزاب سياسية فعلى الاقل منها الوفاء لشهداءها وحتى تكون منصفين هناك قناة او اكثر نرى من شاشتها إستذكراً لشهداء حزبها او حركتها السياسية ، اقول مرة اخرى واعتقد جازماً بان ذوي الشهداء يتفوقون معي بإعطاء مساحة وحيز من بث وسائل اعلامنا لأشخاص قدموا اعز مالديهم في سبيل العراق وحيثه وان نحترم هذه التضحيات وان كانوا من مشارب وأطياف متعددة ولننصفهم بعد رحيلهم من دار الدنيا ، والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم (ولاتحسنين الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) . انها مجرد دعوة لوسائل الاعلام العراقية وهي تتمتع بالحرية الكافية لاختيار مادتها الاعلامية والتي جاءت بفضل تضحيات الشهداء ، انه مجرد رأي ودعوة ليس الا .

● مدير التحرير

إن افة الفخر عبارة عن تجسيد لخدعة الروح الفردية المتحكمة التي يصدر عنها وهم الذاتية (الأنأ) وينشأ هذا الوهم عند موت الوجدان والضمير داخل النفس البشرية . وتعتبر ضمائر الأفراد هي المقياس الحقيقي للحكم على الأشخاص الذين يتبوأون مركز الصدارة في اي مؤسسة أو أي وزارة كانت ... وليس من الصعب ان يتبين جوهر ومكنونات الفرد من خلال تصرفه مع الآخرين ... وطالما توزعت دواخل الإنسان منذ الأزل بين الخير والشر ... فإن كانت نوازعه ميالة الى الخير تصرف وتعامل مع الآخرين بكل طيبة وتسامح ورفعة وذوق ... وإن كانت دواخله يتنازعها الشر تعامل بقسوة وجفاء وتكبر وعنجهية من خلال تلك السلطة التي يمنحها له مركز الصدارة ... فيبدأ مثلاً بإسقاط حقه الأعمى على مواكب الموهوبين الناجحين في عملهم ويشعر بالغيرة والهزيمة في داخله وهذا ما يدفعه للعمل والتقليل من شأن الآخرين بتصرف سلبي ينم عن كبرياء فارغة خاوية ... مما يجعل نفس العنصر وروحه تتسريل متخبطة وهي في اشد حالاتها توزعاً وارتباكاً فينعكس الامر برمته على عمل كل مؤسسة أو وزارة ويفت من عضد جميع العاملين في معيته ويؤدي بعد ذلك الى الفشل الذريع ... وذلك لأن العنصر الغير متخصص تهمه (الأنأ) أكثر مما تهمه المصلحة العامة او الشعور بالحقيقة الإنسانية التي من المفترض ان يتعامل بها ومعها لذا نرى ان شخصيته تنطوي وتعكس إنفعالاتها وتعاملها مع الآخرين بلغة مصطنعة واضحة للعيان ... لأن روحه تبتعد عن الوجدان الجماعي ... إن التخفي وراء القوة والصلابة يلعب دوراً في خلق الوهم الدارج بداء العظمة فهو الاوحد في كل ميدان ولا مكان لرأي آخر عنده حتى لو ابتعد عن اختصاصه ... ومن ثم يخلع على نفسه جلباب من سديم النزوات مع تصرفات هوجاء تضر بمصلحة العمل ككل ... اضع الى ذلك البطانة التي تساعده بمسح الأكتاف والتملق وتصويب رأيه مع تصرفاته ونعتها بكمة الصواب مما يجعله يصدق كذبه وكبريائه الفارغ ... ان كل موقف سلبي تمليه روح الفردية هو نوع من الرياء لأنه لا يملك الارادة الطيبة التي تتيح له الالتزام الخلقي اتجاه الآخرين وهو يجسد في الوقت نفسه مجموعة من الرغبات والمصالح التي تنزع اليها نفسه مجموعة من الرغبات والمصالح التي تنزع اليها نفسه فيضع ويرتدي الجلباب مع قناع المغامر الجريء ويكون كالأنتهازي المتحرر الذي يلبس رداء التقوى ويضع سيف البطولة في يده وهو يعاني من الانهيار في داخله ... نحن نكاد نصاب بالقرف والأشمئزاز من اشخاص كهؤلاء تسلطوا بمناصب على رؤوس مهنية وعقول قيمة ... لذا ننصح ونقول ايها المتسلط انك اضعف من ان تغير اي حقيقة او تبدل شيئاً من الماضي او الحاضر او المستقبل ... فمكانك لا بد ان ينتهي ويزول ... فابنزع عنك جلباب الكبرياء الفارغة وقناع الصرامة الكاذبة ولعل الضمير يصحى ويستيقظ الوجدان فتستطيع ان تتواضع كالسنبلة المألئ .. ورحم الله ابو الطيب المتنبى حيث يقول :

ملء السنايل تنحني بتواضع والفارغات رؤوسهن شوامخ

● محمد مؤنس

جميل عبد الزهرة الموسوي فنان بصري غيبتته الأقدار عن اعتلائه خشبة المسرح أو الظهور من على شاشة التلفاز بعمل يؤمن به في يوم مضى من حياته وايضا في يومه الحالي لكن جرت الرياح بما لا تشتهي السفن؟! جميل عبد الزهرة جمعت به جميع أوصاف الفنان العراقي من فن التمثيل والرسم الذي لا يمر عليه يوم الا ورسم لوحة بقلم الرصاص والذي ينظر اليها كأنه يشير من خلالها الى قدره الذي تركه وتخلّى عنه في منتصف الطريق، فهو يمتلك الموهبة وكل مقومات الخطاط ناهيك عن الرسم التشكيلية التي ما بين العمل وامور الحياة اليومية كلها كانت ثمرة استلهمها من خلال الفرشاة والالوان.



لي أسلوب خاص في الرسم بالاعتماد على الفكرة

الفنان جميل عبد الزهرة الموسوي

حصلت على المركز الثاني في معرض الكاريكاتير مع أني لست رساما



قاعة مديرية التربية والاعمال التي قمنا بها كلها كانت بتحويل ذاتي وجهود ذاتية وفردية عدا توفير القاعة ولم تكلف اي جهة في حينها بمد يد العون بل كنا نأكل ونشرب وننتقل على حسابنا الخاص بالإضافة الى قيامنا بتنظيف الكراسي وقاعة الاحتفال حتى قال لنا في حينها مدير فرقة ١٤ تموز للمسرح بان الفنان في العراق يعيش في الجحيم بل أقول بأنه لا يزال الفنان والإعلامي في العراق يعيش في جحيم". وقبل ان نختتم لقائنا توجها بسؤال أخير وهو ما يتعلق بالشعراء الذين عاصروهم، يقول الموسوي: "بالإضافة إلى علاقتي الحميمة مع الشاعر المبدع أمير الحلي كانت لي علاقة صداقة مع جيل كبير وعظيم من الفنانين واقصد بهم من يعمل في مجال الادب والرسم والخط والفن، فلا زلت اذكر وجه ضبابية ما زال بعضها حياً حتى الان منهم صباح الربيعي والشاعر الشعبي جميل مشاري وشاكر العاشور وشاكر الخباز وشاكر العطار والرسام المبدع عجيل مظهر والكاتب والرسام التشكيلي الكبير الراحل عبد الباطن والخطاط الرسام مهدي بدوي وأخيه خليل بدوي". وما نحن وصلنا إلى مشارف نهاية رحلتنا مع الفنان العراقي البصري الحاضر الغائب جميل عبد الزهرة الموسوي، والذي تقدم بالشكر الى مجلة (الخالدون) الذي وصفها بالجرس الذي أيقظه من نومه العميق الذي امتد الى سنين طويلة وقد يكون جرس (الخالدون) هو بداية اليقظة له وعودة الروح لكي تدب به من جديد وفي جسد لم يترك الالم والاداء موضعاً منه وقد تدب الروح في جسد عاري وهو يكتسي بلباس الصحف اليومية او صفح اكل وشرب الدهر عليها لسد رمقه من اجل الفوز بلذة الاشباع والعودة من جديد الى الابحار مع رسام المقبرة مرة أخيرة شكرا لكم .

للكاريكاتير مع أني ليس برسام كاريكاتير فحصلت على المركز الثاني من بين العشرات المشاركين في ذلك المعرض ومن بينهم فطاحل في رسم الكاريكاتير العراقي في حقبة ثمانينيات القرن الماضي". ويضيف: "شاركت في معارض عديدة ايضا وخاصة اثناء الخدمة الازلامية وتحديدًا في الفترة العصيبة التي مر بها العراق وهي فترة الحرب العراقية الايرانية حيث شاركت في الجيش بعشرات المعارض، اما ما يخص التمثيل فلي مشاركات متواضعة في المسرح فلقد اعتليت خشبة المسرح في العديد من الادوار المسرحية التي قممت فيها ومن خلال دور الثقافة الجماهيرية قبل ان يقوم الطاغية صدام آنذاك بالغاء مسارح الهواة كما الغى فرقة ١٤ تموز وفرقة مديرية التربية".

وفي سؤال عن الدور التي شارك فيها؟ يقول: "في تاريخ كل واحد منا احزان عاثمة تطوق كجنايب وزوارق شط العرب كالنخيل التي اصبحت اعجاز واجداث، لكنني بهذه المقدمة لا اعتقد كانت لي فرحة تسبق الحزن الذي دائماً يخيم علي مثلما يخيم علي السكوت الا ما رحم ربي، لم اشارك في اي دورة تعنى بأمور الفن لا في الرسم او الخط او التمثيل وانما الفطرة هي التي لعبت دورها معي ولم ادعم من اي جهة لا سابقاً ولا حالياً ولله الحمد؟ نعم اقدرون ما هو الجواب؟ لانني اعتقد واجزم عليه فلا يوجد أحد يرغب بجنوبي بشع ان يعلو درجة على الثرى .

وفي سؤال ايضا عن المفارقات التي حلت به، يقول جميل عبد الزهرة: "من مآسي الحياة ذات يوم دعيت لاقامة معرض فوجدت لوحاتي السابقة والتي كنت انوي المشاركة بها قد صبغت كي ارسم عليها وهي كقطع خشب ومسامير وقماش لا تتجاوز قيمتها (٢٥ دينار) انذاك، وايضا لا اعتقد انسي او اتناسى هو عندما قمنا بإقامة اربعة ايام ثقافية في البصرة وعلى

كان لـ(مجلة الخالدون) هذا اللقاء السريع مع الفنان الحاضر الغائب رسام المقبرة، ولكي نعرف اين هو الآن من الفن والرسم والخط والشعر وايضا نسأل من أين اتت تسمية رسام المقبرة؟ واين هو من ذكريات الطفولة والشباب؟ يقول ضيفنا جميل عبد الزهرة الموسوي: "انا من مواليد ١٩٥١ ولدت في هذا العام من دون معرفة اليوم والشهر الحقيقي؟ اما نهايتي ارفدها مع ولادتي لانها ايام معدودات او أدنى من ذلك وانما من محلة شعبية شديدة الفقر والتخلف حتى ان من يرسم او يقرأ فيها يظنونه مجنوناً او سيصاب بالعمى وكنت أعاني من هذا كثيراً حتى اني كنت اخفي كتبني عن ابسي في غرفة جدتي وغالباً ما اجد طبقة من الطحين تعلوها".

اما فيما يخص تسمية رسام المقبرة يقول: "كان عندي ملف كبير يحتوي مجموعة من القصائد وهو عبارة عن متلازمة يومية لا انفكاك منها تعرفت على الشاعر أمير الحلي فقال في يومها ما هذا؟ انه اشبه بمقبرة سأسميك رسام المقبرة، أعجب الحلي برسوماتي كثيراً خصوصاً انها منسجمة مع أسلوبه الشعري كان يتكلم الفصحى في حياته اليومية مما اضطرني الى مجاراته بل حولت كلماته الى رسوم تخطيطية وكان له تأثير هائل على افكاري واعمال في حينها ولا زلت اعمل بكل ما سدد لي من نصائح وتشجيع الى يومنا هذا".

عن مشاركاته الفنية والجوائز التي حصل عليها وايضا مشاركاته في التمثيل، يقول عبد الزهرة: "شاركت في العديد من المعارض وإنحصرت فترات المشاركة ما بين اعوام (١٩٧٦__١٩٨٢) كنت في حينها اتبع اسلوب خاص حيث كنت ارسم مجموعة من اللوحات لتغطي لوحة واحدة! اعتبرها فوق مستوى المعرض لانني خطت للفوز بها وكنت احصل من خلالها على الجائزة الاولى او الخاصة اعتماداً على الفكرة المطروحة وليس على التنفيذ الدقيق، واذكر بانني شاركت في معرض

بالمنااسبة 14 تموز... يوم ثورة شعب



رئيس التحرير

fahiem_46@yahoo.com

لكل الثورات ولكل الحركات والفعاليات التي تحدث في المجتمعات البشرية والتي تهدف للتغيير ترافق مسيرتها أخطاء وقد تكون الأخطاء نتيجة حماس غير منظم أو نتيجة فعل غير مخطط له أو قد تفرض هذه الأخطاء من عدو يتربص بالفعل الذي حدث متوقعا الخوف على مصالحه ، وما حدث في يوم الرابع عشر من تموز هو ثورة بالصورة الحقيقية للثورة لأنها جاءت ومعها شعب بأكمله ولم تحدث لهذه الثورة أية مقاومة وكانت نتيجة أو ثمرة لفترات مقاومة قام بها الشعب ضد النظام الملكي الحاكم آنذاك وما يؤكد على إعطائها صورة الثورة هو التغيير الذي حدث في كل مجالات المجتمع سواء السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية وكل هياكل المجتمع وهذا المسار الذي اتجهت به الثورة في مسيرتها جعل لها أعداء من أصحاب المصالح الإقليمية والدولية الذين أخذ الخوف ينتشر في نفوسهم من اعتقادهم بأن هذه الثورة ستنتهي مصالحهم في العراق أو في الدول المجاورة له وهكذا شدوا عزمهم على وأد هذه الثورة قبل أستفحال أوارها وخططوا لطعنها من داخل جسدها وافتعال الأزمات والأخطاء وهكذا بدأ أصحاب المصالح من رجال شركات النفط وسارقي ثروات الشعوب بإغراء ضعفاء النفوس لإحداث الفتن داخل المجتمع العراقي وبين أبنائه ونجحوا إلى حد ما بإفتعال الإقتتال في بعض المناطق وبث الشائعات ووصل الحد إلى محاولة إغتيال قائد الثورة الى ان جاء اليوم الأسود حينما تحرك جمع من القتل والمجرمين في الثامن من شباط من عام ١٩٦٣ ونجحوا بإغتيال الثورة وقتل قادتها واقامة المجازر في ساحات العراق

نعم إن ثورة تموز من الثورات التي فرضت عليها الأخطاء من قبل الذين تخوفوا من أهدافها على مصالحهم وان من يحسب هذه الأخطاء على قيادات الثورة فهو قد تناسى اعدائها الذين كانوا قد اتخذوا العراق مرتعا لسنين طويلة نهبا وسلبا لثرواته وخيراته

لقد افرزت ثورة الرابع عشر من تموز حقيقة واضحة للعيان أن للعراق أعداء تاريخيين لم يكفوا في زمن ما عن حقدهم على هذا البلد الذي حباه الله بنعم كثيرة حتى راحوا يتربصون لأي إنجاز رائع يتمنى العراق تحقيقه في مسيرة تطوره .

واليوم وبعد سقوط نظام الإجرام المباد يعيد أعداء العراق للعيان صورة حقدهم على العراق وراحوا يتخذون شتى وسائل الموت والجريمة مركبا لوقف مسيرة العراق ولتعميق الجرح في جسده حتى ايقاف عجلة مسيرته فحري لشعب العراق الذي عرف بصبره وشجاعته في الملمات ، والصمود لهذه الأفعال وقطع يد الجريمة وهذا لا يكون إلا بتوحيد الصف والكلمة . . .

فتحية لشعب العراق بذكرى ثورته المقدمة في الرابع عشر من تموز وتحية لشهداء الأبرار وقائدها ابن الشعب البار الزعيم عبد الكريم قاسم



بساتينها تشهد على إنها مدينة التمر والتوت

طوز خورماتو

واحدة من مدن الحضارة البابلية والآشورية

قضاء داقوق فأصبحت هذه القلاع معسكرات للآشوريين لصد هجوم الأعداء وفيما بعد انقرضت الإمبراطورية الآشورية وضمحل سلطانهم وحل محلهم الفرس واستولوا على هذه القلاع وسميت هذه المنطقة بـ خاني جاز أو خانيجار. وقد ورد ذكر طوز خورماتو باسم خانيجار في بطون كتب التاريخ ومن بين أمهات الكتب والمراجع التاريخية. وفي عام ١١٤٦هـ ١٧٣٣م مر القائد الصفوي التركماني نادر شاه لغزو مدينة كركوك والموصل وترك هذا القائد أكثر قواته شمال قصبه طوز خورماتو في قرية شاه سيوان وهي قرية تحمل هذا الاسم ليومنا هذا. كانت طوز خورماتو في الربع الأول من القرن العشرين قرية تابعة لقضاء كفري والذي كان تابعاً حينذاك للواء كركوك. وفي عام ١٩٢٢ أصبحت طوز خورماتو ناحية تابعة لقضاء داقوق، وفي عام ١٩٥١

والمطيرة نسبياً ويستمر جريان مياهه في الصيف أيضاً. تاريخ طوز خورماتو إن تاريخ مدينة طوز خورماتو يمتد إلى أواسط الألف الثالث ق.م أي يرجع إلى عصر الحضارة الآشورية ٢٦٠٠ ق.م. هذا في التاريخ القديم أما العشائر التركمانية التي استوطنت هذه المنطقة فيمتد تاريخ سكانهم إلى ٨٠٠ سنة وهي تاريخ مدينة طوز خورماتو الحديث. وظهرت قضاء طوز خورماتو كمدينة قديمة حيث أشار لها المؤرخون. وقد ورد ذكرها في الألواح القديمة بأنها كانت محل بابلي وأصبحت بعد ذلك مهد الحضارات البابلية والآشورية والسومرية. لقد بنى الآشوريون قلعة كبيرة لصد الهجمات ومن هذه القلاع: قلعة أربيل - كرخي في كركوك - خرشيتوم في طوز خورماتو وداقوق في

طوز خورماتو (بالكرديّة: خورماتوو) قضاء بشمال شرق العراق تتبع محافظة صلاح الدين وكانت عاصمة لمحافظة كركوك لحين اجراء التعديلات الإدارية عام ١٩٧٦ حيث الحقت بمحافظة صلاح الدين. يتبع القضاء اربع نواحي وهي آمرلي وبسطاملي وسليمان بيك ، وقادر كر أصل التسمية

أصل التسمية هي طوز أو دوز اي الملح وخورما اي التمر وتو اي التوت وهي تسمية تركمانية بحثة حيث تشتهر المدينة بكثرة البساتين التي تتضمن اسم المدينة.

الأنهار

نهر آق صو: يمر وسط قضاء طوز خورماتو ويستمر بشكل موازي للفرعين الآخرين ويلتقي بمجرى العظيم قرب جبال حميرين. وينبع نهر آق صو من مرتفعات سنكاو



أصبحت مدينة طوزخورماتو قضاءً وتحولت دافوق إلى ناحية تابعة لها وكلتاها تابعتين للواء كركوك. وبتاريخ ٢٩ / ١ / ١٩٧٦ تم فك ارتباط قضاء طوزخورماتو بنواحيها الأربعة (أمرلي - بسطاملي - سليمان بك وقادركرم) من محافظة كركوك وإلحاقها بمحافظة صلاح الدين المستحدثة حينذاك بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٤١ في ٢٩ / ١ / ١٩٧٦ والمنشور في جريدة الوقائع العراقية العدد ٢٠٥٣٢ في ٧ / ٦ / ١٩٧٦.

آثارها

أهم المناطق الأثرية والتراثية في مدينة طوز خورماتو هي :

- قلعة طاوور - طاوور قالاسي: تقع على امتداد جبل علي داغي المطل على نهر أقصو مقابل دوزلاخ أي المملحة وهي من آثار الآشوريين ويرجع تاريخهم إلى أواسط عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد.

- أولو تبة: وهو تل أثري يقع على ارتفاع ٥٥ وهو مسجل لدى دائرة الآثار.

- بشس بارماق: أي خمسة أصابع وهي منطقة أثرية مرتفعة نسبياً على أرض مبنية من الطابوق طول كل إصبع أكثر من مترين تقريباً وتقع شمال غرب أولو تبة.

- طاشلي تبة: وهي تل أثري يقع على طريق بينكة ومسجل في دائرة آثار.

- جقور درا: أي السوادي العميق وهو محل إقامة الجيش العثماني خلال الحرب العالمية الأولى للفترة ١٩١٤م - ١٩١٨م وهناك دور سكنية واقعة في محلة الجمهورية.

- تورا اليهود: تقع على نهر بيوك ارخ في القسم الشرقي من المدينة ويرجع إلى تاريخ (١٣٠٧هـ) حيث أخذها قوم اليهود محلاً للعبادة.

- طوقوز ده ليك: أي ثغور تسعة يقع على شرق جبل مرتضى علي وهي على شكل ثغور عددها ٩ ثغور وإنها منطقة أثرية مظلمة تستخدم ملجأ أثناء الحروب.

- بويوك قيصري (بويوك خان): سوق القيصريّة الكبير أو الخان الكبير بناء المرحوم حسن شيخلر ويقال انه من أهالي كركوك منطقة تسعين صاحب المال والجاه وصاحب القافلة بنه ليس تريخ مع قافلته، ويحتوي السوق على ٣٠ دكان من داخل القيصريّة تم بناءه عام ٢٨٣هـ - ١٨٦٣م ومرتبطة بالخان بعدة دكاكين من الداخل مع القيصريّة.

- ديوان خانة قنبر اغا: يقع على نهر بويوك ارخ مقابل دار اسطة سعيد البناء في عام

١٩٢٣م وكان هذا الديوان يستقبل الضيوف وكذلك موقع لاجتماعات أهالي القصبية وعشائر المنطقة، حيث بناء المرحوم حاج قنبر اغا ثم تولى ولده زين العابدين اغا وأثارة باقية ليوماً هذا.

نفوس طوزخورماتو

طوزخورماتو مدينة تركمانية بحثة حيث أغلب سكانها من التركمان حسبما جاء في كتاب المرشد إلى موطن الآثار والحضارة من تأليف الأستاذ طه باقر والأستاذ فؤاد سفر. وعند الرجوع لتعداد عام ١٩٥٧ نرى أن عدد نفوس مركز القضاء فقط قد بلغ ٨٩٧٨ نسمة والذي كان يتكون حينذاك من أربعة أحياء وهي:

- ملا صفر محل لاسي ومختاره المرحوم عباس حميد ومن بعده زين العابدين وهاب. - مصطفى آغا محللاسي ومختاره المرحوم احمد مهدي أقصو- أورطه محللاسي ومختاره المرحوم نوري حسن مختار- جقله محللاسي ومختاره المرحوم صادق جعفر. وكلها أحياء تركمانية. اما الأكراد فيرجع تاريخ نزوحهم إلى طوز إلى ما بعد عام ١٩٥٩ حين قامت الحكومة العراقية بعد اعلان الجمهورية وقتذاك بتوزيع أراضي سكنية لهم في شمال المدينة سميت بحسي الجمهورية. وتزايد عددهم بعد هجرة الاكراد إلى المدينة في اعقاب عمليات الأنفال وهدم القرى الكردية في ناحية قادر كرم فاستقروا فيها بشكل دائم ولم يعودوا إلى مقر سكناهم الاصلي حتى بعد سقوط النظام البعثي المباد.

عشاثرها

سكن قضاء طوز خورماتو والقرى والنواحي

التابعة لها مجاميع وأفخاذ وعوائل تركمانية عديدة تنتسب إلى عشائر البيات التركمانية وهم: اللي بالليلر - قره قوينلو - محمود ليلر - جلاوليلر - عز الدين ليلر - قره ناز - اونجلار - كورجاليلار - دوكرلر - قارغابكلر - هيلاوليلر - إسماعيليلر - خاصة دارلي - فارس بكلي - علي موسالي - عبد للو - زنكلو - صياد لي - قلايلي، كتلي - البو عيو - البو نجم - البو حسين - البو حسن - أشلي - كرمللي - باكدلي - زينللي - مرادلي - قلايلر - دلي ولي - قوشجولر - قوش قوان - البو حيدر - البو جان - رويقات، - بندر - جاير - قره أولوس - ولي علي - دلالوه - قنبر اغا - عسافلي - سرايلي - غلاملي.

الأماكن المقدسة

في طوزخورماتو عدد من الاماكن و المراقد المقدسة يتفقدوها الاهلون و الزوار من اماكن اخرى وكما يلي :

- مقام الامام مرتضى علي (ع) (ومرسي علي) وهذا المقام يقع في قمة الجبل الذي يعرف بـ(مرسي علي داغي) بالتركمانية ويعني جبل مرتضى علي في التلال المحيطة بالمدينة من جهتها الشرقية . . . وحيث توقد النيران و الشموع عادة في ليالي الجمعة من قبل الزوار .

- مرقد الامام احمد : يتوسط مقبرة طوزخورماتو غربي المدينة .

- مرقد الشيخ محسن : يزورونه الاطفال المرضى قبل غروب الشمس بدقائق كل ايام الاسبوع للاستشفاء .

● إعداد/ أميرة كاظم ساجت



رمضان في اللغة والقرآن

أقبل . وشهر رمضان مأخوذ من رَمَضَ الصائم يَرْمَضُ إذا حَرَّ جَوْفُهُ من شِدَّةِ العطش ، قال الله تعالى في القرآن الكريم ((:شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن))

فضل شهر رمضان

من فضل رمضان ان فيه تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار ، لقول رسول الله محمد (ص) إذا كانت أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ونادى مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة ويغفر الله لمن صام رمضان لقول رسول الله (صلى الله عليه

جملة واحدة ، فوضع في بيت العزة في سماء الدنيا في رمضان ، ثم كان جبريل ينزل به مجزئاً في الأوامر والنواهي والأسباب ، وذلك في ثلاث وعشرين سنة .

أصل كلمة رمضان

اختلف في اشتقاق كلمة رمضان فقيل : إنه من الرمض وهو شدة الحر فيقال : يَرْمَضُ رَمَضاً : اشتدَّ حرُّه . وأَرْمَضَ الحرَّ القومَ : اشتدَّ عليهم قال ابن دريد : لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها فوافق رمضان أيامَ رَمَضِ الحرِّ وشدته فسمي به . قال الفراء : يقال هذا شهر رمضان ، وهما شهرا ربيع ، ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور الهجرية . يقال : هذا شعبان قد

شهر رمضان هو الشهر التاسع في التقويم الهجري يأتي بعد شهر شعبان . ويعتبر هذا الشهر مميزاً عند المسلمين عن باقي شهور السنة الهجرية . فهو شهر الصوم ، يمتنع في أيامه المسلمون عن الشراب والطعام والجماع من الفجر وحتى غروب الشمس . كما أن لشهر رمضان مكانة خاصة في تراث وتاريخ المسلمين : لأنهم يؤمنون أن بدأ الوحي وأول ما نزل من القرآن على النبي محمد بن عبد الله كان في ليلة القدر من هذا الشهر في عام ٦١٠ م ، حيث كان رسول الله في غار حراء عندما جاء إليه الملك جبريل ، وقال له "اقرأ باسم ربك الذي خلق" وكانت هذه هي الآية الأولى التي نزلت من القرآن ، والقرآن أنزل من اللوح المحفوظ ليلة القدر



وسلم)

من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

وفي رمضان تزكية للنفس وقرب من الله، فيه أيضاً تغلق أبواب النار وتصفد الشياطين وتفتح أبواب الرحمة. وقت الصيام في رمضان من بزوغ الفجر وحتى غروب الشمس، ورد في القرآن (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل...) (الآية ١٨٧ من سورة البقرة)

ومعظم الصائمين يصحون قبل بزوغ الفجر ويتناولون وجبة صغيرة ويشربون الماء (تسمى هذه الوجبة السحور) استعداداً ليوم الصوم، وقد ورد عن فضل السحور أن رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم قال "تسحروا فإن في السحور بركة" (متفق عليه). وفي الصوم أيضاً يجب أن يمتنع المسلم عن الكلام البذيء والفعل السيئ كما ورد في الحديث الشريف (إذا كان يوم صوم أحدكم؛ فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل اللهم اني صائم) قال تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) في كل سنة نستقبل ضيفاً عزيزاً على قلوبنا وهذا الضيف لا يأتي في العام إلا مرة واحدة فهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن وشهر تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب النيران وتصفد فيه الشياطين وفيه ليلة عظيمة ليلة خير من ألف شهر وهي ليلة القدر ويستحب في هذا الشهر تعجيل الإفطار وتأخير السحور قال النبي (ص) "لا تزال أمتي بخير ما قدموا الفطور وأخروا السحور" وفيه تجب القيام بالأعمال الصالحة ولا تنسى ذكر الله والاستغفار مع قراءة كتاب الله عز وجل.

رمضان والقرآن

في هذا الشهر الله عز وجل أنزل القرآن على رسوله محمد في شهر رمضان وبالتحديد في ليلة القدر وهي ليلة يرجح البعض أنها ليلة السابع والعشرين من رمضان، ويرى آخرون أنها غير معلومة على وجه التحديد، وإنما هي في العشر الأواخر، وفي ليالي الوتر أؤكد. ونزول القرآن، قيل إن أول آية نزلت على النبي في رمضان، وذلك كما ورد في حديث الرسول حين نزل عليه جبريل قائلاً: اقرأ! فقال محمد صلى الله عليه وسلم: ما أنا بقارئ، قال فأخذني فغطني حتى بلغ

منى الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال □ اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم □ فرجع بها رسول الله يرجف فؤاده)) متفق عليه. من قبل ذلك شهد هذا الشهر نزولاً آخر، إنه نزول القرآن جملة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا، وكان ذلك في ليلة القدر، قال الله ((إنا أنزلناه في ليلة القدر)) ((إنا أنزلناه في ليلة مباركة))، قال ابن عباس: أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا ليلة القدر ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة [النسائي والحاكم]، وقال ابن جرير: نزل القرآن من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا في ليلة القدر من شهر رمضان ثم أنزل إلى محمد (ص) على ما أراد الله إنزاله إليه.

أراء أخرى في التسمية

ثمة تساؤلات وحوارات تدور بين علماء اللغة ومن لديه المام بها حول اسباب تسمية شهر رمضان المبارك بهذا الاسم وما معنى كلمة رمضان وما أصلها وما مصدرها: لقد اختلف علماء اللغة العربية واربابها في اسباب تسمية هذا الشهر الفضيل بهذا الاسم، فمنهم من قال انه مشتق (رمض) اي الرمضاء، والرمضاء كما هو معروف هي شدة الحر في الصيف القاطظ، وسمي بذلك ايضاً للارتماض من الجوع والعطش، وقيل كذلك إنما سمي بـرمضان لانه يرمض الذنوب ويحرقها بالاعمال الصالحة الطيبة، وقيل إن العرب كانوا يرمضون فيه اسلحتهم اي يشحذونها استعداداً للحرب في شهر شوال، قبل حلول الاشهر الحرم التي يحرم فيها

القتال وتحرم فيها الحروب وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب، والجدير بالذكر ان شهر رمضان المبارك هو الشهر الوحيد الذي ورد ذكره في القرآن الكريم بقوله جل شأنه في سورة البقرة (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) صدق الله العظيم، آية (١٨٥).

لقد تعددت الآراء في أسباب تسمية هذا الشهر الكريم باسم (رمضان) واختلف اللغويون في ذلك، كل حسب اجتهاده وعلمه، وكل يرى الموضوع في زاويته وبحثه، وان دل هذا على شيء فإنما يدل بكل تأكيد على مكانة وعظمة شهر رمضان المبارك عند العرب والمسلمين حتى قبل فرض الصوم في ايامه في السنة الثانية للهجرة النبوية الشريفة، وكانت بعض قبائل قريش قبل بزوغ نور الاسلام، تعظم شهر رمضان وتخصه بالتكريم والتبجيل عاماً بعد عام، وقدزاد تعظيمه وتكريمه في نفوس المسلمين المؤمنين بعد الاسلام اكثر فأكثر..... فكيف لا تكون لشهر رمضان هذه المنزلة الكبيرة وهذه الاهمية المتزايدة عند المسلمين، وهو الشهر الذي نزل فيه كتاب الله المجيد، دستور الامة ومنهاجها القويم وهو المعجزة العظيمة الباقية الى الابد لسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، هذه المعجزة التي أفحمت البلغاء والعظماء والمتكلمين من العرب وغيرهم من البشر، وسوف تبقى هذه المعجزة قائمة الى يوم الساعة. اللهم عظم في نفوسنا منزلة هذا الشهر المبارك وحببه إلى قلوبنا ما دما على قيد الحياة، اللهم آمين يا رب العالمين.

● إعداد: رنا فاضل

اطفال العراق

من رياض الطفولة الى مهن العمل الشاق



تعتبر ظاهرة تفشي عمالة الاطفال في العراق من الظواهر السلبية في مجتمعنا العراقي لما فيه من تداعيات على واقع الطفل العراقي ففي الوقت الذي نحلم بان نراهم في المدارس والمنتزهات نجدهم ينخرطون في اعمال شاقة وكبيرة لاتصلح لاعمارهم . وتعود انتشار هذه الظاهرة الى عدة امور ولعل من ابرزها الفقر والازمات والحروب التي ورثناها من سياسات النظام الدكتاتوري المباد والمستوى الثقافي للعائلة فهناك عوائل تزج أبنائها بالعمل بداعي عدم الجدوى من الدراسة وايضا انعدام التخطيط كبرامج تهتم بالاطفال من حيث التعلم وتأمين حياتهم ومنع استغلالهم في الاعمال التي لاتصلح لمثل هكذا اعمار ومن اجل الوقوف على هذه الظاهرة اساسها وسبل مكافحتها التقت مجلة الخالدون بالدكتور عبد الستار جبر اكاديمي وباحث وسالناه عن اسباب تفشي هذه الظاهرة وسبل الحد منها ومعالجتها فاجابنا دكتور عبد الستار جبر قائلاً:

ظاهرة عمالة الاطفال ليست خاصة بالعراق وانما هي ظاهرة منتشرة باغلب مدن العالم وحتى في الدول الراسخة بالديمقراطية واعتقد تفشي هذه الظاهرة يعود الى سببين فغياب التخطيط الاستراتيجي الخاص بالدول وعدم وضع برامج خاصة باحتضان الاطفال وتعكس هذه النقطتين على وجود خلل اقتصادي ينعكس على المجتمع فتنتج هذه الظواهر السلبية كعمالة الاطفال والملفت للنظر بان العراق شهد في الفترة الاخيرة وخصوصا بعد سقوط النظام المباد الى ميزانيات انفجارية نجد في الوقت ذاته ارتفاع نسبة عمالة الاطفال ويدل هذا على عدم وجود خطط استراتيجية رصينة وهناك كاتب ايرلندي معروف جورج برناردشو ذو لحية طويلة كثرة وشعر راس قصير سئل لماذا شكلك هكذا فاجاب (غزارة في الانتاج وسوء في التوزيع) ولدينا الان من الاموال والثروات ما يؤهلنا ان لا نرى طفلاً واحداً يعمل او شخصاً يتسول ولكن وللاسف الشديد نلاحظ تفشي هذه الظاهر السلبية والقي اللوم على وزارتين واتمنى ان يتسع

صدرهما وهما وزارة العمل ووزارة التخطيط فهناك مشروع قانون مقدم قبل فترة يضمن مبالغ سنويا توزع على فئات المجتمع واعتقد ان نشوء مثل هكذا قوانين حتى وان كانت بمبالغ بسيطة ومن الممكن زيادتها سوف تحد من انتشار هكذا ظواهر . واشكر مجلة الخالدون على اهتمامها بتسليط الضوء على هذا الموضوع المهم . ويعتبر مفهوم عمالة الاطفال هو العمل الذي يضع اعباء ثقيلة على الطفل والذي يهدد مستقبله وحياته وصحته كونه يستغل حياته ويبعده عن التعلم . وهناك اسباب كثيرة تدفع بالاطفال الى العمل ومن اهمها هي ثقافة الاب والام كونهما هما اللذان يحددان مصير الابناء واذا كانا هما لا يشعران بفائدة العلم فبالناتالي لا يشجعان الطفل على التعلم ويقومان بحثه على العمل . وهناك عوائل كثيرة تعاني من الفقر قامت بزج أبنائها باعمال شاقة وصعبة في سبيل لقمة العيش . ولغرض التركيز اكثر عن ظاهرة عمالة الاطفال التقت مجلة الخالدون بالدكتور هادي عبد الحسن العبودي رئيس قسم اللغة العربية في جامعة الامام الكاظم وحدثنا قائلاً:

فمما لاشك فيه ان هذه الظاهرة يعاني منها الكثير من المجتمعات ونحن في هذا البلد يجب علينا ان نفكر في ماهية الطفل هذه الهبة التي اهدانا اياها الله سبحانه وتعالى والطفل لا يملك الارادة كونه مرفوع عنه التكليف فلو كان يملك التكليف فما احتاج الى ذويه اذا فهو في امس الحاجة في هذه المرحلة الى من يعينه والى من يعلمه ويربيه ويعطيه السبيل الصحيح والارتقاء والبناء من اجل ان يكون لديه الرؤية الكاملة لمستقبل زاهر والطفل لا يملك الادوات الكاملة على العمل ولا يملك الادوات الكاملة الى الرعاية وهو لابد ان يعيش في كنف يحميه من سلبات المجتمع اما ان ناتى بالطفل وتلقيه في احضان الشارع لكي يعمل ومن دون ان تكون لديه حصانة او قدرة على الدفاع فيصبح كمن يلقي بانسان في مجموعة من الفايروسات ويقول له لا تمرض . وقد ساهم النظام البائد بزج صغار السن في المصانع والمعمل ليحصلوا غلى قوت يومهم نتيجة الحياة الصعبة من ماسي الحروب وكما فعل طغاة كثيرين مثل هتلر وستالين في زج صغار السن في مصانعهم العسكرية وقد اسست هذه السياسات الى نشوء عوائل فقيرة جدا اضطر أبنائها الى العمل نتيجة وفاة والده



في الحرب او تم اعدامه او عوقه . ولا بد من ان نسلط الضوء على نقطة مهمة جدا في وقتنا هذا حيث الارهاب يتربص بنا من كل جانب وبالتالي يكون الطفل هدفا سهلا لهم حيث يقومون باغراءه بالاموال وتجنيدده للارهاب . واتمنى ان تقوم الاسرة بواجبها في خلق اسيرة صالحة وايضا على الدولة ان تهتم بهذه الشريحة (الفقراء) وتمد لهم يد المساعدة لغرض النهوض بواقع هذه العوائل المعدمة من خلال برامج وقروض ميسرة لغرض الحد من ظاهرة انتشار عمالة الاطفال الذين هم اليوم هدفا سهلا للوقوع في يد الارهاب وتجنيدهم لصالحهم وفي الاخير اشكر مجلة الخالدون هذه المجلة التي تخلد اسمى قضية الا وهي قضية الشهداء الابرار ،

(نماذج من اطفال بعمر الورد يعملون بمهن شاقة وصعبة)

ولغرض الوقوف على نماذج من هذه الظاهرة التقينا بالصبي (احمد عباس) يعمل فيتر سألناه كيف عملت بمثل هكذا عمل وماهي الاسباب فاجابنا :

بسات بالعمل وانا في سن التاسعة حيث

اصطحبني امي الى محل قريب من الدار التي نسكن فيها واخبرت صاحب المحل بان يشغلني عنده وكان هذا في عام ٢٠٠٧ فقد استشهد والدي بتفجير ارهابي وبقيت انا والدي ولي اخوة ثلاثة وها انا الحمد لله اصرف على عائلتي ولم ادعهم بحاجة الى شي بعد ان اتقنت المهنة . مصطفى سعدون (يعمل مع امانة بغداد في تنظيف الشوارع والارصفة) لا تفارق الابتسامة وجهه يعمل بجهد وشجاعة ينظر الى الحياة نظرة انسان كبير حصل هذا معه نتيجة حياة قاسية ومريرة اضطر الى ترك الدراسة بعد ان افترق والداه .

علي عبد الجبار (طفل عمره ١٣) يعمل في الاشارة الضوئية يبيع الماء البارد ويستغل الازدحام الذي يحصل عسى ولعله يبيع اكثر كمية ترك ايضا دراسته وقرر العمل كي يعين عائلته على المعيشة الصعبة يقول يجبرني والدي على العمل لكي اساعده في مصروف البيت ويقول له والده اذا اردت ان تصبح رجلا فعليك بالعمل . اخبرني علي بان لديه رغبة في العودة الى المدرسة كونه رأى اصدقائه في الدراسة قد اجتازوا الدراسة المتوسطة و

دخلوا مرحلة الاعداية بينما يبقى علي عبد الجبار اسير الاشارات الضوئية ينظر في الوجوه المترفة التي تمر من امامه بسيارات حديثة .

تؤكد الجمعية العامة للامم المتحدة في بيان اصدريته عام ١٩٨٩ اتفاقية حقوق الطفل التي عرفت الطفل بأنه كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره واكدت على ضرورة السعي لحماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي ومن اجراء اي عمل يرجح ان يكون خطرا او يمثل اعاقا لتعلمه او ضررا بصحته او بنموه العقلي . وفي احصائية لمنظمة اليونسيف في العراق تؤكد بان نسبة ١١٪ من الايدي العاملة في العراق هم من الاطفال وبمناسبة الثاني عشر من حزيران وهو اليوم العالمي لمكافحة عمالة الاطفال ندعو الجهات المختصة ومؤسسات المجتمع المدني الى ضرورة تفعيل قانون حماية الاطفال كونهم يمثلون اجيال المستقبل الذي نتطلع لهم في بناء عراقنا المزدهر الجديد .

● تحقيق: اياد طارش ساجت
تصوير: عبد الله جاسم غريب



كيف تغير سلوك الطفل

الصحيح في نفس الوقت الذي يصدر عن الطفل السلوك الخاطئ ولا يستجيب للطفل إلا إذا استجاب للسلوك الصحيح.

١٢- فرض عقوبة الجز: وهذا الأسلوب يتلخص بحجز اللعبة المتخاصم عليها - مثلاً - بدلاً من معاقبة أحد الطفلين أو كليهما.

١٣- العقوبة الجسدية تكون (بالضرب والتهديد والزجر والصراخ في وجه الطفل) آخر الوسائل التي يمكن أن يستخدمها الآباء ضد أبنائهم ولكن عليهم أن يعلموا أن هذه الأساليب ستكون فيها أضرار مستقبلية على الحالة النفسية للطفل عندما يصدر منه سلوك غير مرغوب فيه.

ونلاحظ هنا أن الصراخ يعتبره علماء النفس التربوي من أشد العقوبات لِمَا فيه من إهانة للطفل وما له من آثار سلبية على تقديره الذاتي وتحطيم لمعنوياته والتشكيك في قدراته وسحب لثقتة بنفسه وإلغاء التواصل بينه وبين الأهل... وعواقبه قد تفوق أحياناً الضرب... وهو لا يؤدي إلى النتيجة المرجوة من تغيير السلوك حيث أن الطفل يركّز على تفادي الصوت المرتفع وردة فعل الأهل أكثر من التفكير بالسلوك السيئ نفسه... بينما نرى الأهل أول ما يبادرون إليه حين يقوم الابن بسلوك خاطئ هو الصراخ في وجهه ويعتبرونه أمراً طبيعياً للتأديب!

● الخالدون

ركوب الدراجة لفترة معينة.

٧- العقاب غير المنطقي: ونعني به معاقبة سلوك الطفل بسلوك آخر غير منطقي ويُستعمل حين تكون النتائج المنطقية غير مجدية. مثال على ذلك أن نحرم الطفل من مشاهدة التلفاز ليومين لأنه كذب على والديه... ومن المهم هنا أن يطلب المربي من الطفل أن يكرر بصوت عال السلوك السيئ الذي يمارسه وأيضاً العقوبة التي ستنتزل به إذا ما مارس ذلك السلوك.

٨- التشبع: هو عبارة عن استبعاد حالات الحرمان. فإن حصل الطفل على اهتمام وتدريب كاف على السلوك المرغوب ولم يحصل على تدريب على السلوك غير المرغوب فهذا من شأنه أن يعزز عندهم القيام بالسلوك المرغوب والابتعاد عن السلوك غير المرغوب.

٩- الانطفاء: وهو تجاهل الطفل حين يعمل شيئاً لا نريد أن يعمل له لأن تجاهل كثير من جوانب السلوك المزعجة سيؤدي إلى اختفائها تدريجياً خاصة أن كان السلوك الخاطئ هو عبارة عن محاولة الطفل الضغط على مشاعر الأهل ليلبوا مطالبه.

١٠- تجنب الموقف المثير عن طريق تجنب الظروف التي تؤدي إلى حدوث السلوك غير المرغوب فيه.

١١- تشريط السلوك المخالف: وهو عبارة عن السلوك الذي يمنع السلوك غير المرغوب من الحدوث. أي أن المربي يعطي السلوك

ثلاثة عشر وسيلة تربوية للتغيير من الأخف إلى الأشد وبإختصار:

١- التعريض: وهو أن ينتقد المربي السلوك الخاطئ من دون أن يُنقد الطفل أو يوجّه إليه الحديث مباشرة وبذلك يكون هناك فرصة للطفل لمراجعة سلوكه وتصحيح خطأه.

٢- التوجيه المباشر ضمن أطر كمجالسة الطفل والتحاوّر معه والحرص على قوة الامتزاج النفسي بين الطفل والمربي وبذلك يتقبل ما يمليه عليه من توجيهات سلوكية وإيمانية وتربوية.

٣- التوبيخ على أن يكون بدون استهزاء وتحقير لشخصية الطفل واختصاره بكلمات قليلة تُقال بدون انفعال. ويكون التوبيخ بالاقتراب من الولد والنظر في عينيه نظرة حادة ثم التعبير عن مشاعر الاستياء الكلامي وتسمية السلوك المنافي المرتكب منه.

٤- المقاطعة وهذا الأسلوب يعتمد فيه مقاطعة الأسرة مثلاً للطفل.

٥- العقاب الذاتي بحيث يُترك الطفل يتحمل نتائج سلوكه السيئ حتى يرتدع على أن لا يكون هناك خطراً عليه من تحمله نتائج هذه التصرفات الخاطئة.

٦- العقاب المنطقي: وهو معاقبة سلوك الطفل بسلوك آخر منطقي على أن لا يعرض الطفل للمخاطر ولا تكون شديدة الوقع أو تستمر لمدة طويلة. فمثلاً إذا منع الأهل الطفل من ركوب الدراجة في الشارع خوفاً عليه ولم يخضع للكلام وركبها يتم عقابه بحرمانه من



تراث وطن

أنا من وطن
أثخنه الجراح
فنام على جرح الأسي
خوفاً من الأهل تفرقاً وتمزقاً
أنا من وطن
اتعبته الرزايا
فهام على وجه الفلا
مهولاً مولولاً
أنا من وطن
انهكته الخطايا
فصام وصلى
مستغفراً متعبداً
أنا من وطن
أسرج للحب جناحيه
فحوى العالم كله بأذرع
أنا من وطن
قال للعشق كنْ
فكان العشق له أشرعة
أنا من وطن
تشظى ففاح عطره
على الكون بأجمعه
أنا من وطن
يحث خطي الصابرين على الصبر
فكان الصبر له عنوان ومنزلة
أنا من وطن
تلفه الأعاصيرُ
فكان الإبا له شموخاً يرتله
أنا من وطن
يؤرشف التوابيت لموتاه
فالموت عنده منهاجٌ يحققه
أنا من وطن
مزقته المنافي
فكان له المنفى وطن بأحلام مؤجلة
أنا من وطن يقال له الجنوب
إذ قال فيه القلب
رب اجعل هذا البلد آمناً

● هيثم الشويلي

عناوين أخرى

١- قبل رحيله بلحظات
أتانا ليودعنا
فهدئنا جميعاً
وأنصتنا ونحن نتأمل وجهه
... ونتمعن في عينيه
ولم يبقَ لدينا ما نفعله أو نقوله
لأنه قد لخص كل شيء
... بابتسامته
لكنه لما رحل
... توارت الشمس خلف الأحزان

٢- لائحة طويلة من المفردات
وفوقها عنوان غامض
قد يكون المستقبل
وقد يكون اللاوعي
وربما هي ذاكرتي عندما أرجع بها جنوباً

٣- في السوق
فاكهة وخضار
وأشياء أخرى
إشتباك بالأكثاف
وبالإقدام وبالأجسام
أصوات عالية وضجيج
لكن الصوت الأقوى
..... مزدوجاً ...
..... كان دوي التفجير

٤- قالوا في الحب كثيراً
وكثيراً قالوا في المحبوب
فالمحبوب هو الدنيا
والكون بعينه يذوب
وكيف يموت اللاعشاق
إذ هم عاشوا دون قلوب ؟
ونسوا حب الوطن الغالي
وشحوب في كل دروب
هل بيعت أرضك يا وطني
أم خارطة بالمقلوب ؟



● عزيز السوداني

عصائر رمضان

عصير الفراولة الفاخر



المقادير:

علبة فراولة طازجة

١ كوب حليب طازج

١ علبة آيس كريم فانيلا صغيرة الحجم

٣ ملاعق طعام سكر ناعم

الطريقة:

تغسل الفراولة جيداً ثم تقطع وتوضع في الخلاط يوضع عليها الأيس كريم و الحليب و السكر و يمزج الخليط جيداً إلى أن يمتزج ويصبح متجانس .

عصير الرمان



المقادير

١ كوب سفن آب

١ كوب عصير رمان

١ م-ك عصير ليمون

الطريقة :

يوضع السفن آب في كوب التقديم ثم يضاف إليه عصير الرمان و الليمون و يخلط جيدا حيث تمتزج المقادير

عصير الأناناس



المقادير:

- حبة اناناس يبرد قبل التحضير

وتقطع الى قطع صغيرة

- ثلج - ماء

الطريقة :

يخلط الأناناس في خلاط العصير مع الماء الموجود بداخل

العلبة يضاف قليل من الماء و سكر حسب

الرغبة وقطع الثلج

وتزين بقطع الأناناس وتقدم على الفور

عصير الفراولة



المقادير:

٢ كوب فراولة

٢/١ كوب زبادي

٢/١ كوب ثلج مجروش

٢/١ كوب سكر

الطريقة : يضرب كله فى الخلاط ويصب فى الكاس

شذرات

إذا كنت تحبني ؟ (سوف أكون

دائماً في قلبك)

وأذا كنت تكرهني ؟ (سوف

أكون دائماً في بالك)

يقول أشهر أطباء النفس في العالم :

١- من يبتسم الى الناس فهو شخصية طيبة القلب

٢ - من يضحك كثيراً فهو شخصية حزينة من الداخل

٣ - من يهتم بالتفاصيل فهو شخصية صادقة

٤- من يسأل عن أحبائه دوما فهو شخصية حنونة

٥ - من لا يقدر محاسن الناس له فهو شخصية مجردة من المشاعر

وناكراً للجميل

٦ - من يتوتر عند رؤية أحبائه فهو

شخصية خائنة

٧ - قليل الغضب هو شخصية

محبوبة

٨ - من يتحمل الآخرين حتى في

أخطائهم فهو شخصية حليلة فاحذر

من نفاذ صبره

٩ - من يراه الناس متكبرا فهو

شخصية ناقصة العقل و البعد عن هذه الشخصية أحسن بكثير من

التقرب إليه

١١ - من في قلبه حقد أو حسد فهو

شخصية لا يحمل في قلبه حبا لأحد

مطبخك

مطبخك

مطبخك

مطبخك



و يُرش الجبن المبشور على سطحها
تُخبز في الفرن إلى أن يحمر وجهها وتقدم
ساخنة .

فطائر اللحم المفروم بالبشاميل

طريقة التحضير

تُخلط كل مكونات العجين في العجانة حتى
تندمج المكونات و نحصل على عجينة متماسكة
ثم تُترك في الثلاجة لمدة ساعة على الأقل
حتى يسهل تشكيلها
تُفرد على سطح مرشوش بقليل من الدقيق
و تُقَطَّع باستخدام قطّاعه دائرية وتُفرد في
قوالب متوسطة الحجم
يوضع كمية مناسبة من الحشو في العجين
ويصب عليها صلصة البشاميل حتى تغطيها

المقادير

- واحد ونصف كوب دقيق
- نصف ملعقة صغيرة ملح
- نصف كوب زبد قطع باردة
- أربعة أو خمسة ملاعق كبيرة ماء بارد
- الحشوة
- لحم مفروم
- أي نوع خضروات مقطّعة قطع صغيرة
- صلصة بشاميل
- جبن مبشور

شوربة العدس بالخضار

طريقة التحضير

توضع جميع المكونات في القدر على نار هادئة
حتى تنضج وتتماسك ثم تبرد ونضع جميع
المكونات في الخلاط وتخلط مع بعضها ثم نضيف
إلى الخليط القليل من الليمون والكمون وفلفل أسود
حسب الرغبة ثم تزين بالخبز المحمص والمقدونس
والبصل وزيت الطعام أو زيت الزيتون

كوب عدس ينقع لمدة ربع ساعة
بطاطس متوسطة الحجم
جزرة وسط أو صغيرة
بصله متوسطة
فصين ثوم كاملين
٣-٤ أكواب ماء و ليمون
زيت زيتون أو زيت طعام



سلطة المكرونة

صوص المفضل لديك

الطريقة :

نضع المكرونة و الخس و شرائح
الصوص و الخضراوات و الطماطم
و البيض في طبق و نرتبها كما في
الصورة و نصب عليها الصوص و تقدم .

المقادير:

مكرونة تورتليني مطبوخة
صوص شرائح
خس
طماطم مقطّعة شرائح سمكية
بيضة مسلوقة مقطّعة
خضراوات مقطّعة متنوعة حسب الرغبة

حلاوة السميد

المقادير

وجوز الهند في قدر على نار هادئة
نستمر بالتحرّيك حتى تتماسك جميع
المكونات مع بعضها
نضيف الصبغة ثم نضع الخليط في الصينية
ونرش عليها جوز الهند وتوضع في الثلاجة
وتؤكل باردة

كوب سميد ٢

كوب سكر ٢

نصف ملعقة كبيرة صبغة صفراء

نصف كوب جوز الهند مبشور

٨ كوب ماء

طريقة التحضير

نخلط جميع المقادير مع بعض ما عدا الصبغة



شراب صحي يفتح الشهية ويقوي المعدة وخافض للحرارة

التمر الهندي.. يخلص الدم من الحموضة ويطرد منه السموم

وقال أبو بكر الرازي عن التمر هندي: "عصارة التمر هندي تقطع العطش لأنها باردة طرية". وقال ابن سينا "التمر هندي ينفع مع القيء والعطش في الحميات ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القيء. يسهل الصفراء والشراب من طبيخه قريب من نصف رطل ينفع الحميات". وقال ابن البيطار "التمر هندي أجوده الطري الذي يذبل وهو يكسر وهيج الدم، مسهل وينفع من القيء والعطش ويسهل الصفراء ينفع من الحميات وشربته ربع رطل". وقال داود الانطاكي التمر هندي: هو الصبار والتمر والحمور وهو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر لا كورق الخرنوب الشامى وللتمر المذكور غلف نحوشبر داخلها حب كالباقلاء شكلاً ودونها حجماً، يكون بالهند وغالباً الإقليم الثاني ويدرك أواخر الربيع، وأجوده الأحمر اللين الخالي عن العفوصة، الصادق الحمض النقي من الليف وهو بارد في الثانية أو الثالثة يابس في أول الثانية، يسكن للهيبة والمرارة الصفراوية وهيجان الدم والقيء والغثيان والصدع الحار، وليس لنا حامض يسهل غيره وهو عظيم النفع في الأمراض الحارة وحبه إذا طبخ

على فيتامين ب³ وكذلك زيوت طيارة وأهم مركباته جيرانيال وليمونين وكذلك بكتين ودهون ومواد سكرية، كما اثبتت الدراسات الحديثة احتواء التمر الهندي على المضادات الحيوية القادرة على إبادة الكثير من السلالات البكتيرية المختلفة، هذا بجانب فوائده كملين ومضاد لحموضة المعدة.

ماذا قال عنه الطب القديم؟

قال ان الفراعنة لهم الفضل الأول في إدخال زراعة التمر هندي خلال العصور الوسطى إلى مناطق البحر الأبيض المتوسط وقد عثر علماء الآثار على بعض اجزاء من التمر هندي في مقابر الفراعنة. وقد عرفت أوروبا التمر هندي لأول مرة عن طريق العرب خلال العصور الوسطى. وقد جاء التمر هندي في وصفة فرعونية في بردية ايبيرز الطبية ضمن وصفة علاجية لطرد وقتل الديدان في البطن. وقد وصف أطباء الفرس القدماء منقوع التمر هندي شراباً لعلاج بعض امراض المعدة والحميات الناشئة عنها ثم عرفت أوروبا هذه الفوائد العلاجية عن طريق العرب الذين حملوا معهم التمر هندي أثناء الفتوحات الإسلامية.

التمر الهندي هو لب ثمار قرنية لنبات شجري دائم الخضرة سريع النمو يصل ارتفاعه إلى حوالي ثلاثة امتار واوراقه مركبة الأزهار عنقودية، صفراء اللون والخشب صلب لونه مائل إلى الحمرة، الثمار عبارة عن قرون ويستخدم اللب البني حمضي المذاق الذي يغلف البذور وحين تجمع الثمار تزال قشورها الصلبة ثم تعجن فتتكون كتل سمراء اللون وربما تخلط بسكر ليساعد على حفظها وعدم فسادها، يعرف التمر الهندي بعدة أسماء منها الحمر والحمور والعريدب والصبار.

الاسم العلمي: Tamarindus indica

الموطن الاصلي للتمر هندي: يقال ان موطنه الاصلي أفريقيًا الاستوائية وعرف منذ القدم في مصر والهند وانتشر إلى جزر الكاريبي وإلى أغلب بقاع العالم.

المواد الفعالة: يحتوي التمر الهندي على ما بين ١٦-١٨٪ احماضا منها حمض الليمون وحمض الطرطير وحمض المالك و مواد عفصية قابضة وسترات البوتاسيوم واملاح معدنية مثل الفوسفور والمغنسيوم والحديد والمنجنيز والكالسيوم والصوديوم والكلور وغيرها، يحتوي التمر الهندي



سكن الآلام طلاء والأوجاع الحارة، وهو يحدث السعال ويضر الطحال ويولد السدد ويصلحه الخشخاش أو السكتنجين وأن يمرس مع نحو الأجاص والعناب وشربته إلى عشرة وبدله في غير الإسهال الزرشك وفيه شراب الرمان.

ماذا يقول الطب الحديث عن التمر هندي؟ لقد اثبتت الدراسات العلمية ان التمر هندي يحتوي على مضادات حيوية قادرة على إبادة الكثير من السلالات البكتيرية المختلفة الضارة بالإنسان هذا بجانب فوائده كملين ومضاد للحموضة وملطف وخافض للحرارة ولذلك تضيف بعض شركات الادوية الخلاصة المائية لثمار التمر هندي إلى ادوية الأطفال. ويقال عن التمر هندي بأنه ثمرة صحية منقطة تحسن الهضم وتطرد الريح وتلطف التهابات الحلق وتعمل كملين معتدل، ويعطي في الطب لفتح الشهية وتقوية المعدة. كما أنه يستعمل لتفريج الإمساك ويعطى للزحار وبالأخص إذا مزج معه الكمون والسكر. وفي الهند يستعمل المواطنون صلصة التمر هندي ضد الزكام والعلل الأخرى التي تنتج نزلة مفرطة، ويعتبر في الطب الصيني عشبة مبردة ملائمة لعلاج حرارة الصيف ويعطى التمر لفقد الشهية والغثيان والقيء أثناء الحمل والإمساك. نظراً لوجود الاحماض والمعادن في مشروب التمر الهندي فإنه يفيد في تخليص الدم من حموضة الدم الزائدة حيث يستخدم منقوع التمر هندي بتخليص الدم من حموضته الزائدة وفي طرد ما يحتويه من سموم، حيث ان مشروب التمر الهندي يحتوي على عدد من المضادات الحيوية فإنه يفتك بعدد من السلالات البكتيرية ولذا فإنه يطهر الجسم من الجراثيم.

يستعمل التمر الهندي في الهند لإزاحة غازات المعدة ولترطيب الحلق وملين لطيف، وفي الصين يستخدم التمر الهندي لعلاج الدسنتاريا وعلاج البرد ولنقص الشهية. لا توجد أي محاذير للتمر الهندي حتى بالنسبة للحوامل والأطفال.

طريقة تحضير مشروب التمر هندي: يحضر التمر الهندي بنقعه في الماء البارد لمدة عدة ساعات أو في الماء المغلي لمدة بسيطة مع إضافة بضع من أوراق الكركديه وبذور الشمر ثم تركه حتى يستقر ثم يصفى ويضاف إليه قليل من السكر، يشرب التمر الهندي في رمضان في أي وقت من الليل

ويعتبر من المشروبات المفضلة لدى كثير من الناس.

طريقة أخرى

المقادير: كوب من التمر الهندي، ٨ أكواب من الماء، ٢ملعقة صغيرة من ماء الورد. سكر حسب الرغبة.

التحضير: يغسل التمر الهندي جيداً. يقطع قطعاً صغيرة ويوضع مع كوبين من الماء على النار حتى يغلي. يرفع من على النار ويترك حتى يبرد. يصب في قطعة من الشاش و تضاف اليه ٦ اكواب من الماء. يعصر بالضغط عليه حتى يرشح العصير ويترك حتى يصفو لونه.

يوضع في الثلاجة، و يقدم بعد اضافة السكر اليه و بعض قطرات ماء الورد.

كما أن التمر الهندي يدخل في بعض المأكولات حيث يضاف إلى المحاشي لإضفاء الحموضة الطبيعية عليها.



وأخيراً نتحدث قليلاً عن مشروب التمر هندي (الحومر) وفوائده العلمية. كونه موجوداً في محلات العصير!

جاء التمر هندي في البرديات الفرعونية لعلاج اضطرابات الهضم، وطرده الديدان المعوية، بينما وصفه أطباء العرب القدامى لمكافحة العطش، وعلاج الحميات ومرض الصفراء، والقيء والصداغ والآلام المفصلية الحادة.

هل هناك محاذير من استعمال التمر هندي؟ لا توجد أي محاذير للتمر هندي حتى بالنسبة للحوامل والأطفال.

التحليل والفوائد الطبية:

يتميز المشروب بطعمه الحلو الحمضي، واحتوائه على المركبات العضوية والمعدنية: أهمها حامض الستريك والماليك، وعلى مادة التانين القابضة، وعلى حوالي ٠.٦٪ حامض الليمون، ١٠٪ حامض طرطريدك طليق، ٨٪ سترات البوتاسيوم، ٣٥٪ أملاح معدنية من (٢٥ إلى ٤٠٪)، وسكر محلول، بالإضافة إلى مركبات الفوسفور والمغنسيوم والبكتين بنسب مختلفة.

واثبتت الدراسات الأخيرة احتواء التمر هندي على المضادات الحيوية القادرة على إبادة الكثير من السلالات البكتيرية المختلفة هذا بجانب فوائده كملين غير عنيف، وضد حموضة المعدة، وملطف وخافض للحرارة؛ ولذلك تضيف بعض شركات صناعة الادوية الخلاصة المائية للتمر هندي إلى أدوية الأطفال والحميات.

● (اصحاح) / طلي حاتمي



المفاهيم الإدارية

٢- إجازة حمل وولادة: حيث تستحق الموظفة الحامل إجازة حمل وولادة قبل الوضع وبعده أمدها (٧٢) يوماً براتب تام على ان تتمتع بما لا يقل عن (٢١) يوماً قبل الوضع [٣٦]، ويجوز تكرار هذه الإجازة كلما تكرر الحمل والولادة.

٣- إجازة الأمومة: حيث تمنح الأم الموظفة إجازة أمومة لرعاية طفلها الذي لم يتجاوز عمره السنة الواحدة لمدة سنة تنقسم الى قسمين (٦) أشهر براتب تام ونصف راتب للمدة الباقية، أما (أم التوأم) تمنح إجازة براتب تام لمدة سنة [٣٧].

٤- إجازة العدة: تستحق الموظفة المتوفى عنها زوجها إجازة لمدة (١٣٠) يوماً براتب تام، المادة (٧/٤٣) قانون الخدمة [٣٨].

٥- إجازة المصاحبة: للوزير منح الموظفين المتزوجات اللواتي يرغبن بالالتحاق بأزواجهن خارج العراق استحقاقهن من الإجازات الاعتيادية براتب تام وما يتجاوز عن ذلك من دون راتب استناداً لأحكام الفقرة (٤) من المادة (٤٤) من قانون الخدمة [٣٩].

٦- الإجازة المرضية: استناداً لأحكام المادة

اعتيادية لمدة لا تتجاوز (٢) سنتين من دون راتب إذا اقتضت الضرورة منحه هذه الإجازة ولا تحتسب خدمة فعلية إذا تمتع بها لأغراض (الخدمة والتقاعد)، وكذلك تمنح إذا مست الموظف ضرورة وليس له استحقاق فيجوز منحه (٦٠) يوماً من دون راتب، المادة (٤/٤٣) من قانون الخدمة المدنية. أو تصنف حسب أنواعها:

١- الإجازة الاعتيادية: يستحق الموظف إجازة اعتيادية براتب تام بمعدل يوم واحد عن كل عشرة أيام من مدة خدمته، المادة (١/٤٣) خدمة مدنية) وتمنح بطلب تحريري يقدم من قبل الموظف وتمتلك الإدارة سلطة تقديرية في تأخير منح الإجازة أكثر من (٦) أشهر من تاريخ تقديم الطلب الأول. اما أعلى رصيد لهذا النوع هو (١٨٠) يوماً ولا يمنح الموظف أكثر من (١٢٠) يوماً براتب تام لكل مرة، المادة (٣/٤٣) خدمة مدنية) ويعامل الموظف تحت التجربة معاملة الموظف المثبت x، علماً أن الإجازة الاعتيادية خارج العراق تمنح بموافقة الوزير المختص حصراً.

في الحلقتين السابقتين الأولى والثانية من بحث المفاهيم الإدارية والتي نشرت في العدد (٣٢ ، ٣٣) كنا قد وضعنا معنى المفاهيم الإدارية وما تعنيه بإسبها واركاب تكوينها وتعريف الموظف:

وما يخص مجموعة القوانين التي تضمها المفاهيم الإدارية واشياء ومفاهيم أخرى تتعلق بالخدمة المدنية وفي هذه الحلقة سنتطرق الى امور أخرى مهمة تتعلق بخدمة الموظف منها:

د- الإجازات: يستحق الموظف المعين في ملاك الخدمة العامة الإجازة بمختلف أنواعها وقد وردت هذه الإجازات أغلبها في قانون الخدمة المدنية المعدل وعلى هذا الأساس يمكن ان تصنف الى صنفين وكل صنف يقسم الى أنواع [٣٤]: فاما تصنف الإجازة وفق الراتب وأنواعها:

١- إجازة براتب
٢- إجازة بنصف راتب
٣- إجازة بدون راتب: حيث بموجب قرار (٤١٨) لسنة ١٩٨٧ [٣٥] الذي خول الوزير أو رئيس الجهة غير مرتبطة بوزارة منح الموظف إجازة



(٤٦) من قانون الخدمة يستحق الموظف إجازة بمعدل (٣٠) يوماً عن كل سنة كاملة في الخدمة براتب تام و(٤٥) يوماً بنصف راتب على أن لا تتجاوز مدة الإجازة في كل مرضة (١٢٠) يوماً براتب تام ويليها (٩٠) يوماً بنصف راتب ويجوز منح الموظف الذي منح كل الإجازات الاعتيادية والمرضية إجازة أخرى بلا راتب لمدة (١٨٠) يوماً ، وإذا لم يستطع عند انقضاء تلك المدة المباشرة بعمله فيحال الى التقاعد . أما الموظف الذي يكون تحت التجربة فإنه يستحق (٣٠) يوماً براتب تام و(٤٥) يوماً بنصف راتب تخصم من استحقاقه عند التثبيت ، المادة (٢/٤٦) من قانون الخدمة المدنية . كما ان هناك نظام الإجازات المرضية رقم (٧٦) لسنة ١٩٥٩ [٤٠] وقانون العجز الصحي للموظفين رقم (١١) لسنة ١٩٩٩ ، حيث نظم الأول كيفية منح الإجازات المرضية ومددها وصلاحيات اللجان الطبية والموافقة على الإجازة المرضية الصادرة بتقرير طبي من خارج العراق ، على أن تكون مصدقة من الممثلات العراقية . أما الثاني الذي عرف المرض بالاعتلال الصحي الذي يمنع الموظف من مزاولة عمله وإصابة العمل الناجمة عن ممارسة عمله أو إصابة عطل عضوي نتيجة حادث وقع أثناء العمل ، والغاية منه تأمين حياة كريمة للموظفين (مدنيين وعسكريين) من الذين يعانون حالات مرضية لا تغطيها القوانين السائدة وإكمالاً للقوانين والإجراءات الأخرى للموظف الذي يصاب بمرض يستوجب علاجه مدة طويلة ، أو كان مرضه من الأمراض المستعصية أو الخبيثة يضمن حقوقه في الإجازة الطويلة مدة لا تتجاوز (٣) سنوات مع حقوقه عند إصابته أثناء العمل أو من جرائه سواء بإحالته على التقاعد أو منحه المكافأة [٤١] .

٧- الإجازات الخاصة: حيث يستحق الموظف المصاب بمرض السل أو السرطان أو الجذام أو أي مرض آخر لا يرجى شفاؤه أو يستغرق علاجه مدة طويلة بتأييد من الجهات الصحية المختصة وتعد إجازته المرضية براتب تام لمدة (٣) سنوات كحد أقصى [٤٢] .

٨- الإجازات الدراسية: للوزير منح الموظف الذي يحمل شهادة جامعية أولية أو عليا وأكمل سنتين خدمة وظيفية فعليه إجازة دراسية خارج القطر أو داخل القطر براتب تام ، أو يتم منح الموظف الراغب بالحصول على شهادة الدبلوم بعد الإعدادية أو الحصول على شهادة جامعية أولية بعد الإعدادية إجازة لمدة (٤) سنوات ، المادة (٥٠) قانون الخدمة المدنية [٤٣] ، كما ان وزارة التعليم

العالي والبحث العلمي قد أصدرت تعليماتها المتضمنة منح موظفي الدراسات المسائية إجازة دراسية داخل العراق براتب تام [٤٤] .

هـ- الحماية القانونية: حيث كفل القانون حماية الموظف من كل اعتداء أثناء تأدية أعمال وظيفته وبسببها وان عدم وجود هذه الحماية سوف ينعكس سلباً على أداء الموظفين للمهام الرسمية المكلفين بها بموجب أحكام قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ ، وفي هذا الشأن أصدرت محكمة استئناف واسط قرارها رقم (٨/ت/جنح/٢٠٠٧) في ١٢/٢٠٠٧ الآتي: (ان الفقرة الخاصة بتنفيذ العقوبة غير صحيح ومخالف للقانون لأن الفعل المرتكب هو الاعتداء على الموظف أثناء تأديته أعمال وظيفته وبسببها وان وقف تنفيذ العقوبة لا مسوغ له لأنه سوف ينعكس سلباً على أداء الموظفين للمهام الرسمية المكلفين بها وسيفتح الباب على مصراعيه لخرق القانون والاعتداء على المسؤولين عند تطبيقه).

واجبات الموظف

يلتزم الموظف وفق القوانين والتعليمات بالواجبات التي حددها المشرع العراقي في المادة (٤) من الفصل الثاني من قانون انضباط موظفي الدولة رقم (١٤) لسنة ١٩٩١ المعدل الذي انتهج طريقاً بتدوين بعض الواجبات ، الا ان هذا التدوين لا يعني إحصاء كل الواجبات ، بل إبرازاً للمهم منها وتذكيراً للموظف بخطورتها وان الإخلال بها يؤثر على مركزه القانوني وهي [٤٥] :

- ١- أداء أعمال وظيفته بنفسه بأمانة وشعور بالمسؤولية .
- ٢- التقيد بمواعيد العمل وعدم التغيب عنه الا بأذن وتخصيص جميع أوقات الدوام الرسمي للعمل .
- ٣- احترام رؤسائه والتزام الأدب واللياقة في مخاطبتهم وإطاعة أوامرهم في حدود ما

تقتضي به القوانين والأنظمة والتعليمات ، اما إذا كانت هذه الأوامر مخالفة فعلى الموظف ان يبين لرئيسه كتابة وجه المخالفة ولا يلتزم بتنفيذ تلك الأوامر الا إذا أكدها رئيسه كتابة وعندئذ يكون الرئيس هو المسؤول [٤٦] .

٤- معاملة الرؤوسين بالحسنى وبما يحفظ كرامتهم .

٥- احترام المواطنين وتسهيل معاملاتهم .

٦- المحافظة على أموال الدولة التي في حوزته وتحت تصرفه واستخدامها بصورة رشيدة .

٧- كتمان المعلومات والوثائق التي يطلع عليها بحكم وظيفته أو أثناءها إذا كانت سرية بطبيعتها أو يخشى من إفشائها إلحاق ضرر بالدولة أو الأشخاص أو صدرت أوامر من رؤسائه بكتمتها حتى بعد انتهاء خدمته ، ولا يجوز له ان يحتفظ بوثائق رسمية سرية بعد إحالته على التقاعد أو أنهى خدماته بأي وجه كان .

٨- المحافظة على كرامة الوظيفة والابتعاد عن كل شيء يمس الاحترام اللازم لها سواء كان أثناء أدائه أم خارج أوقات الدوام الرسمي [٤٧] .

٩- الامتناع عن استغلال الوظيفة لتحقيق منفعة أو ربح شخصي له أو لغيره .

١٠- إعادة ما يكون تحت تصرفه من أدوات أو آلات الى المحل المخصص لها عند انتهاء العمل اليومي الا إذا اقتضت طبيعة العمل خلاف ذلك .

١١- مراعاة القوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بحماية الصحة العامة والسلامة في العمل والوقاية من الحريق .

١٢- القيام بواجبات الوظيفة حسبما تقررره القوانين والأنظمة والتعليمات .

● إعداد/ مؤيد نصيف جاسم
الحلقة الثالثة

دراسات فنية في قصص القرآن

أقصصة آدم في سورة البقرة

وأجلوهم عنها ، وجعلوا مكانهم ولذلك تساءلوا عن السر في التجربة الأرضية الجديدة ، ولعل وراء هذه التجربة الجديدة سرأ فنياً يكمن وراء تلك الحقيقة المذكورة وهي : إكساب الشخصية الأدمية قدراً ضخماً من التقدير والتفضيل ، تكفل القسم الثاني من القصة بتحديد حينا قال :

(وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) ، إن هذا الحوار الجديد بين الملائكة وكشف أسرار فنية جديدة تتصل بسمات الملائكة والأدميين القارئ يستكشف بأن هذه القصة في هذه الشريحة الجزئية منها هو : إبراز علم الله (عز وجل) الذي لا يرقى اليه المخلوقون أيضاً كانوا ، من جانب ، وإكساب الشخصية الأدمية قيمة قد تفوق الملائكة من جانب آخر . فهاهم الملائكة الذين تساءلوا عن سر التجربة الأرضية الجديدة قد واجهوا تجربة جديدة لم تخطر ببالهم ألا وهي : أن آدم الذي تساءلوا عنه قد أفاض الله عليه علماً لم يكن الملائكة على إحاطة به ، وهنا أقرّوا بعدم علمهم وادركوا بأن تساءلهم أو بالأحرى ادرك القارئ بأن التساؤل المذكور ناجم من القصور المعرفي عند الكائنات جميعاً والى أن الله جعل من الخلافة الأرضية تجربة خاصة اكسبها للأدميين بنحو فضلهم من خلاله على كثير ممن خلق تفضيلاً ... ومن هنا يمكننا أن ندرك دلالة ما أوضحه الإمام علي (ع) حينما أقر حقيقة التركيبة الدافعية لكل من الأدميين والملائكة ، على النحو الذي استشهدنا به وتعقيب



القصة انتهجت هذا الحوار بدلاً من غيره مستهدفة من السرد ذلك احتمالين فنيين : أحدهما : أن نتعرف على نفائس افكار الملائكة ، من خلال السنتهم مباشرة ما دمنا ندرك جميعاً أن الإستماع المباشر أشد حيوية وإمتاعاً من مجرد النقل والإخبار .

ثانيهما : أن نتعرف على المفارقات التي يشي بها سلوك الشخصية المتحاور فيما ينبغي أن تُعهد اليها مباشرة دون تدخل من مبدع النص الأبعد انتهاء الحوار وهو امر قد حققته القصة فعلاً ، حينما عقت موقف الملائكة بهذه الاجابة : (إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) إذن : الحوار تكفل بمهمة فنية هي الكشف عن أفكار الملائكة بكل دقائقها حيال المستخلف في الارض . إن النصوص المفسرة تكفلت بشيء من التوضيح للجانب المذكور فيما أوضح بعضها أن تساؤل الملائكة كان على نحو الإستخبار وليس على وجه الاعتراض ووضح بعضها الآخر أن الملائكة ادركوا خطأ موقفهم وتابوا الى الله . وإياً كان فإن وجه التساؤل هو وجود تجربة أرضية لعنصر الجان (حسب بعض النصوص المفسرة) حيث أفسدوا في الارض فبعث الله الملائكة

تعتمد هذه القصة عنصر الحوار في عرضها لقضية المولد البشري ، او فقل بداية الخليفة كما هو مألوف في الأدب القصصي وقد يُشكل جزءاً من اللغة القصصية التي تعتمد كلاً من السرد والحوار ، او تستقل باحدهما في صياغة القصة وأهميته تتمثل في مساهمته بجملة من ظواهر القصص الفنية منها : الكشف عن الاحداث وتطويرها ، والكشف عن اعماق الابطال فيما لا يتاح لنا ان نحيط بخفاياها لولا هذا العنصر الحيوي في القصة . المهم ان مستويات الحوار وأشكاله تحدد عند متابعتنا للقصص القرآني لاحقاً ، ويعيننا الآن أن نقف عند أول نماذجه وهو قصة آدم فيما بدأت بهذا النحو من الحوار بين المولى (عز وجل) والملائكة : (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) لقد كشف هذا الحوار عن التصور الملائكي للتجربة الأرضية الجديدة ، مثلما كشف عن حجم المعرفة التي أولتها السماء اليهم . الملائكة يشكلون نموذجاً خاصاً من مخلوقات الله (عز وجل) بتركيبتهم الخاصة التي تفنن بها رب العزة لطبيعتهم في الامتثال لإوامره نظراً لكونهم لايتجاذبهم طرفان من الدوافع التي تطبع الكائن الأدمي (العقل والشهوة) بل يتحركون من خلال دافع واحد هو العقل او الخير أو الموضوعية وهذا يعني أن القارئ وهو مقتنع بالسمة الملائكية الذي تكفل بالكشف عن أسرار الفكر الملائكي بهذا الصدد . كان من الممكن مثلاً ، أن تفصح القصة عن موقف الملائكة المذكور من خلال عنصر السرد كأن تقول القصة : خِيلَ للملائكة بأن وجود الأدميين في الارض يستتبع فساداً وسفكاً للدماء ، بخلاف العنصر الملائكي الذي يتمخض للحمد والتقديس . إلا ان

على ذلك : (فمن غلب عقله شهوته كان خيراً من الملائكة) وسنرى فضلاً عما تقدم أن الأمر بسجود الملائكة لآدم يظل حاملاً شيئاً من الحقيقة المذكورة كما عرضها لنا القسم الثالث من القصة بقوله : (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) لقد تدرجت القصة فنيماً في صياغتها لهذه الحقيقة ونعني بها أهمية الكائن الآدمي ففي القسم الأول من القصة (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) حُدِثَ بنحو مُجْمَل أهمية هذا الكائن بحيث أُوكلت إليه سمة الخليفة ، وفي القسم الثاني اوضحت بعض الاسرار المتصلة بهذا الكائن فجعلته موضع تقدير خاص هو إيداعه علماً لم يتوفر حتى عند الملائكة وفي القسم الثالث جاءت المطالبة من المولى (عز وجل) بسجود الملائكة له إشعاراً بأهميته المذكورة بعد أن مهدت لذلك بعضاً من أسباب السجود له ، وبهذا النحو من البناء المعماري للأقسام الثلاثة من القصة أفرزت أهمية الخليفة في الأرض من حيث الموازنة بينه وبين الملائكة . وفي هذا القسم من القصة ، او في هذا الموقف المُتمرد على السجود تدخل القصة شخصية جديدة معارضة هي ابليس وقد احاطت القصة هذه الشخصية بالغموض الفني من حيث صلته بعنصر الملائكة ، وسبب هذا الغموض يعود الى أسرار فنية تخص صياغة الشكل القصصي فالقصة ليست في صدد عرض الحقائق المتصلة بتركيب الملائكة وافتراقهم عن الآدميين او نقاط الالتقاء بين العنصرين بقدر ماهي في صدد إبراز أهمية الكائن

الآدمي عبر ممارسته لوظيفة العبادة أو الخلافة ولذلك أهملت كل مايتصل بالفارقة بين العنصرين وشدت على إبراز كل مايتصل بأهمية العنصر الآدمي . والمهم إنَّ النصوص قد تفاوتت في تحديد شخصية إبليس الذي أبهمها النص ، ولم يتعرض لتحديد هويته مُفضلاً . فثمة نصوص تذهب الى أن ابليس من عنصر الملائكة أنفسهم ، وبعضها يذهب الى أنه من عنصر الجن وفي الحالتين فان منطق القصة الفني يعزز كلا التفسيرين فعند دخول ابليس كشخصية جديدة في القصة يُنهي دور الملائكة او يُقلل دور الملائكة باعتبارهم ابطالاً ثانويين قد انتهى مع عملية التساؤل وعملية إعلامهم بحقيقة الامر وجاء الآن دور ابليس الذي لم يقف بعد عند التمرد كما سنرى في القسم الرابع من القصة . إن لدخول هذه الشخصية أثراً ستعكس فاعليتها على أحداث القصة لاحقاً والذي يبدأ من قصة الميلاد البشري بقوله تعالى : (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) ويلاحظ أيضاً في هذا القسم من القصة دخول شخصية جديدة أخرى هي حواء كما أن أحداثاً جديدة قد إنتظمت متمثلة في سكنى الجنة والأكل من ثمارها والنهي عن الشجرة وإزال الشيطان لآدم وحواء

وأخراجهما من الجنة وتوبة آدم ومن ثم هبوطهما الى الارض . ان هذه الاحداث السريعة المتلاحقة تمت صياغتها وفق معمارية ممتعة وانتخاب من بين وقائع متنوعة ، منفصلة ، تكفلت بها نصوص قصصية أخرى . لقد اعتمدت القصة على عنصر المفاجئة فيما يتصل ببطل جديد هو حواء ولم يسبق ذلك أي تمهيد للبطل المذكورة ورسمت لنا بيئة جديدة للبطلين هي الجنة ثم شددت على ملمح خاص من البيئة المذكورة هي شجرة مُبْهَمَة أمر البطلان بعدم تناول شيء منها ثم طويت الأحداث ، وأبرزت دخول الشيطان الى البيئة القصصية حيث أزل البطلين فأخرجهما من الجنة . ثم رسمت القصة قضية التوبة وقبولها بعد ذلك إتجه رسم القصة الى هبوط الكائن الجديد الى الارض ، تجربة الارض بعامة من حيث كونها مستقراً ومتاعاً الى حين ومن حيث ترتيب آثار العقاب والثواب على تلك التجربة . وأخيراً وليس آخراً فإن رسم الشخصيات التي تعاقبت على القصة بطابع النمو والانقلاب على المواقف يمكننا أن نلاحظه بلحاظ متناسب مع قضية المولد البشري الذي يتطلب صراعاً مع طرفي التجاذب في السلوك فابليس رَسَمَ (شخصية نامية) بدأت مطيعة وانتهت متمردة وآدم وحواء اللذان بدءاً بالسكنى في الجنة بشكل اعتيادي فإذا بهما يتعرضان للزلزال ، مما استتبع هبوطهما الى الارض والملائكة بدأوا متساقلين وانتهوا عارفين بحقيقة الأمر ... كل هذه المستويات من الانقلاب داخل الأبطال تظل متناسبة مع تجربة جديدة لاعداد الأبطال بها حيث دفعهم ذلك الى التسرع في الاستجابة حيال هذا المثير أو ذاك ، بغض النظر عن مستوى المفارقة التي تفاوتت الابطال في درجاتها . وإذا إستثنينا شخصية إبليس التي جسدت قمة المفارقة فإن الشخصيات الأخرى لم تتجاوز دائرة ترك ما هو مندوب اليه من السلوك خاصة شخصية آدم (ع) أما الملائكة فقد تفاوتت النصوص المفسرة في تحديد مفارقتها فيما ذهب بعضها الى أن تساولها كان على نحو الاستعلام وبعضها ذهب الى أنهم تابوا الى الله .

● الشيخ عبد الله خربيط

الحلقة الثانية



الطغراني

العميد فخر الكتاب أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين المعروف بالطغراني، (ولد ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م - توفي ٥١٣ هـ / ١١٢٠ م) هو أحد كبار العلماء في الكيمياء لإسهاماته الجلية في هذا العلم؛ ولاكتشافاته وابتكاراته الكيميائية الكثيرة. اهتم بالنظريات الكيميائية كثيرة الاستعمال آنذاك. له ديوان شعر، وأشهر قصائده هي عن الحكمة ويرثي فيها حاله وهي تدعى لامية العجم. ولد في أصفهان لأسرة عربية الأصل من أحفاد أبي الأسود الدؤلي وكنى بالطغراني نسبة إلى من يكتب الطغراء وهي الطرّة التي تكتب في أعلى المنشورات فوق البسملة بالقلم الجلي . ولد في مقاطعة أصفهان في مدينة جي . برع في كتابة الشعر وترقت به الحال إلى ان صار وزيراً للسلطان مسعود بن محمد السلجوقي صاحب الموصل. ومن قصائده المشهورة لامية العجم عرف الطغراني كشاعر بالدرجة الأولى وأديب وخطاط، وأن قصيدته التي نظمها في رثاء زوجته التي أحبها وأخلص لها الود وكانت قد توفيت بعد الزواج منه بمدة قصيرة، تعتبر من المراثي الجيدة وأدرجها في هذا الباب كثير من الأدباء المحدثين. كما نظم اللامية في ذم زمانه وتذمره مما كان يكابده وقد لاقت هذه القصيدة شهرة كبيرة وترجمت إلى عدة لغات.

وحليّة الفضل زانتني لدى العَطَلِ
والشمسُ رَأَدَ الضحى كالشمس في الطفلِ
ولا ناقتي فيها ولا جملي
كالسيفِ غُرِّي مَتَنَاهُ عن الخل
ولا أنيسَ إليه مُنْتَهَى جُذلي
وَرَحْلُهَا وَقَرَا الْعَسَالَةَ الذُّبْلِ
ألقى ركابي ، ولج الركب في عَذلي
على قضاء حقوقٍ للعلی قبلي
من الغنيمة بعد الكدِّ بالقل
بمثله غيرُ هيَّابٍ ولا وكل
بشدة البأس منه رَقَّةُ الغَزَلِ
والليل أغرى سوام النوم بالقل
صاح ، وآخر من خمر الكرى ثمل
وأنت تخذلني في الحادث الجلل
وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
والغي يزجر أحياناً عن الفشل
وقد حمأه رماءً من بني ثعل
سودُ الغدائرِ حمراً الحلي والحل
فنفخة الطيبِ تهدينا إلى الحل
حول الكناس لها غابٌ من الأسَلِ
نصالها بمياه الغُنْجِ والكَحَلِ

أصالة الرأي صانتني عن الخطل
مجدي أخيراً ومجدي أولاً شرع
فيم الإقامة بالزوراء لا سَكْنِي بها
ناءً عن الأهل صفر الكف مُنفرد
فلا صديقَ إليه مشتكى حَزَنِي
طال اغترابي حتى حَنُّ راحلتي
وضج من لغبِ نضوى وعج لما
أريدُ بسطة كَفِ أستعين بها
والدهر يعكس آمالي ويُقنعني
وذي شبطاط كصدر الرمح معتقل
حلو الفكاهة مرُّ الجدِّ قد مزجت
طردتُ سرح الكرى عن ورد مقلته
والركب ميل على الأكوار من طرب
فقلتُ : أدعوك للجلّى لتنصرني
تنامُ عيني وعين النجم ساهرة
فهل تعينُ على غي همتُ به
إني أريدُ طروقَ الحي من إضم
يحمون بالبيض والسمر اللدان به
فسر بنا في ذمام الليل معتسفاً
فالحبُّ حيث العدا والأسدُ رابضة
تؤم ناشئة بالجزم قد سَقِيت



إستفتاء مع الإنسانية

ظلاً أحتمي به وفي العين كنت مرآة تعكس لي كل شيء وفي الأفق كنت لي نقطة أحاول أن أكون الطموح كي أصل اليك ...
حاولت أن أبرهن لك المستحيل في كل تصرف ...
وانك من الخطوط الحمراء في حياتي ولن أسمح تجاوز أي شيء على مكانك ولكن؟
كنت مخطئة في الاختيار والوقت والتقدير ...
لم احسب لك النقاط في التصرفات ولم أكن ندأ لك في المواقف الممرجة ولكن كنت أنت الخطأ في حياتي انك أنت يامن سميتك من إنسانيتي ومن أخلاقي وتربيتي انك خير للغير أو الخير للغير أو العمل على سجيّتي ...
عزيزي القارئ أجبني بنعم هل استمر بإنسانيتي ؟ على سجيّتها؟ وبماذا تنصّحني؟
التوقيع الإنسانية ...

● كوثر عبد الغني

جدار داكن ...

لم تجلس مطولا وبدأ المطر يترشق
نحو النافذة ...
الساعة كانت متوقفة محاولة منها
لإبطاء الزمن ...
إنها تنظر من النافذة ...
وجها شاحب وقلبها متشجج
بالسواد ...
ما زال ذلك العشق يلون ذكرياتها
الباهتة ...
غارقة في ملامسة عشقها الذي يركن
على الجدار ...
أصبح كلوحة معلقة .. ويغطيه
الغبار ...
لا فكرة تملك سوى وحدتها ...
خائفة من لاشيء إنها تتوهم الوجع
...
إنها لا ترقد من غيبوبتها ...
إنها تركز كل شيء على جدارها
الداكن ...
حتى روحها تعلقت هناك



● سجي رجاء

إكليل غار وزهرة

أميرة أنت
بإكليل غار ترصعه
من أرض الجنان زهرة
كانك فاكهة من الفردوس
ما يملك الحسن
كما لا يمل الورد عطره
ويأتزر وجهك سحراً
فيحيي القلوب كأنه
عصاً بها قدرة
بغداد حبيب من أميرة
حوربت بالظلام فغدوت
تسحقين الشوك بخد وردة
ربيع سلام حضن قلبك
وكل سلام في الكون
يأتي بعده
دروك بالطيب تختنق
كأن ورداً مندى بها
رب الكون بعثره
قديسة أنت
وحجيجك منهم أنا
وحسب القلب يقدسك بعد ربه
أنت أهديتني من قلبك زهرة
فما عسى قلبي
يبادل الزهرة إلا بزهرة



● زهراء عبد الحسين

قراءة في كتاب

علم تحقيق النصوص ... في إصدار جديد



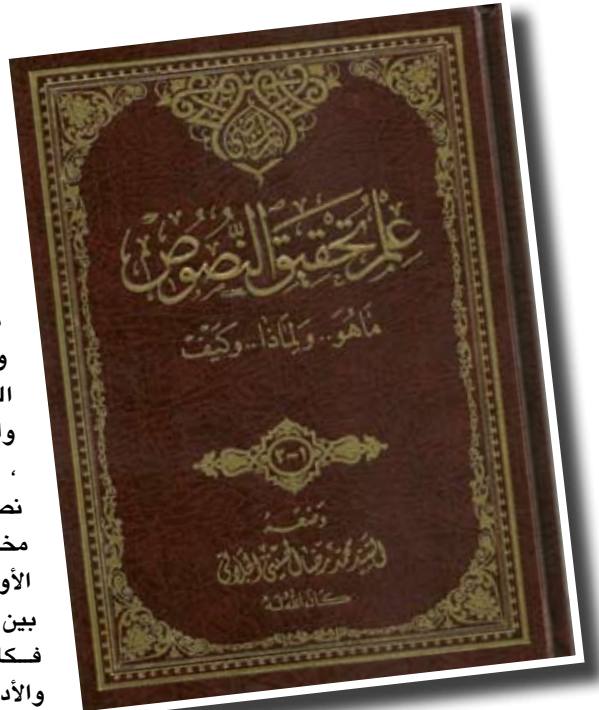
علي حسن علوان جاسم الجنابي
باحث / رابطة تحقيق الأنساب وتوثيقها في
المراق

أما الجزء الثاني والذي كان بمجموعه (تطبيقاً عملياً) فقد تضمن موضوع (تحقيق النصوص بين صعوبة المهمة وخطورة الهفوات) حيث أدرج المصنف تحت هذا العنوان للتطبيق العملي منتخباً (١٥) خمسة عشر كتاباً محققاً نماذج من هفوات محققها والتي وقف عليها المصنف (دام فضله) أثناء مطالعته دارجاً منها ما يخص اهتمامه ولم يركز على غيرها ، وهذا يعني أن هفوات المحققين غير منحصرة بما ذكره ، واستكمالا للبحث بعد تلك الجولة الممتعة ألحق المصنف ثلاثة مباحث رصينة ، الأول هو عبارة عن نقد لكتاب - تدوين السنّة - لمؤلفه إبراهيم فوزي تحت عنوان (السنّة النبوية بين حماية العلماء وتزييف العلمانيين) والثاني تحت عنوان (إيقاظ الوسنان بالملاحظات على - فتح المنان في مقدمة لسان الميزان -) لمؤلفه محمد عبد الرحمن المرعشلي ، والثالث تحت عنوان (إنقاذ الذريعة مما أدرج فيه من الأخطاء والتصرفات الشنيعة) ، ومواضيع الكتاب بقسميه النظري العلمي ، والتطبيق العملي هو عبارة عن مجموعة من المحاضرات ألقاها المصنف على جملة من فضلاء الحوزة العلمية في النجف الأشرف المشاركين في دورة تحقيق التراث التي أقامها مركز المرتضى لإحياء التراث والبحوث الإسلامية للمدة (من جمادي الأولى ولغاية رجب من عام ١٤٣٣هـ) .

لقد أضاف المصنف بكتابه الرائع هذا إلى المكتبة العربية كتاباً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة للمهتمين بتحقيق التراث العربي والإسلامي .

يذكر أن سماحة السيد محمد رضا الحسيني أجلالي هو من الأساتذة البارزين في حوزة قم العلمية ومن أعلام البحث والتحقيق المعروفين في الأوساط العلمية في العالم الإسلامي ، حيث قاربت مصنفاته (٢٠٠) مؤتي كتاب بين تأليف وتحقيق عدا أبحاثه ومقالاته التي دونها في المجالات العلمية الرصينة .

عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في النجف الأشرف ، صدر لسماحة العلامة المحقق - آية الله - السيد محمد رضا الحسيني أجلالي (دام فضله) الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م من كتابه الموسوم (علم تحقيق النصوص .. ماهو .. ولماذا .. وكيف) بمجلد حوى جزئين الأول منه تضمن بمجموعه على (نظرية علمية) حاوياً لموضوعين الأول (مقدمات الشروع العامة المعروفة ب(الرؤوس الثمانية) والثاني بعنوان (مقدمات العلم الخاصة) بعدها عرج المصنف على الفصل الأول المعنون (مؤهلات التحقيق أو صفات المحقق) مديلاً ذلك الفصل بخاتمة مهمة ، أما موضوع (مقدمات التحقيق : ماهي ؟ قواعد وشروطه ؟) فكان عنواناً للفصل الثاني المتضمن عدة مراحل كما أسماها المصنف ، الأولى كانت بعنوان (نسبة الكتاب ، وتحديد عنوانه ، وتشخيص مؤلفه) فيما كان عنوان المرحلة الثانية (نسخ الكتاب ، وما يجب تجاهها ؟) أما المرحلة الثالثة فكانت تحت عنوان (تقويم النص منهجه)



حديث في مقهى استاربيكس

وخاصة في فترة الطفولة .فها هو الكاتب الكبير " كافكا" يتذكر عندما كان طفلاً صغيراً وبدأ يبكي وأبوه لا يبالي وحاول الاب ان يسكته فسأله ماذا تريد ؟ طلب الطفل الصغير ماءً فجاءه به لكن الطفل استمر بالبكاء فأخذه أبوه الى شرفة البيت وتركه بملابسه الخفيفة يشعر بالبرد والخوف هذه الصور من العنف لم تفارق كافكا الذي لازمه الخوف من الاب المتعجرف والمتسلط طوال حياته القصيرة ، فكتب رسالة الى والده عندما كبر وأصبح معروفا وأرسلها له عن طريق أمه المسكينة التي لا تستطيع فعل اي شيء كتب فيها : " منذ عهد غير بعيد سألتني عما يخيفني منك ، لم أدر كعادتي معك بم اجيب ، ويرجع ذلك من ناحية الى ذلك الخوف الذي يملك نفسي إزاءك ، ولأن دوافع هذا الخوف كثيرة ومتعددة يصعب الكلام عنها في دقة وتفصيل ... ومن المؤكد أن العطش لم يكن الدافع الوحيد للبكاء ، ولكنني كنت أبكي لكي أثيرك من ناحية ، ولكي أتسلى من ناحية أخرى ، ولما لم تغلح تهديداتك العنيفة المتكررة في إسكاتي أخرجتني من سريري ، وحملتني الى الشرفة حيث تركتني بعض الوقت وحيدا وليس على جسدي الا رداء رقيق ، وأغلقت باب الشرفة دوني " مات كافكا وهو في سن الأربعين ولم تقرأ الرسالة التي اخفتها أمه عن الوالد خوفا على ولدها من بطش أبيه اليهودي الثري الذي مات بعده بمدة قصيرة ، مات كافكا بالسل وظل حبيس خوف أبيه هذا الخوف الذي تحول الى شكل من الإرهاب الذي سطره كافكا في كتاباته المأساوية . لم يتحول عنف الاب في نفس كافكا الى عنف سلوكي بل كان تحوله أخطر فقد انتج هذا المحامي الشاب قبل موته نتاجا رائعا عكس بؤس وشقاء المجتمع ، كانت سبباً في تغيير نوعي . إن اشكال العنف وصور التغيير تختلف ولكن تبقى الانسانية هي حلقة الوصل بين بلوغ الغاية ودوافعها .

● مؤيد السعدي

يزورهم باستمرار في المنزل . ان محاولة هوجو الاولى كانت غير مبررة ولكنها في الثانية كانت مقنعة له باستخدام العنف . ان الكثير من الحالات الاجتماعية قد تكون سبباً في الفشل او سبباً في النجاح ولكن فقط عندما يكون الانسان مقتنعا أن الطريق الذي يسير فيه هو الصحيح وليس سواه ، فقد عاش تولستوي ذلك الاقطاعي الثري مع زوجة وإثني عشر ولداً وفتاة وكانت حياته سعيدة لتوفر كل سبل العيش الرغيد ، لكنه لم يجد مبرراً للحياة في أحضان هذا الترف وبدأ ينظر للفلاح الذي يزرع عنده بعطف بل أنه كان يعمل معهم ويخطط حذائه بنفسه ويكتب ذات يوم أنني أجد ان الحياة لا تبرر الطغيان وأن وجود المال لا يعني استغلال الفلاحين . كان يجد مبرراً لحياته وسبباً مقنعاً للعيش أكثر من مجرد الجلوس وعد الاموال ، حتى كتاباته الكثيرة والمهمة لم يكن يفكر فيها أكثر من إحساسه بمشاكل الناس ، ورغم عناد زوجته المسكينة التي ظلمها كثير من الكتاب ، كونها كانت دائماً تحاول أن تحافظ على ثروة زوجها ولا ترضى أن يوزع أمواله على الفلاحين ، لم يستطع تولستوي أن يستمر مع زوجته التي ابتليت به فلم يكن تفكيرها يتناسب وعظمة تفكيره ، فرحل ذات صباح ليستقر بعيدا في غرفة محطة القطار وظل فيها حتى مات وعمره اثنان وثمانون عاماً وظلت زوجته واقفة على باب الغرفة تراقبه وترعاه ولكنه كان يردد "انك السبب في أنني لم امنح المحتاج ما يريد" . مات تولستوي وترك في نفس الملايين من الناس حبا لهذا النبي الذي وقف مع مبادئه ضد الاغنياء ، لم يتغير ولم يجمال وهو صورة لشكل آخر من التغيير ولكن المبرر لم يكن عنيفا ولم يستخدم ضد القيصر وهو يدعو لإنصاف الفقراء والمسحوقين بل وقف مع الانسان وناصره وأعطاه إحساساً بأنه معهم ذلك الإحساس هو نفسه إحساس الانبياء الذين جاءوا بنفس المفاهيم .

إن العنف قد ينبع من الاحساس بالظلم

أكثر الناس تشكيكاً في قيمة الحياة هم أكثر الناس خوفاً من الموت ورهبة ، والذي يرهب الموت ويشك في الحياة لا يمكن أن يصل الى شيء أكثر من الاضطراب والفرع . الحل الحقيقي هو : الوعي . . أن نعي ما يمكن وعيه من مشاكلنا ، وأن نبذل جهداً لنجعل من حياتنا شيئاً ظاهراً ملموساً يعطينا مزيداً من اليقين . . فالحب الصادق ، والأبناء ، والمصلحة المشتركة مع الناس ، ومحاولة التفكير المتعقل الهادئ فيما يتعرض له الانسان من مشاكل . . كل هذا يمثل وسائل الحل لهذه الاشكالات العنيفة .

فليس هناك خوف من الموت أو رغبة بالحياة بل هناك دافع للموت ودافع للحياة فصور البطولة قد تكون دافع للموت كما قد تكون شكلاً للحياة فإختيار العنف في كثير من الحالات هو مجرد وسيلة لغاية ، وهي النضال لطرد المحتل وتحرير الارض والقضاء على الاستغلال وأشكال الفساد . . . ولكن الاستغراق في جو العنف لمدة طويلة يجعل العنف هدفاً مستقلاً ليس له غاية وهنا يتحول الثوري الى إرهابي . ففي مسرحية " الايدي القذرة" للكاتب جان بول سارتر صورة لهذا الشكل من العنف الذي يتحول من عنف غير مبرر الى عنف مبرر ممثلة شخصيته بـ " هوجو" الذي مل من رغد العيش وأراد ان يجعل للحياة معنى آخر أكثر إثارة وتشويقاً فترك حياة الثراء والرفاهية وبدأ يبحث عن التشويق بعد ان إنتهى الى أحد الاحزاب السياسية المعارضة للحكومة وبعد مضي زمن كلف بقتل شخصية سياسية مهمة وكانت هذه قمة التشويق لديه فتقرب من السياسي ليطمئنه وفي يوم دار حوار بين الإثنين نتج عن إقتناع " هوجو" بأفكار السياسي التي وجد فيها إشباعاً لاسئلة كثيرة لديه وتخلى عن فكرة قتله لكنه اكتشف في أحد الايام وهو يدخل بيته ان السياسي على فراشه ومع زوجته عند ذاك أطلق الرصاص عليه . تعرفت زوجة "هوجو" على السياسي وأعجبت بأفكاره عندما كان

نادي (الخالدون) يتصدر المرحلة الأولى من دوري الدرجة الأولى



تصدر نادي (الخالدون) لكرة القدم مجموعته بجدارة وبرصيد (٧) نقاط من ثلاث مباريات وإحتل الدفاع المدني المركز الثاني برصيد (٤) نقاط وحل ثالثاً نادي العمال أيضاً بالمركز الثالث بنفس الرصيد من النقاط وتخلّف عنه بفارق الأهداف وأخيراً حل نادي الديوان بالمركز الرابع والأخير. وقدم نادي (الخالدون) مستوى متصاعداً من مباراة إلى أخرى حيث أشاد به الجميع.

مباراة الافتتاح وهي المباراة الأولى التي لعبها نادي (الخالدون) على ملعب (الكشاف) واستطاع الفوز على نادي الديوان بهدفين بواسطة لاعبه المميز (جعفر حسين).

وفي المباراة الثانية وعلى نفس الملعب حقق (الخالدون) فوزه الثاني وجاء هذه المرة على حساب نادي الدفاع المدني بهدف واحد سجله اللاعب (علي نصيف) بضربة رأس رائعة.

المباراة الثالثة لنادي (الخالدون) من أصعب المباريات التي لعبها في هذه المجموعة ضد نادي العمال وانتهت المباراة بالتعادل الإيجابي (١-١) حيث سجل اللاعب (أحمد أوات) هدف نادي الخالدون وجاء هدف العمال من ضربة جزاء وبعد انتهاء هذه

المباراة أشاد مدرب نادي (الخالدون) الكابتن (محمد جاسم) بمستوى لاعبيه الذين بذلوا بما وسعهم لكن ظروف المباراة وعدم حيادية الحكم حالت دون الفوز في هذه المباراة. من جهته عبر مساعد مدرب نادي الخالدون الكابتن (مازن عبد الستار) عن حزنه من عدم إحراز نقاط المباراة الثلاث وقدم الشكر لإدارة النادي وإلى اللاعبين لجهودهم التي بذلوها في المباريات وأضاف إننا على الرغم من التعادل لازلنا نتصدر المجموعة بـ (٧) سبع نقاط من فوزين وتعادل وهناك مرحلة الثانية سنحاول تقديم الأفضل من أجل ضمان الصعود إلى الدور التأهيلي والذي سيحدد الفريق الذي سيتأهل للدوري الممتاز.

المباراة أشاد مدرب نادي (الخالدون) الكابتن (محمد جاسم) بمستوى لاعبيه الذين بذلوا بما وسعهم لكن ظروف المباراة وعدم حيادية الحكم حالت دون الفوز في هذه المباراة. من جهته عبر مساعد مدرب نادي الخالدون الكابتن (مازن عبد الستار) عن حزنه من عدم إحراز نقاط المباراة الثلاث وقدم الشكر

فريق مديرية شهداء ذي قار الكروي يحصد كأس بطولة الوفاء للشهداء للفرق الشعبية



فاز فريق مديرية شهداء ذي قار بالمركز الأول في بطولة (الوفاء للشهداء الكروية) للفرق الشعبية التي نظمتها مديرية الشباب والرياضة في المحافظة والتي شارك فيها ١٢ فريقاً بعد فوزه في نهائي الكأس على فريق الشهيد حيث انتهت المباراة بالركلات الترجيحية وجرت المباراة والتي حضرها جمهور كبير من مشجعي الفريقين على ملعب منتدى شباب الشرطة حيث انتهت المباراة بوقتئها الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي، وأكد مسؤول الوحدة الرياضية مؤيد شمخي جبر إن فريق مديرية شهداء ذي قار وازبط طيلة البطولة التي استمرت لشهرين على العطاء وقد أثمرت الجهود التي بذلت من قبل اللاعبين والجهازين الفني والإداري في حصول الفريق على كأس البطولة والتي تعد من البطولات ذات الحضور الجماهيري الكبير، وأضاف شمخي إن الفريق عمل بروح عالية ووضع نصب عينيه الوفاء للشهداء الأبرار الذين قدموا أنفسهم فداءً للوطن،

معرباً عن سعادته بهذا الفوز الذي حققه فريقه شاكرًا المؤسسة التي تهتم بأبناء الشهداء في تفاصيل حياتهم المختلفة ومنها الرياضية

أوراق مبعثرة...

الانتكاسة الكبيرة والجرح العميق الذي خلفته خسارة منتخبنا أمام اليابان وخروجه من كأس العالم في البرازيل عام (٢٠١٤) فبعد الاستعانة بالمدرّب البرازيلي (زيكو) ولأمانة نقول إنه بدأ بأعداد منتخب آخذاً بنظر الاعتبار أعمار بعض نجوم منتخبنا الذين أصبح بعضهم خيال مآته يعيشون على أطلال الماضي مع إحترامنا لإنجازاتهم السابقة حين شعر هؤلاء بأن المدرّب زيكو سوف يهمشهم ويستعين بالشباب تحزّب بعض هؤلاء ضد هذا المدرّب صاحب الخبرة الكبيرة في ملاعب آسيا وخصوصاً مع المنتخب الياباني وعملوا بما وسعهم لإبعاد هذا المدرّب والفضل في ذلك يعود لإتحاد الكرة حيث بدأ هذا الإتحاد والذي أخطأ خطأ كبيراً عندما لم يفصح عن قيمة عقد هذا المدرّب مع اتحاد كرة القدم والجميع لا يعرف لماذا لم يفصح الإتحاد عن قيمة العقد المبرم مع هذا المدرّب ونحن نقول أما للإتحاد غاية في نفسه يأتي من باب المنفعة المادية أو يأتي من باب الخوف من إثارة الشارع الرياضي والمدرّبين المحليين الذين لا تساوي عقودهم شيئاً مع عقد زيكو لقد بعثر اتحاد الكرة أوراقه هنا وهناك وليس لديه لا خطة عمل ولا برنامج يسير عليه فأخذ يتخبط هنا وهناك .

لو كان الإتحاد على قدر المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقه لكان الأجدر به ان يعمل جلسة مصارحة بكل مباراة وبعد نهاية كل مباراة ضمن التصفيات ويشرك بها الإعلام والخبراء من أهل الكرة وان تكون له سعة صدر مع هذا المدرّب ونحن نعرف إمكانياته والكل يشهد انه صنع فريقاً للمستقبل وعلى الإتحاد ان لا يفرط به لا شيء لكن لقيمة العقد الكبيرة والتي بلغت (٥، ٢) مليون دولار لم يصرفها الإتحاد من جيبه بل هي أموال هذا الشعب الصابر على مثل هؤلاء الذين ليس لهم أي إحساس بالذنب أو تأنيب للضمير هذا من جهة ومن جهة ثانية فإنهم خلال تصريحاتهم (أي أعضاء الإتحاد) يتباكون ويقولون لم تخصص لنا الدولة ميزانية كافية نحن نقول ان الإتحاد يتحمل الجزء الأكبر من هذه الانتكاسة هو والمطلبين له بأبواق الدعاية المحسوبين على الصحافة والإعلام والذين كانوا يكيلون المديح له ولأعضائه ويزمرون ويهرجون وأبواقهم عندما يقوم احد الإعلاميين أو الرياضيين بذكر عيوب (بيت الإتحاد) الذي أصبح اهون البيوت من ناحية الانجاز وهدر الأموال بلا وجع قلب .

نسأل سؤال هنا هل من المعقول ان يسافر في كل مباراة للمنتخب خمسة وستة أعضاء من الإتحاد ماذا نسمي ذلك ؟ أليس هو هدر للمال العام ؟ ليس الإتحاد فقط اشترك بصنع هذه الانتكاسة إنما كان للإعلام دور كبير فيها وذلك لعدم فتحه قنوات الاتصال مع المدرّب وقراءة أفكاره كان من المفروض ان يضع الجميع وخصوصاً اتحاد الكرة يده مع زيكو للحصول على فوائد كثيرة في حال ترشح منتخبنا للنهائيات في بلد هذا المدرّب (أي البرازيل) وبذلك سوف يوفر لنا الكثير من التسهيلات من إقامة المعسكرات التدريبية والمباريات التجريبية . بعد صمت شبه مطبق صرح مدرّب منتخبنا السابق لصحيفة باهيا سبورتا البرازيلية ان منتخب العراق لن يتمكن من الفوز على أي فريق لأنه منتخب تتقاذفه امواج الصراعات الإدارية المالية وتدخلات المنتقدين في الإتحاد وأضاف انا شخصياً عانيت الأمرين منهم وقدمت لهم نصائح ثمينة بترك الفريق وعدم التدخل بشؤونه الفنية ولكن الانقسامات حالت دون ان يتمكن احدهم من سماعي وها هي النتيجة و عن خبر عودته إلى المنتخب بصفقة سرية قال زيكو هذا لن يحدث أبداً مؤكداً انه يتمنى كل التوفيق للاعبين العراقي لأنهم يمتلكون طاقات ومهارات عالية كان يتمنى ان توظف بشكل جيد من أجل خدمة الكرة العراقية . كنا قد توقعنا قبل ثلاثة اعداد وتحديداً في العدد الثاني والثلاثين توقعنا عدم تأهل منتخبنا لنهائيات كأس العالم في البرازيل عام (٢٠١٤) وكذلك أكدنا على استقالة الإتحاد في حالة عدم التأهل وان لا يشارك في الانتخابات القادمة وقبل ذلك كله محاسبته على الأموال التي اهدرها وخصوصاً مبلغ عقد المدرّب زيكو نتمنى ان يأتي إتحاد منتخب حريص على أموال الشعب ونزيه ويحس بالمسؤولية الملقاة على عاتقه ويدعم عمله بخطة مستقبلية وبرامج مدروسة وان لا يكون ديكتاتورياً وان تكون (أوراقه مرتبة وغير مبعثرة)

● كريم حنش

عجيب أمور غريب قضية

البيان الذي صدر عن اللجنة الاولمبية باسم رئيسها رعد حمودي بخصوص خروج منتخبنا الوطني من نهائيات كأس العالم في البرازيل عام ٢٠١٤ اثار استغراباً كبيراً لدى الجميع حيث حث البيان لاعبي منتخبنا الوطني على تقديم مستوى جيد لتقديم خدمة جليلة لمنتخبي الأردن وعمان ، نحن لا نعلم هل إن حمودي محامي دفاع عن هذين المنتخبين لماذا لم يصدر السيد رعد حمودي بيان يحث فيه لاعبيننا في بذل الجهد في مبارياتهم مع المنتخبات التي خسروا فيها مع أنهم جزاهم الله خير الجزاء لم يدخروا جهداً في لعبهم ولكن هذا حال الكرة . كان المفروض على حمودي أن يذكر أسباب الانتكاسة التي تعرض لها منتخبنا الوطني وان يشخص مكان العلل وأسباب الخسارات المتتالية ويحدد بالأسماء من هو المسبب لها ، نحمد الله إن البيان لم يضع اللوم على جماهيرنا الرياضية . كان البيان دبلوماسياً للغاية . لا يسعنا هنا إلا أن نقول عجيب أمور غريب قضية .

نوز فريق مديرية الصدر والرصافة على فريق رواد نادي النفط



ضمن استعدادات الوحدة الرياضية والخاصة بفريق موظفي مديرية شهداء الصدر والرصافة خاض فريق المديرية مباراة تدريبية بكرة القدم أمام فريق رواد نادي النفط الرياضي بخماسي الكرة حيث انتهت المباراة بفوز فريق المديرية (٧) أهداف مقابل (٥) أهداف للفريق الخصم ، وأشادت إدارة نادي النفط بالمستوى الرياضي المتميز لفريق المديرية واثنت على الدور الذي تلعبه مؤسسة الشهداء في احتضان المواهب الرياضية من ذوي الشهداء ، وحضر المباراة حشد من المشجعين .

قطف من روائع اللغة



عزيزي القارئ الكريم

لندخل على حرف كثيراً ما أدخل كاتبه في إشكال وأخطاء فمنهم من كتبه بصورة الطاء ومنهم من كتبه على حقيقته بصورة (الصاد) إنه حرف الضاد (ض) فلندخل عليه ونعرف كيف نخرج من هذا الخطأ ومع هذا فقد عرفنا منه سابقاً أن للحروف مخارج وهي التي تحدد صور الحروف ففي هذا الحرف واعني به (الضاد) فإذا نطقت كلمة (ضعيف) فإن لسانك سيكون تحت الأسنان ولكن إذا نطقت كلمة (ظرف) فستجد لسانك يخرج قليلاً عن الأسنان هذا ما نستطيع الاعتماد عليه في دحر الخطأ وإزالته ان فلنبداً بما نريد منه إذا قلنا هذا رجل (ضئيل) فنعني هذا رجل نحيف صغير الجسم أما (الضأن) فهو جمع لـ (ضائن) وهي الأغنام وأضداد الماعز ويجمع أيضاً على (ضئين) وإذا قيل (أضأن) الرجل إي كثر (ضأنه) وعندما تقبض بكفك على شيء فيقال (ضَبْتُ) الشيء بكفه وأيضاً تطلق هذه الكلمة على مخالف الأسد وفي الحديث الشريف (الخطايا بين اضبائهم) إي في قبضاتهم ، أما (الضَبْحُ) فهو صوت أنفاس الخيل إذا عدت وآخر يقول هي اعضاء الخيل تمدها عندما تسير و(الضرح) هو الشيء الذي يرمي جانباً فيقال هذا شيء (مضطرح) اي مرمى في ناحية اما (الضريح) فهو البعيد وكذلك هو الشق في وسط القبر وايضاً هو شق اللحد واذا حفر القبر يقال (ضرح) القبر اما (الضرام) اشتعال النار في الأشياء اليابسة كالخشب والحلفاء وهي ايضاً دقاق الحطب الذي يسارع بإشعال النار و(ضَرِي) يقال على تدريب الحيوان

وتعويده فيقال هذا كلب (ضَرِي) بالصيد اي متعود ويقال هذا كلب (أضراء) صاحبه اي عوده وكذلك اغراء .

سيدي القارئ الكريم : استمر معنا فنحن لا زلنا مع هذا القطف هل تعرف ما يعنيه (الضُغْبوس) والتي تجمع على (ضُغابيس) فهي صغار القثاء وفي الحديث (أهدي لرسول الله (ص) ضُغابيس) اما (الضغث) فهو قبضة من الحشيش و(الأضغاث) هي احلام الرؤيا التي لا تفسر لأنها مختلطة ونعني بـ (الضفف) كثرة العيال وقيل كثرة الأيدي على الطعام عند الأكل وقيل هو الشدة والضيق وقيل هو الحاجة و(الضفة) هو الجانب الآخر من النهر و(الضُمخ) هو التلطخ بالعطر او الطيب اما (الضُوع) ويقال (ضاع) هو انتشار رائحة المسك والطيب ، وعندما نقول هذا رجل (ضوي) اي ضعف وهزل هذا غلام (ضاي) اي نحيف وهذه جارية (ضأوية) اي نحيفة وأخيراً عزيزي القارئ الكريم نختم حرف الضاد بكلمة (ضبن) فيقال (ضان) في الحكم اي جارٍ و(ضارّه) إي أنقصه وورد في القرآن الكريم قوله تعالى (قسمة ضيزى) اي جائزة . . .

عزيزي القارئ الكريم : هل عرفنا روائع هذا الحرف وجمال نطقه ومعرفة قاعدة كتابته إذن فلنمتنع أنفسنا بزيارة احد شعراء الحب والغزل ولندخل إلى جنينة شاعر الغزل المعروف والذي ضرب به المثل بحبه وهيامه انه : كثير عزة الذي ملأ كتب الشعر والتاريخ حتى راحت كل الأجيال تتحدث عن هذا الشاعر الهائم المغرم الذي لم يكف عن الغزل بحبيبته (عزة) والتي يعني

اسمها (ابنة الظبية) اما كثير فهو كثير ابن عبد الرحمن الخزاعي من أهل الحجاز الذي كاد أن يكون اقصر أهل زمانه وكان يكنى أبا صخر وحبيبته عزة بنت خميل بن حفص ومن قول (كثير) فيها :

خليلي هذا (ربع) عزة (فأعقلا)

(قلوصيكما) ثم إيكيا حيث حلت

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا

ولا موجعات القلب حتى (تولت)

وقد (حلفت جهداً) بما نحررت له

قريش غداة (المأزمين) وصلت

أناديك ما حج الحجيج وكبرت

(بغيفا غزال) رفقة (وأهلت)

كأنني أنادي صخرة حين أعرضت

من (الصم) لو تمشي بها (العصم) (زلت)

وإن تكن الأخرى ، فإن وراءنا

(مناذح) لو سارت بها (العيس) (كلت)

وهنا عزيزي القارئ لا بد من معرفة بعض ما يعنيه (كثير) في مغالته لـ (عزة)

فر (الربع) مكان الإقامة لعزة و(إعقلا) اي شدا

وثاق الناقة (قلوصيكما) القلوص الناقة

الشابة والنشيطة

(تولت) أدبرت (حلفت جهداً) بالغت باليمين

(المأزمين) موقع بمكة بين المشعر الحرام

وعرفة (غيفا غزال) موقع بمكة أيضاً (أهلت)

رفعت صوتها (الصم) الصخور الصلبة اما

(العصم) فهي جمع (عصماء) وهي نوع من

الظباء والوعول (زلت) زلقت اما (مناذح)

جمع مندوحة وهي الأرض الواسعة

و(العيس) جمع عيساء وهي النوق البيضاء

واخيراً (كلت) يعني بها تعبت .

● فهم دخیل کریم

قصة مدفع الإفطار و أول دولة اطلقت مدفع الإفطار !



مدفع الإفطار تقليدٌ قديم يعتبر من التقاليد الرمضانية التي تحدد موعد إفطار الصائمين ، ويمارس هذا التقليد في دول عربية وإسلامية عديدة فما هي قصته وبدايته :

اختلف المؤرخون حول أول مرة استخدم فيها المدفع فهناك رأي يرجع أول اطلاق للمدفع عام ٨٥٩ هـ . و رأي آخر يرجح انه كان بعد ذلك بعشرات السنين خلال حكم محمد على الكبير .

يتناول المسلمون إفطارهم ، ويمسكون عن تناول السحور الكثيرون لا يعرفون متى بدأ هذا التقليد ، ولا قصة استخدام هذا المدفع ، التي أحبها المصريون وارتبطوا بها ، ونقلوها لعدة دول عربية أخرى مثل الإمارات والكويت والعراق .

كانت القاهرة عاصمة مصر أول مدينة ينطلق فيها مدفع رمضان .

فعند غروب أول يوم من رمضان عام ٨٦٥ هـ أراد السلطان المملوكي في العصر الإخشيدي "خوشقدم" أن يجرب مدفعاً جديداً وصل إليه .

وقد صادف إطلاق المدفع وقت المغرب بالضبط ، ظن الناس أن السلطان تعمد إطلاق المدفع لتنبيه الصائمين بأن موعد الإفطار قد حان ، فخرجت جموع الأهالي إلى مقر الحكم تشكر السلطان على هذه

البدعة الحسنة التي استحدثها ، وعندما رأى السلطان سرورهم قرر المضي في إطلاق المدفع كل يوم إيداناً بالإفطار ثم أضاف بعد ذلك مدفعي السحور والإمساك .

وهناك رواية تفيد بأن ظهور المدفع جاء عن طريق الصدفة ، فلم تكن هناك نية مبيتة لاستخدامه لهذا الغرض على الإطلاق ، حيث كان بعض الجنود في عهد الخديوي إسماعيل يقومون بتنظيف أحد المدافع ، فانطلقت منه قذيفة دوت في



سواء القاهرة ، وتصادف أن كان ذلك وقت أذان المغرب في أحد أيام رمضان ، فظن الناس أن الحكومة اتبعت تقليداً جديداً للإعلان عن موعد الإفطار ،

وصاروا يتحدثون بذلك ، وقد علمت الحاجة فاطمة ابنة الخديوي إسماعيل بما حدث ، فأعجبتها الفكرة ، وأصدرت فرماناً يفيد باستخدام هذا المدفع عند الإفطار والإمساك وفي الأعياد الرسمية . بدأت الفكرة تنتشر في أقطار الشام أولاً ، القدس ودمشق ومدن الشام الأخرى ثم إلى بغداد في أواخر القرن التاسع عشر ، وبعدها انتقل إلى مدينة الكويت حيث جاء أول مدفع للكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح ، وذلك عام ١٩٠٧ ، ثم انتقل إلى كافة أقطار الخليج قبل بزوغ عصر النفط وكذلك اليمن والسودان وحتى دول غرب أفريقيا مثل تشاد والنيجر ومالي ودول شرق آسيا حيث بدأ مدفع الإفطار عمله في إندونيسيا سنة ١٩٤٤ .

وهكذا أصبح صوت إطلاق المدفع تقليداً رمزياً وإيداناً لموعد إفطار الصائمين فمرحى برمضان البركة والخير وبمدفع الإفطار .

ماذا لو كانت زوجتك تصرف على البيت....؟ كيف تكون ردة فعلك حيال هذا الأمر؟

قد يجد الرجل نفسه جليس البيت... عاطلاً عن العمل لفترة لا يقدر تحديدها تطول أو تقصر؟ وبسبب تقلب الموازين واختلاط الأوراق الحياتية تضطر الزوجة للعمل أو البحث عن وسيلة عمل تسد بها رمق عيشهم في ظل جوانب اقتصادية ومادية صعبة في وقتنا الحالي. قد تكون لا غرابة في الأمر... لكن الجوانب المذكورة هي مفتاح العيش واستقرار الأسرة في ظل تحديات كثيرة.

جهد جسدي وعقلي كبير ، لكنني أعاني من متاعب نفسية لأن علاقتي بزوجي أصابها الخمول والكسل والتوتر ومشاكلنا زادت يوماً بعد يوم".

على الرغم من علاقتها بزوجها طيبة وهي تقول: "أنا أكن لزوجي كل الحب والإخلاص، وبنفس الوقت أحزن عليه وأقول من حقه أذا رفع صوته علي أو على أي فرد في البيت لأن جلوسه في المنزل بدون عمل هو أمر له عواقب نفسية خطيرة.. فليس أمامي إلا الصبر والدعاء على الرغم من إنه في الأونة الاخيرة تم صرف راتب له من شبكة الرعاية الاجتماعية".

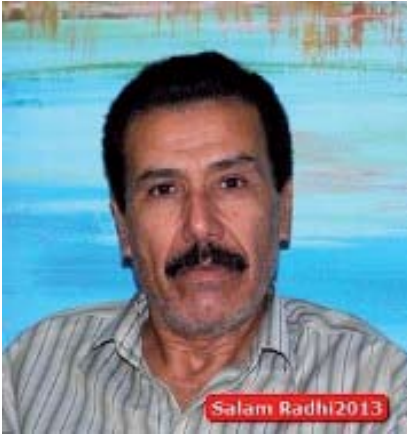
المواطن (جاسم محمد احمد) ٥٧ عاماً يقول: "نظرة المجتمع في هذا الأمر لها أبعاد كبيرة مما تترك بصمات خطيرة ليس على فرد أو شخص معين وإنما على أسرة بالكامل.. لأننا ننخرط تحت لواء مجتمع شرقي له عادات وتقاليد معروفة وهذا مما يصعب مثل هكذا أمر".

واضاف: "أن أي أزمة تتعرض لها الحياة الزوجية فهي بالتأكيد سترمي بثقلها على الزوج والزوجة قبل الجميع.. إذا رجع الأمر بي لا سامح الله ان تعرضت الى خروجي من العمل.. قد أكون مبالغاً في الوصف، لا لأنني سأعاني من اضطراب نفسي وذهني اذا فكرت في أن أتقبل خوض زوجتي بمزاولة العمل.. وهي تقوم بالصرف على البيت، وأنا جالس في البيت من دون عمل.. لكن قد تكون هناك خطوة

(بسيطة) لبيع الخضروات في سوق البصرة متزوجة منذ ثمانية عشر سنة أم لخمسة اطفال ثلاث بنات وولدان.. في البدء رفضت التكلم بخصوص هذا الموضوع.. لكنها اشترطت على أن لا ينشر اسمها بالكامل ولا أقوم بأخذ صورة لها.. على الرغم من شحوب وجهها وذبوله تقول: "بعد أن عجز زوجي على الحصول على فرصة عمل وهو الذي يكبرني بخمسة أعوام.. أضطر بي الأمر على أن أقوم بفتح (بسيطة) جنبر المخضر بعد أن خرجت مع جيران لي وهن من النساء يعملن أيضاً في السوق، قبل سنتين.. "صحيح أن هذا العمل يحتاج الى جهد جسدي كبير، وعليه قالت: "أنا لست متعبة من الجهد الذي أقوم به لأن عملي صحيح يستوجب

لكن في نفس الوقت قد تواجه هذه الظاهرة ضغط من قبل الجانب الاجتماعي.. مما يجعل الرجل في حيرة من أمره بعد أن أصبح جليس منزله على العكس من انه يفترض أن يكون صاحب توفير (لقمة العيش) لأسرته.. أضطر في جلوسه أن ينتظر زوجته العائدة من العمل.. وهو يقوم بمتابعة ومراقبة الأطفال. وعليه كان (لمجلة الخالدون) هذا الاستطلاع حيث حصلنا على ردود متعددة الأنفاس!! وجهنا سؤالنا هذا الى كل من التقينا به.. هل يؤثر هذا الوضع على سير العلاقة الزوجية..؟ وهل ستكون هناك عواقب جانبية تنصب على رؤوس أفراد الأسرة؟. المواطنة (أم صلاح) ٥٢ عاماً صاحبة جنبر





المواطن عادل سعدون المبارك

ستلقاه الزوجة من اضطهاد من قبل زوجها، لان تفكير الزوج أصبح بأنه لا قيمة له لان زوجته هي أصبحت مصدر العيش لهم". واختتمت حديثها قائلة "لكنني أقول بأستطاعة الزوجة ان تتغلب على هذا الأمر من خلال لعب دور ايجابي بقبولها ظرف زوجها العاقل عن العمل وقبول كل ما يصدر منه وعليه ان لا تشكو وتتململ من حديثه، وعليها ان تحسّس زوجها بأنه هو صاحب الدور الكبير وهو رجل لا يمكن الاستغناء عنه والاستماع الى كل صغيرة وكبيرة يود ان يطرحها. لان في ذلك امتصاص لغضبه ومساعدته بالتغلب على نفسيته المضطربة. وهنا تكون قد نجحت نجاحاً ساحقاً بالمحافظة على روابط العائلة الواحدة من



المواطن خالد طاهر خلف

التفتت أو الضياع". وما عسانا الا ان نقول كان الله في عون الجميع من امرأة ورجل.

● البصرة / سلام راضي عوفي

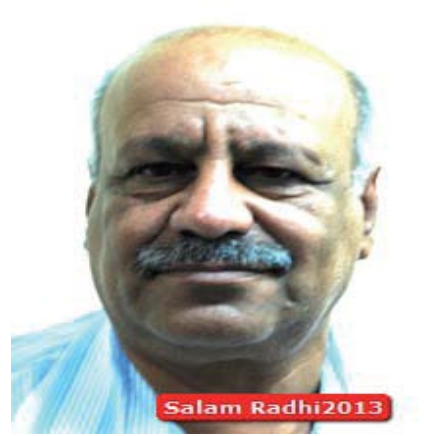
اما المواطن(صلاح الموسوي) ٣٥عاما كاسب... يقول "لا اعتقد هناك اي عارض يقف حيل حصول مثل هكذا امر، وسأحاول بكل ما يملئ علي أن أقوم بمساعدتها في أمور المنزل.. ما لا اعتقد في هذا الأمر جنحة ترتكب من قبل الزوجة في حال مراعاتها للحياة الزوجية.. الكل يعرف بأن ما من حياة زوجية تستمر اذا لم يتوفر عاملي الحب والتفاهم..".

أما المواطن(احمد جاسم الهاشمي) ٤٨ عاما موظف الذي استقبلني بابتسامة قائلا.. "صحيح بأن ديننا الاسلامي وضع للمرأة خاصية وهي تتعلق بالإنجاب والاهتمام بالأسرة وتهيئة مستلزمات البيت، وعلينا القيام بتوفير وتهيئة لوازم البيت والأسرة.. هذه نقاط لا يمكن لأحد ان يخفيها.. لكن عندما يحدث عارض يؤدي الى جلوسي بالمنزل، لا أخفيك سر بأنني سأقوم بالبحث عن فرصة للعمل.. وعليه سأقدر مساعي زوجتي لتذليل الصعوبات التي تواجهها..".

المواطن (خالد طاهر خلف) ٣٤ عاما موظف كانت له وجهة نظر اخرى قائلا.. "صحيح أغلب الرجال يعتبرون هذا الأمر من الصعوبة القبول به لان بعضهم يعتبره انتقاص من شخصيته في حال قبولهم بالأمر؟! بالنسبة لي بالتفاهم والوثام بيننا هما خير جواب ودليل للرجل في تقدير ما تريد ان تفعله زوجته من تضحية في تولي جزء من العبء العائلي..".

المواطن(علاء العيداني) ٤٢ عاما كاسب يقول.. "ما أعتقد سأقنع نفسي ولو بتخيل مثل هكذا عمل يحدث لي ومهما تطلب الأمر مني.. سأحاول ان انتزع فرصة عمل لي..".

وترى المواطنة (سميرة ام علي) ٤٤ عاما تعمل خياطة.. "كان الله في عون من تكون في مثل هذا الظرف إذ يتحتم عليها ان تتحمل أعباء عديدة منها و أهمها شخصية الزوج المزاجية الذي يفكر فقط برجولته، واثانياً الاهتمام ومتابعة أمور الأطفال ناهيك عن الأعمال المنزلية مما يسبب لها ضغوطات نفسية وجسدية". تقول الدكتورة (ل.م.أ) اختصاص نفسي.. "النظرة العامة للموضوع هو منطلق ايجابي، وهو من عوامل بناء ديمومة الأسرة ومكوناتها لا غير ذلك.. لكن البيئة ومجتمعنا ذات الطابع العشائري غالباً ما يترك بصمته التي تحمل الإشارة السالبة وعليه يحس الرجل العاقل عن العمل والذي هو أصبح قابع في البيت، يعتقد بأن نظرة الناس تغيرت وان احترامه من قبل افراد أسرته بدأ يقل في حال اذا أرغمته الظروف للمواقفة على مزاوله زوجته العمل.. هذا جانب والجانب الآخر الذي سينعكس سلباً على نفسية المرأة العاملة هو ما



المواطن جاسم محمد احمد

نرسها معا لبناء جدار الأسرة الذي قد يتصدع جراء ضغوط مادية ونفسية في آن واحد.. وهنا لابد من وجود خيارات للحد من هذه المشادات والضغوط النفسية والمادية التي نصاب بها.. وعليه أوافق على العمل.. وعلى الرغم من هذا وذاك حالياً زوجتي تعمل مدرسة ونحن الاثنين متفاهمين من ناحية الدخل الشهري لكلانا فعلى سبيل الحقيقة والواقع راتب زوجتي يتم صرفه على متطلبات الاطفال وبعض الاحتياجات المنزلية وهذا بالتأكيد جاء بناءً على التوافق بيننا ورغبتها اولا".

فيما يرى المواطن(عادل سعدون المبارك) ٥١ عاما.. قال.. "أتمنى من ربي أن لا يضعني في موقف كهذا.. لكن بصراحة أكن كل الاحترام



المواطن احمد جاسم الهاشمي

لزوجتي اذا صرت في هكذا موقف أن فكرت هي بمساعدتي.. واعتقد من الصعوبة في بداية الامر ان اتقبل هكذا امر لكن في الاخير ان حصل هذا فأنا هذه التجربة هي تصب في مصلحة بناء العائلة".



الأوديميا أو الاستسقاء امراضها... أضرارها... كيف نعالجها بالأعشاب

مقدمة وتعريف بالمرض

هو تراكم السائل تراكماً زائداً في الأنسجة والتجاويف بالجسم وتعرف أيضاً في هذه الحالة باسم دارج هو (الاستسقاء)

والشكل الشائع من الأوديميا يظهر على هيئة تورم وانتفاخ فوق رسغ القدم واسفل الساق ويعزى على وجه نمطي إلى ضعف الدورة الدموية بسبب اطالة الوقوف أو من أثر لبس جوارب ضيقة أو من جراء تضخم الدوالي في الساقين.

عشبية تساعد على التخلص من هذه السوائل التي تستعمل عندما تكون الكليتان قادرتين على العمل .
وأوديميا امراض الكلية توجد في الأنسجة تحت الجلد وخاصة الوجه وتحت العينين . وأما أوديميا امراض القلب فإنها أكثر ما توجد في الأطراف السفلى أو الساقين والقدمين وأكثر ما تظهر أوديميا امراض الكلى الصباحي بعد الاستيقاظ من النوم وتظهر على الوجه وتحت العينين .

وتعود أوديميا نقص التغذية لعدة أسباب منها فقر الدم ونقص البروتينات كاللحوم وغيرها في الغذاء . ويصاحب الأوديميا ثقل الأطراف وانتفاخها كما يكون مصحوباً بالآلام نتيجة تمدد أنسجة الجسم (الجلد) .

وأما وصفات العلاج بالأعشاب التي تخلص الجسم عموماً من السوائل الزائدة فهي تعتمد أساساً على تناول العلاجات المدرة للبول لكي يتخلص الجسم من كل هذه السوائل الزائدة . طرق العلاج بالأعشاب الطبية:

(١) عصير الجرجير:

يستخدم عصير الجرجير لمعالجة الأوديميا ويعمل العصير بهرس الأوراق وعصرها وشرب هذا العصير بمقدار

الكوي المعروف باسم (مرض برايت) .
وفيما عدا الحالات البسيطة كتلك التي تسببها الحملات الحاذقة كما أوضحنا فإن الأوديميا تتطلب من المعشب أن يسارع باتخاذ الإجراءات اللازمة للحالة المرضية .
ومن واجب المعشب أن يحدد أسباب المرض الذي أدى إلى (الأوديميا) وذلك حتى يتمكن من معالجتها . كما أن هناك أدوية طبيعية

وقد ينجم من تناول الملح بكثرة أو من غذاء يفتقر إلى البروتينات أو عن استعمال العقاقير الطبية مثل عقار (a.k.t.h) وهو (الهرمون الكظري القشري الاغذائي) .
وتحدث أحياناً في النساء قبل بدء الحيض . وقد يترتب بدرجة معتدلة أو شديدة على ضعف الدورة الدموية الناجم عن مرض القلب أو الاضطراب





نصف استكان الى قدح حليب او لبن مرتين او ثلاثة باليوم بعد الاكل .

(٢) العرموط:

ياخذ كيلو ونصف من العرموط ثم يبرش وياكل على شكل ثلاثة مرات باليوم مع خلط ملعقة اكل من زيت الحبة السوداء . تكرر هذه العملية من ٢- الى ٣ بالأسبوع .

(٣) مغلي بذور المعدنوس:

ياخذ من بذور المعدنوس بمقدار ملعقة كوب الى قدح ماء ويغلى على النار ويترك الى أن يبرد لغرض الاستحلاب ويصفى ويشرب قدح صباحا و آخر مساء بعد الاكل بربع ساعة .

(٤) مغلي قشور الفاصولياء الخضراء:

ياخذ من قشور الفاصولياء الخضراء بمقدار ربع كيلو ويقطع جيدا ثم يضاف اليه ثلاثة ونصف قدح ماء ويغلى على النار مثل الشاي ويترك على أن يبرد ثم يصفى ويشرب قدح صباحا و آخر ظهرا قبل الاكل والثالث ليلا قبل النوم الاستمرار لحد الشفاء .

(٥) مستحلب ثمار العرعر

في حالات اوديميا القلب والكبد ونقص التغذية يستعمل مستحلب ثمار العرعر ويحذر شرب مطبوخ ثمار العرعر لمرضى الكلية لكي لايعرضها للنزيف . واما طريقة الاستعمال فهي باخذ ملعقة كوب من مطحون الثمار الى نصف قدح ماء حار جدا ويترك الى أن يبرد ثم يصفى ويشرب صباحا و آخر مساء بعد الاكل .

(٦) مستحلب اوراق البتولة البيضاء:

يفضل استعمال مستحلب البتولة البيضاء للاوديميا الناتجة من جراء نقص قدرة الكليتين على العمل وذلك باخذ ملعقة كبيرة من اوراق البتولة الطازجة المفرومة ووضعها في كوب زجاج ثم يصب عليها الماء المغلي فوراً وتحلى وتقلب جيدا وتغلى من (٥-١٠) دقائق ثم تشرب بمعدل ثلاثة اكواب في اليوم وذلك بين وجبات الطعام والكوب الاخير يشرب قبل النوم ليلا .

(٧) مستحلب الرتم (ست خديجة او الوزال اوبدا سكان) وهي اسماء لعشبة واحدة: وهو شراب ينفع لمرضى الاستسقاء

مثل الشاي ويشرب قدح واحد قبل كل وجبة طعام بربع ساعة .

(٩) هليلج اسود وهليلج اصفر وزوفا وخيار جمبر وعروق الصباغين وعافر قرح وكرفس البير

ياخذ من الجميع بنسب متساوية وتطحن الجميع وياخذ منها ملعقتين ونصف الى ثلاثة اقداح ونصف ماء تغلى على النار مثل الشاي وتترك الى أن تبرد ثم تصفى ويشرب منه قدح واحد قبل كل وجبة طعام .

(١٠) (زوفا مع اخليلا ام الالف ورقة والقيصوم والنعناع البري والزعر البري بذر الريحان وبذر المعدنوس وقوة الصباغين والسنة مكي)

ياخذ من الجميع بنسب متساوية عدى السنة مكي ضعف الكمية اي اذا كانت النسبة عشرة غرام من كل عشبة ناخذ من السنة مكي عشرين غرام يطحن الجميع وياخذ منه ملعقتين اكل ونصف الى ثلاثه ونصف قدح ماء يغلى على النار مثل الشاي ويشرب منه قدح واحد قبل كل وجبة طعام الاستمرار على العلاجات لحد الشفاء .

وامراض القلب المرافقة له وذلك بوضع ملعقة شاي من ازهار الرتم طازجة او يابسة ثم توضع في كوب زجاجي ويصب عليها الماء المغلي فوراً وتغلى بعد ان تقلب وتحلى لمدة (١٠) دقائق ثم يصفى ويشرب ولا يؤخذ من هذا العلاج اكثر من كوبين في اليوم وهذه الوصفة تسمى بالعشبة الطازجة معروفة في العراق وبلاد الشام وتركيا وايران . والجزء الطبي من هذه العشبة هو الازهار ورؤوس الفروع الحديثة والبذور والتي تنمو في جبال حميرين وفي محافظة ديالى وبساتينها تعج بهذه النبتة وفي مروج سوريا ولبنان وتركيا فهي تستعمل ايضا طبيا من الخارج لتكميد الجروح والقروح والحزوز في الجلد بمستحلب الاوراق كلها . ومن الداخل لعلاج امراض الكلية ورملها وحصاتها وكذلك لتجمع السوائل في أنسجة الجسم وتجاويفه وضعف القلب .

(٨) خلطة الاعشاب

(ميرمية مع رعي الحمام والافسين وبذر الجرجير وبذر المعدنوس والزوفا ولسان الحمل)

ياخذ من الجميع بنسب متساوية وتطحن وياخذ منها ملعقتين ونصف الى ثلاثة ونصف قدح ماء ويغلى على النار

● خبير الاعشاب
موسى عمران الزبيدي



معلومات جميلة عن شعب اليابان أن الأوان لأن نقارن أنفسنا بالفضل في العالم

هل تعلم أنك إذا ذهبت إلى مطعم بوفيه في اليابان ستلاحظ الكل يأخذ من الأكل على قدر حاجته ولا يترك أحد أي أكل في صحته؟ الاسراف مفقود .

هل تعلم أن معدل تأخر القطارات في اليابان خلال العام = ٧ ثوان في السنة !! فهو شعب يعرف قيمة الوقت، ويحرص على الثواني والدقائق بدقة متناهية .

هل تعلم أن الأطفال في المدارس يأخذون فرش أسنانهم (المعقمة) وينظفون أسنانهم في المدرسة بعد الأكل؛ فيتعلموا الحفاظ على صحتهم منذ سن مبكر؟

هل تعلم أن مدير المدرسة يأكل أكل الطلاب قبلهم بنصف ساعة للتأكد من سلامة الأكل ! وعندما سأل عن هذا الحرص قال: هؤلاء الطلاب هم مستقبل اليابان !!!

النوعية خلال عشر سنوات فقط؟ هل تعلم أنه يمنع استخدام الجوال في القطارات والمطاعم والأماكن المغلقة ، وأن المسمى في الجوال وضعية الصامت هي كلمة (أخلاق) .

أنه في اليابان تدرس مادة من أول ابتدائي إلى سادس ابتدائي اسمها طريق الى تعلم الأخلاق يتعلم فيها الطلاب الأخلاق والتعامل مع الناس .

هل تعلم أن اليابانيين بالرغم من أنهم من أغنى شعوب العالم إلا أنهم ليس لديهم خدم فالأب والأم هما المسؤولان عن البيت والأولاد .

هل تعلم أنه لا يوجد رسوب من أولى ابتدائي إلى ثالث متوسط؛ لأن الهدف هي التربية وغرس المفاهيم وبناء الشخصية ، وليس فقط التعليم والتلقين .

هل تعلم أن الأطفال اليابانيين ينظفون مدارسهم كل يوم لمدة ربع ساعة مع المدرسين مما أدى الى ظهور جيل ياباني حريص على النظافة .

هل تعلم أن المواطن الياباني الذي لديه كلب يحمل دائما شنطة وأكياس خاصة لالتقاط فضلات الكلب وحرصهم على النظافة عنوان الأخلاق اليابانية .

عامل النظافة في اليابان يسمى "مهندساً صحياً" براتب ٥٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ دولار أمريكي في الشهر، ويخضع قبل انتدابه لاختبارات خطية وشفوية .

هل تعلم أن اليابان ليس لديها أي موارد طبيعية ، وأنها تتعرض لمئات الزلازل سنوياً ولم يمنعها ذلك من أن تصبح ثاني أكبر اقتصاد في العالم؟

هل تعلم أن هيروشيما عادت إلى ما كانت عليه اقتصادياً قبل سقوط القنبلة .

حقيقة



في حياتي بضعة أشخاص

أتذكرهم دائما

يسكنون ثنايا قلبي ومخافي رحي

كلما نزلت بي الهموم واخذ مني

الألم مأخذه

واستغرقت في التفكير

وجدت نفسي تهفو للقياسم ،

والأنس بهم

وتحن إليهم حنين مفارق بلا اختيار

ومحب جفا بإجبار

بعشرتهم يهنا العيش ،

وتطيب الصبغة ،

ويفرح القلب ،

وتزول الغموم ،

وتنشرح الأسارير ،

إذا أردت أن اعددتهم فلن يتجاوزوا

أصابع اليد الواحدة

ارمز إليهم بأنهم...أحبابي

تقفين أنتِ في مقدمتهم

● علي جواد كاظم الحلي

رحيل مبكر

الى زوجتي (أم هديل)

هو تماما ما يحدث لي الآن ، وأنا أتلقي

رسائل شوقك المبتلة بوهج ابتسامتك

من بعيد ..

بعيدة أنت الآن

لكنك تغافلين المسافات وتحضرين

أيتها الأقرب الي من حبل الوريد

هذا الصباح

أترقب كوب شايي من يديك الرائعتين مثل

شهقة فرح

واشتعالات البنفسج في عينيك

هاتي يديك

وغالبي نعاسَ هذا المنأى الغرائبي

فالفجر يطلق كل عصافيره على شرفات

ضحكتك

لاتتمادي في النوم أكثر

رحماك

فالبناء يقرح عيونهم الوجع

حين يكتشفون أنهم على حافة الرجاء

لكنهم مقتنعون جدا

أن بوسعك أن تستأذني الله

تستأذني سماوات عوالمك المكتظة

بالنور ..

تستأذني الملائكة

كي تطلي لحظة ..



● مكي محمد علي

مديرية شهداء البصرة

بعيدة أنت الآن ..

ها تغطين في غيابات الفناء

بعد أن سقطت عن ظهرك وسادة الحياة

وانطفأ النهار في جزر عينيك

واستسلمت غصونك ليد الذبول تحت قبضة

الموت

.. بعيدة أنت الآن

والرحيل خناجر وجع تحاصر اتجاهاتي

كيف ألوذ بك منها

وأنتي تواصلين السفر بعيدا ..

يا امرأة لا أعرفها منذ النقيتها -

إلا وطننا ، كسرت جميع منافي المتعددة

..

ها أنذا أيتها المستوطنة بي حد النخاع ..

ها أنذا بعد عينيك

ألج مناف جديدة لا قبل لي بها

علميني كيف أوطن رحي على الدخول

لمدن مزحومة بالغام الوجع

كيف أرفع صخرة بحجم الكون كانت تجثم

على قفص عظامي

كيف أتوقف عن مزاولة الوقوف في محطاتك

رجاء لقياك

هاأنذا - بدون يديك المائلتين دائما فوق

سفينة رحي ، مثل بوصلة ..

افقد السيطرة على تبين اتجاهاتي عبر هذا

الطوفان المباغت ..

كل شي بعدك يفتح علي رغبات جنونية

للتشبث بكل ما يعينك

ها أنذا أمارس لعبة التشبث ، علني أخفف

عني هذا الجحيم الطاعن في القسوة ..

جحيم بعدك الذي لا ينفع معه أي إعلان عن

حالة إنذار مبكر

لماذا تستدرجني شؤونك

فأجذني هاثما خلف رذاذ عطرك المنتقى

أو قصائد كنت كتبتها لك ، وخبأتها في

خزانك ..

الآن فقط تذكرت هول ما تلقين حين تصلك

قصائدي عبر بريد منفاي

فتلذذين بها مثل حمامة عطشى

لدي مشاركته في مهرجان (أسفي) في المغرب:

الفنان سعدي الرحال:

عشت الفن منذ الصغر وكنت اعشق الخط العربي



انطلقت فعاليات الدورة الأولى من مهرجان (الوان أسفي الدولي للفنون التشكيلية) بمدينة أسفي في المغرب تحت شعار (فنانو أسفي يستقبلون العالم) ، والتي استمرت ثلاثة أيام ولاقت نجاحاً كبيراً من قبل اهالي المدينة والفنانين المشاركين والذي كان عددهم نحو خمسين فناناً وفنانة من دول مختلفة :

المغرب ، مصر ، فرنسا ، انجلترا ، السودان ، ال سعودية ، العراق ، إيطاليا ، وليبيا .وقد شارك الفنان التشكيلي العراقي سعدي الرحال بفعاليات هذا المهرجان وكان لشبكة الأعلام العربي (محيط) هذا اللقاء الذي بدأ بالمقدمة وكما يلي :

سعدي الرحال فنان عراقي بدأ مشواره الفني بعد تخرجه في اكااديمية الفنون الجميلة ببغداد عام ١٩٨٧ ، واستطاع بعدها ان يحفر اسمه ضمن فناني العراق المشهود لهم بالخبرة الأبداعية الفريدة في مجال الفنون التشكيلية .

قام الرحال مؤخراً بعمل نصب ميداني في أكبر حدائق العراق بعنوان (تحت ظلال الرحمن) وفي حوار مع (شبكة الأعلام العربية محيط) تحدث عن تراجع الفن والثقافة بسبب الظروف التي يمر بها العراق حالياً وبعد سقوط النظام الصدامي المباد كما رأى أن الربيع العربي هو امتداد لانتفاضة العراق وأليكم الحوار:

محيط - كلمنا عن بداياتك ومراحلك المختلفة خلال مشارك الفني ؟

الرحال : تخرجت في اكااديمية الفنون الجميلة ببغداد عام ١٩٨٧ ، واستكملت دراستي في هولندا ، ثم تخرجت في الأكاديمية العليا للفنون في (اوترخت) بهولندا عام ١٩٩٧ . شاركت في عدد من المعارض المحلية والدولية والعربية ، وحصلت على جوائز وامتيازات لمشاريع فنية .

عشت في المهجر بعد نفي قسري دام عقدين

من العمر .. عشت الفن منذ الصغر ، ونمت تجربتي وكنت اعشق الخط العربي ، ولا زال تأثري به واضحاً .. اقامت أخيراً نصباً كبيراً في إحدى حدائق بغداد ، يعتبر أحد الأعمال المميزة ، وهو عبارة عن تكوين معاصر لحروف كلمة (الرحمن) وهو عمل فضائي- ميداني

- محيط - أنت مرشحاً كمديراً لمتحف الشهداء التابع لرئاسة الوزراء - مؤسسة الشهداء في العراق ، أحكي لنا عن أنشطة المؤسسة وكيف تستخدم الفن كي يؤدي دوراً فعالاً في المجتمع ؟

الرحال : اقيمت مؤسسة الشهداء بعد سقوط النظام الصدامي المباد ، وهي تهتم بأنصاف عوائل الشهداء ممن اعدمتهم آلة القتل والخطر الصدامية في زمن الدكتاتورية أنشطتنا قائمة على تعريف الناس والشعوب بهول الجريمة التي ارتكبتها النظام المجرم بحق أبناء العراق وما سببه لجبرانه من اعتداء طال الأخضر واليابس ، والزرع والضرع ، من خلال إصدارات وإعلاميات . إضافة لتبني العناية بتراث الشهداء وجمع الوثائق والأدلة الدامغة لفصح ممارسات

محيط - حدثنا عن أحوال الفنون التشكيلية في العراق في الوقت الحالي ، وهل لها من رواج ؟

الرحال: الفن العراقي حركة متجددة ولن تهدأ ، والشباب من الفنانين ممن لقوا فرصتهم خلال حكم الديكتاتور للتلاقح مع الثقافات الأخرى في بلدان العالم المتطورة في مجال التشكيل لا زالو يعملون في إثراء



هوية ذوي الشهداء

مؤسسة الشهداء ، وكما هي الحال مع كل مؤسسة تعنى بشريحة معينة ومتضررة من حكم البعث كمؤسسة السجناء أو هيئة نزاعات الملكية وغيرها فإنها تسعى لتقديم الدعم المادي والمعنوي لذوي الشهداء ذلك طبقاً لحقوقهم التي أقرها قانون المؤسسة رقم (٣) لسنة ٢٠٠٦ ، إضافة إلى وضع حلول أخرى عبر الأوامر الإدارية والتعليمات لما قد يحدث من مشكلات في واقع حياة ذوي الشهداء ولا زالت المؤسسة تسعى لتحقيق ذلك عبر دوائرها ومديرياتها المنتشرة في كافة محافظات العراق .

المشكلة في قانون مؤسسة الشهداء أن تطبيقه بصورة كاملة يرتبط بموافقات خاصة من وزارات أخرى قد تتقاطع مع ضوابط تلك الوزارات وإمكاناتها أو مجرد تقاطعها مع سياستها ، والمشكلة الأخرى أن قانون المؤسسة لا يعتبر ملزماً لتلك الوزارات الأمر الذي يتيح لها الحرية الكاملة سواء في تطبيقه أو عدم تطبيقه .

من بين الإمتيازات التي أقرها قانون المؤسسة وتعليماتها هو منح أو صرف هويات خاصة لذوي الشهداء تتضمن امتيازات مدونة في ظهر الهوية تنص على أن يعفى حاملها من:

١- النقل الحكومي في الطائرات والقطارات والسيارات داخل العراق ، ولمرة واحدة خارج العراق .

٢- العقار المخصص له ضمن القانون من الضرائب والرسوم .

٣- تعفى تركة الشهيد من ضريبة التركات .

٤- له حق إختيار المكان الوظيفي الذي يعمل به لمرة واحدة .

وتلك ميزة تعد واحدة من بين الامتيازات التي يفترض بها أن تعمل على رد الاعتبار ورفع الحيف الذي وقع عليهم أبان حكم البعث .

تكبد المؤسسة نتيجة لإصدار تلك الهوية عناء مالي وجهد إنساني كبيرين ، إضافة لما يتكبده المراجعون من ذوي الشهداء لأجل إستحصلها من جهد ووقت كبيرين أيضاً .

يكشف بعدها حامل الهوية بأنه لا يحمل في جيبه سوى عبئاً لا جدوى منه ، حين يكشف أن تنفيذ الإمتيازات المكتوبة في ظهر الهوية يكاد يكون مستحيلًا بخلاف الفقرة رقم (٤) منها ، وهي بالحقيقة ميزة يتمتع بها جميع موظفي الدولة وليس ذوي الشهداء فقط!

إن هوية ذوي الشهداء (وجميع الامتيازات الأخرى) ، وكونها تصدر من مؤسسة الشهداء فإنها يجب أن تكون مدعومة بقوة كونها تشكل رسالة للرأي العام بمدى مكانة الشهيد وذويه في ضمير العراق الجديد أو ضمن أولوياته ، وتكون مصداقاً للشعار الذي ترفعه المؤسسة (ذوي الشهداء أمانة في أعناقنا) وتكون دليلاً على الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه المؤسسة لرعايتها .

المفارقة في العراق أن للجميع صار هناك دعاة يطالبون بحقوقهم ، وصار القتل والانتهازيون يعلنون مظلوميته دون خجل من دماء ساهموا في سفكها سواء بجرة قلم أو بحبل مشنقة .

نحتاج لصرخة تنبه المسؤولين في عراقنا الجديد لشريحة ذوي الشهداء ، صرخة كتلك التي دوى بها الشهداء فتنبه العالم إلى أن هناك جريمة ترتكب بحق شعب العراق ، فتقدمت الأساطيل عبر القارات لإنقاذه ، لا نريد نجدة تأتي عبر القارات فضمادات جراحنا مستقرة في أيدينا لا تحتاج لمن يستصرخنا كي نطلقها سوى ضمير حي .

الحركة التشكيلية في العراق في القادم من الزمن . الآن وبسبب الأوضاع المعروفة لدى الجميع تراجع مستوى الأهتمام بالفن والثقافة بسبب ظروف البلد ، ولا توجد حركة تشكيلية كالسابق ، سوى تجارب فقيرة هنا وهناك ، إلا أنها في تواصل لعودة الروح الى الوسط الفني واختيار بغداد عاصمة للثقافة العربية فتحت باباً صغيرة على الشباب لعرض أعمالهم والقادم ربما سيكون أفضل

محيط - حدثنا عن مشاركتك الدولية الأخيرة في الفنون التشكيلية ، وماذا قدمت لمفهوم الشهادة فيها ؟

الرحال : شاركت في مهرجان (ألوان آسفي الأول للفنون التشكيلية) بناء على دعوة موجهة لي كممثلاً عن العراق ، وكانت قضية الشهيد العراقي أهم الموضوعات التي اهتمت بها رغبة مني لأيصال مفهوم الشهادة كموضوع فني ضمن المهرجان : فقد قمت بالتنسيق مع إحدى المدارس الابتدائية لعمل لوحة مشتركة بيني وبين أطفال المغرب للتضامن مع موضوع الشهيد : وكانت تجربة رائعة تكللت بعمل جدارية جميلة زينت إحدى جدران المدينة القديمة في دار السلطان في مدينة (آسفي) ومن خلالها وبعد المهرجان توجهت لي دعوة للقيام بعمل ورشة أخرى للرسم مع تلاميذ مدرسة (الشهيد عبد الكريم الخطابي في مدينة الجديدة) لأعطاء محاضرة مع رسم حر شارك فيه طلبة هذه المدرسة بموضوع الشهادة وقيمها ودور الشهيد في صنع الحياة للأجيال ، وخرجت بمجموعة من اللوحات الورقية التي تجسد مدى تعاطف أطفال المغرب مع قضية الشهيد العراقي بمساعدة الفنان زخروف عبد الله الذي شارك معي في المهرجان وسوف اعرض اللوحات في بغداد قريباً وبرعاية شخصية من معالي السيد الدكتور عامر الخزاعي رئيس مؤسسة الشهداء في العراق . ومن ثم وجهت لي دعوة من مؤسسة (الأمم علي) في مدينة (أزمور) بناء على دعوة من الأستاذ نبيل فهمي المشرف على مهرجان (ألوان آسفي) وكانت أمسية رائعة لي شخصياً ممثلاً عن العراق لحضور هذا الاحتفال . كذلك تم توزيع العديد من إصدارات المؤسسة للمشاركين في المهرجان الذي اقيم في (آسفي) وطلبة المدارس . إضافة الى زيارتنا لدار الأيتام .

عدسة الماضي

أحد أسواق بغداد 1910



باب المعظم 1918



جسر الأحرار 1930
جسر مود سابقاً



عدسة الماضي



الزعيم عبد الكريم قاسم في شوارع بغداد عام 1959 م



هنئاً للعراق وشعبه بإكمال السيادة وكسر قيود الفصل السابع
شكراً للمفاوض العراقي الذي منح العراق والعراقيين الحرية والعزة

